وقائع مذهلة ترويها عناية الشكعة عمّا حدث في ليلة الجريمة

— يا عمال العالم اتحدوا ! —

الاتحاد

אל-איתיחאד

AL-ITTIHAD

٨ صفحات

الثمن : شاقل واحد

Price : 1 Shekel

الجمعة ٦ حزيران ١٩٨٠ ، الموافق ٢٢ رجب ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٧ VOL 7/37 — 6.6.1980

ابو نضال في عمان لا تفارقه الابتسامة !
«وأما انت يا شعبنا البطل فمدعو الى اليقظة»!

القدس — لمراسلنا — تدهورت حالة بسام الشكعة الصحية . اعلن اطباؤه ان المتفجرات التي مزقت جسده كانت مسمومة ، وانه يحتاج الى جهاز خاص لتنقية الدم . قالوا ان المؤسسات الطبية الاسرائيلية لا تملك هذا الجهاز . عائلة الشكعة طلبت نقله حالا الى عمان . حاكم الضفة العسكري رفض الطلب . فلنر ولانفر ابرقا الى بيغن . في صباح الخميس ، امس ، رافقت قافلة طويلة من الوفود الشعبية قائدها وحبيبها بسام الشكعة الى جسر اللنبي . وعلى الطرف الآخر من الجسر انتظرته طائرة عمودية نقلته ، برفقة زوجته والطاقم الطبي ، الى المستشفى العسكري في عمان . الانباء الاخيرة من عمان ان التدهور في حالته الصحية قد توقف . ان ملايين الناس الطيبين ، في العالم اجمع يتمنون له ، ولاخيه كريم خلف الذي تدهورت صحته ايضا ، العودة السريعة الى تصدر النضال العادل .

وأمس الاول ، الاربعاء ، سردت السيدة عناية الشكعة في نابلس لعضوى الكنيست الرفيقين ماير فلنر وتوفيق طوبي ولرئيس تحرير « الطليعة » المقدسية بشير البرغوثي بعض الوقائع التي رافقت جريمة الاغتيال فقالت انه في ساعات المساء التي سبقت يوم الجريمة كانت وبسام جالسة في الحديقة امام البيت « وشعرنا ان اشخاصا يتجولون حول سور البيت . كان واضحا انهم من اجهزة الظلام يسترقون السمع او يستطلعون .. فقلت لزوجي — لندخل الى البيت .. وبعد الساعة الرابعة بقليل ، من صباح الاثنين ، استيقظت على صوت سيارة

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

في هذه الساعات المصيرية !

حتى ولو جوبهنا بالموت نفسه لن ننكر أصلنا العريق !

دعوة ممثلي الجماهير العربية كافة في إسرائيل الى عقد مؤتمر بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهود

حيفا — من مكتب « الاتحاد » في هذه الساعات المصيرية صدر ، امس الخميس ، ووزع على الصحف ووكالات الانباء البيان التاريخي التالي الذي وقعه ، حتى الان ، اكثر من مئة شخصية من ممثلي الرأي العام العربي في اسرائيل :

نحن الموقعين ادناه ، ممثلي اوسع اوساط الرأي العام العربي في اسرائيل ، نرى لزاما علينا ان نعلن — بهذا البيان — عن القلق الشديد الذي يسود المجتمع العربي في اسرائيل في هذه الايام جراء التدهور الخطير في الوضع في المناطق المحتلة وانعكاساته على الوضع داخل اسرائيل .

ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل ، في سعيها المحموم لفرض الادارة الذاتية وتخليد الاحتلال ولتوسيع الاستيطان ولدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة — تلجأ الى تشديد وطأة « اليد الحديدية » في المناطق المحتلة ، حتى ارتكاب جرائم العقوبات الجماعية المحظورة دوليا وانسانيا . وهذا بدوره يقود الى المزيد من المقاومة المشروعة للاحتلال والى تعميق وتوسيع حلقة الدم المفرغة حتى لا تبقي ولا تذر .

فطرد الشخصيات الفلسطينية الوطنية من المناطق المحتلة وجرائم الاعتداء على حياة رؤساء البلديات — بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل — والاعتداء على المؤسسات التعليمية والهيئات المنتخبة والارهاب الدموي الاسود ضد اهالي الخليل وغيرهم كل ذلك يثير اشد القلق واشد السخط والاستنكار .

ونلاحظ ، باشد القلق ، ان الدوائر الحالية الحاكمة في اسرائيل ماضية في هذه السياسة الجنونية . وهي تشجع على ممارستها اوساطا غير مسؤولة ايضا من امثال « غوش ايمونيم » ومنظمة الرابي كهانا ومجموعات يهودية عنصرية في معاهد البلاد العليا . وفي الوقت الذي نشيد فيه بمواقف العديد من المنظمات والشخصيات اليهودية الديمقراطية — مواقف التصدي لهذه السياسة الهستيرية المميتة — فان ما يزيد في قلقنا المشروع هو تراجع بعض الاوساط المتعقلة من شخصيات وقادة احزاب عمالية وديمقراطية امام عواء غلاة العنصريين والمستوطنين .

ويؤثر استمرار هذا التدهور ، تأثيرا مباشرا ، على حياة ومستقبل المواطنين العرب في اسرائيل ، ضحية الاضطهاد القومي والقهر العنصري . ففي ظل الحكومة الحالية ، وخصوصا في الاشهر الاخيرة ، اصبح التحريض العنصري الدموي على العرب امرا علنيا مباحا في اسرائيل — بدءا بتصريحات رئيس الحكومة ووزير الزراعة وانتهاء بوسائل الاعلام وعدد من القائمقامين ورؤساء سلطات محلية ونشرات العنصريين في الجامعات الاسرائيلية . ونلاحظ ، ايضا ، ان هذا الجو العنصري الدموي يطغى على اذرع السلطة التنفيذية ، خصوصا على الشرطة والجيش وحرس الحدود .

اننا نحمل الدوائر الحاكمة والرأي العام الاسرائيلي المسؤولية عن الاخطار المتوقعة وغير المتوقعة ، الناجمة عن استمرار هذا التدهور العنصري الدموي . ان تلك الاوساط الماضية ، خصوصا منذ حزيران ١٩٦٧ ، في تجاهل وجود الشعب الاخر — الشعب العربي الفلسطيني — لن تجد ، ولا تجد ، وسيلة لتحقيق هذا التجاهل سوى العمل على تصفية كيان هذا الشعب او طرده من بلاده !

نحن اهل هذه البلاد . ولا وطن لنا غير هذا الوطن .

ويكفي ان نذكر حكام اسرائيل انهم ، حين وافقوا على اقامة الدولة اليهودية في فلسطين بموجب قرارات الامم المتحدة في ١٩٤٧ ، كانوا يعلمون ان عدد العرب في اطار هذه الدولة مساو ، تقريبا ، لعدد اليهود . وحتى حين نجحت المؤامرة الامبريالية والصهيونية ، بتواطؤ الرجعية العربية ، في تشريد الاكثرية الساحقة من العرب الفلسطينيين فان ما بقي من العرب في حدود الدولة الجديدة (حوالي ١٦٠ الفا) بلغت نسبتهم ٢٠ بالمئة من مجموع سكان الدولة ، انذاك .

لقد بقينا في وطننا ، على الرغم من جميع الممارسات الاضطهادية والاقتلاعية ضدنا ، معتمدين على النضال الدمقراطي المشترك في اسرائيل ، اليهودي والعربي ، والذي لم يتوقف لحظة واحدة .

بقينا في وطننا معتمدين ، ايضا ، على النضال المشترك من اجل تحقيق السلام العادل الاسرائيلي — الفلسطيني .

لم ننكر ، ولا يمكن ان ننكر حتى لو جوبهنا بالموت نفسه ، اصلنا العريق : اننا جزء حي وواع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني .

لم نتنازل ولا يمكن ان نتنازل عن حق هذا الشعب في تقرير مصيره وفي الحرية والاستقلال على ترابه الوطني .

لقد شجبنا الاحتلال الاسرائيلي منذ عدوان ١٩٦٧ ولن نتوقف ، مهما يكن من امر ، عن النضال جنبا الى جنب مع

— البقية على ص ٨ ع ٥ —



طلاب الناصرة يتوجهون الى مؤتمر السلطات المحلية العربية الذي عقد ظهر امس في الناصرة

الناصرة في ٥ حزيران

باسم نصف مليون عربي
تطلق السلطات المحلية العربية صيحتها!

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » الخاص — تحول اعتصام رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية في اسرائيل ، الذي جرى في الناصرة ظهر امس الخميس تضامنا مع رؤساء بلديات وشعب المناطق المحتلة الفلسطيني ، الى تظاهرة شعب باسره ضد الاحتلال وجرائمه وضد صعود الفاشية في اسرائيل — تظاهرة نقلت انباءها وصورها وكالات الانباء والتلفزيون الى جميع انحاء العالم . وعلى اثر انتهاء هذه التظاهرة الجبارة توجهت وفود ضخمة من الرؤساء واعضاء السلطات المحلية الى نابلس ورام الله تضامنا . ووجه الرؤساء نداء الى رئيسي بلديتي غزة وبيت لحم ان يعدلا عن الاستقالة .

واضرب طلاب مدارس الناصرة كلها ، في كل الثانويات الرسمية والاهلية . وخرج ملء الطلاب في مظاهرة اخترقت شوارع الناصرة باتجاه قاعة المهرجان يهتفون وينشدون ، ومظاهرة عمالية خرجت من بلدية الناصرة الى مكان المهرجان . وكانت الهتافات تهز الارض والسماء : يا بيغن يا شارون — هذا وطننا واحنا هون ! يا بسام يا بسام شعبك اقوى من الظلام ! يا اوباش الاحتلال شعبنا شعب ابطال !

وما ان وصل المتظاهرون من عمال وطلاب الى قاعة المهرجان حتى هبت الالوف على اقدامها تستقبلهم .

هذا ، وكان افتتح الاجتماع السيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي . ثم تكلم نائب رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ورئيس مجلس شفاعمرو السيد ابراهيم نمر ، مؤكدا كلام جمال طربيه ان « هذا العمل — جريمة الاثنين ١٩٨٠/٦/٢ — عمل اليم لا يمكن السكوت عليه ، بل ان السكوت عنه جريمة ومشاركة في الجريمة . ان ما اقترفه الفاشست هناك يمكن ان يحدث هنا ايضا اذا لم نستاصل الشر من جذوره ، ونطالب الحكومة بان تكتشف هوية المجرمين وتنزل بهم العقاب والا فلتعلن افلاسها ولتقدم الاستقالة » .

اما السيد محمد زيدان ، الناطق بلسان اللجنة القطرية ورئيس مجلس محلي كفر مندا ، فقد قال : « نحن جزء من شعبنا ولا توجد قوة تمنعنا من المشاركة والتضامن مع كل معارك شعبنا » .

وشرح السيد الياس ليوس ، رئيس مجلس محلي معليا ، قضايا القمع والارهاب والنهب هنا — وتطرق في حديثه الى نهب الارض واقامة المناطر والمستوطنات ، وقال : « يحيطون قرانا بالعصابات المدججة بالسلاح ، ويستعرضون عضلاتهم » وربط بين القمع هنا وتصعيد القمع في الضفة . واضاف : « نحن شعب واحد » .

واعلن السيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس محلي الطيبة ، عن ضرورة وقوف الجماهير العربية في اسرائيل الى جانب جماهير المناطق المحتلة في النضال والتصدي للاحتلال . واشار الى ضرورة اسقاط الاحتلال واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير .

ثم كانت الكلمة للنائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة . واكد فيها على ان الجريمة البشعة النكراء تمت على

— البقية على ص ٨ ع ١ —

مجلس السلام العالمي :
حكومة بيغن هي المسؤولة

حيفا — خاص — تسلم الرفيق توفيق طوبي ، عضو رئاسة مجلس السلم العالمي ، برقية من رئيس المجلس ورئيس اللجنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني — روميش شاندرا ، يطلب فيها ان يرسل الى رئيس الحكومة الاسرائيلية التنديد الشديد باسم ملايين المناضلين من اجل السلام في العالم باسره ، بالاعتداء المجرم على حياة رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة المحتلة واتهامهم الحكومة الاسرائيلية بالمسؤولية المباشرة عن الاحداث المأساوية ضد القادة الفلسطينيين ، وسفك الدماء المستمر ، والعقوبات الجماعية في المناطق المحتلة ومطالبتهم بالكف عنها حالا .

وتطلب البرقية كذلك ايصال كل مشاعر التضامن والامنيات بالشفاء العاجل لبسام الشكعة وكريم خلف ، مع الاشارة الى دعم مجلس السلام العالمي وتجنيده للرأي العام ضد هذه الاعمال الاجرامية .

تضامن من المانيا الغربية مع الشكعة وخلف !

■ تلفونيا من المانيا الغربية — باشر القس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، والرفيق الشاعر سميح القاسم ، سكرتير تحرير « الاتحاد » ، جولتهما في المانيا الاتحادية بغية اطلاع الشعب هناك على الممارسات الصهيونية الاجرامية ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد الجماهير العربية داخل اسرائيل .

واشترك الاثنان في اجتماعين شعبيين حاشدين عقدا في مدينتي بوخوم ودوسلدورف وتقرر فيهما ارسال برقيات الاحتجاج الى رئيس حكومة اسرائيل على محاولة الاغتيال الآثمة وبرقيات التضامن مع التمنيات بالشفاء العاجل للقائدين بسام الشكعة وكريم خلف .

وتحظى جولة القس شحادة

— البقية على ص ٨ ع ١ —

عودة توفيق زياد

الناصرة — لمراسلنا — عاد الى الوطن ، ظهر الاربعاء امس الاول ، رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد بعد ان زار ايطاليا ضيفا على الحزب الشيوعي الايطالي ثم اشترك في المؤتمر البرلماني العالمي من اجل السلام الذي عقد في العاصمة الفنلندية . وفي ايطاليا وهلسنكي اشترك رئيس بلدية الناصرة في العديد من الاجتماعات الجماهيرية واللقاءات الدولية .

١٣ عاما على حرب حزيران

الاحتلال كارثة !

طريق السلام : دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل

في حزيران ١٩٦٧ شنت حكومة اسرائيل حربا بحجة تأمين «الامن والسلام» ! لكن اسرائيل والمنطقة اليوم ابعد من اي وقت آخر عن السلام والامن .

ان تجربة ١٣ سنة عبرناها تبرهن على ان احتلال المناطق العربية والتحكم بالشعب العربي الفلسطيني يبعدان السلام والامن . ان استمرار الاحتلال يعزز القوى الاكثر رجعية وقوى العنصرية والفاشية في اسرائيل .

ان اتفاقيات « كامب ديفيد » ، بين اسرائيل ومصر تحت رعاية واشنطن ، تتعارض مع المصالح الحقيقية لشعوب المنطقة والشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني معا . وادت هذه الاتفاقيات الى إبعاد السلام الشامل والعادل . وهدفها تخليد الاحتلال وسلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير . وتهدف الى إقامة حلف عسكري ضد حركة التحرر الوطني في المنطقة وضد الاتحاد السوفييتي .

لقد فشل مشروع « الادارة الذاتية » فشلا ذريعا .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤكد على انه فقط بانسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل يتحقق السلام العادل والثابت ويتحقق الامن .

وتريد حكومة الليكود ، بتصعيد القمع وبسياسة « اليد الحديدية » ، فرض صفقة « كامب ديفيد » ومشروع « الادارة الذاتية » وتخليد الاحتلال وإقامة المستوطنات في كل المناطق المحتلة تمهيدا لضمها .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحذر من النتائج الوخيمة المترتبة على السياسة ، التي تسد كل الطرق امام السلام وتؤدي الى أزمة اقتصادية واجتماعية وتنذر بخطر الفاشية في اسرائيل .

ويدين الحزب الشيوعي الاسرائيلي جرائم سلطات الاحتلال ضد الشعب العربي الفلسطيني : جرائم العقاب الجماعي وحظر التجول واعمال التنكيل والقتل والطرد من الوطن وهدم البيوت — هذه الجرائم التي تتناقض والمعاهدات والقوانين الدولية وحقوق الانسان الاساسية .

وإزاء الازمة العميقة التي تعصف بحكومة بيغن ، هذه الحكومة التي فقدت التأييد الجماهيري ، تحاول قيادة « حيروت » تعزيز موقفها بواسطة تصعيد سياسة القمع والضم والاستيطان وبواسطة تعيين وزراء صقور في مراكز مقررة .

— البقية على صفحة ٧ ع ٧ —

أوقفوها ، أوقفوها ، « قبل فوات الاوان » !

« العقب الحديدية » تمشي ، من المناطق المحتلة الى اسرائيل !
تبدأ بالشيوعيين ثم بالعرب ثم باليهود ! اوقفوها !

❋ هل كان شارون على علم بما حدث ؟ ❋ بيغن « يمحو » الخط الاخضر والجنرال ايتان يستعيد ماضي المذابح ❋ محاولة نسف المسجد الاقصى ! ❋ الهدف : طرد العرب ❋ انذارات الى لانغر وحلبي ❋

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — حتى الاوساط الصهيونية ، المعادية لليكود ، لم يعد في مقدورها اخفاء فزعها من التدهور السريع في البلاد نحو هاوية الارهاب السياسي والاغتيالات . كما اننا نلاحظ ان عددا من اصحاب الاصوات الشجاعة اخذوا في الاونة الاخيرة يغمغمون ويلتجئون الى التلميح خوفا على انفسهم من عصابات الارهابيين العنصريين السائبة .

ولذلك سيكون من الصعب على مراسلكم ان يفسر مختلف التلميحات والاشارات التي تظهر يوميا في الصحف الاسرائيلية ، خصوصا في « هآرتس » و « دافار » و « عل همشمار » . ومع ذلك علينا ان ننجز هذه المهمة الصعبة ولو جزئيا .

محاولة نسف المسجد الاقصى

فقط في هذا الاسبوع ، وبعد ان كشفت عن الامر صحيفة لبنانية — « اسرائيل وفلسطين » — سمح المراقب للصحف الاسرائيلية بنشر تفاصيل المخطط الاجرامي والجنوني الذي خططه الرابي كهانا وجماعته واستهدف نسف المسجد الاقصى ! وكانت الشرطة الاسرائيلية قد اكتشفت مخبأ للاسلحة فوق سطح مدرسة دينية يهودية في القدس اعتقلت على اثره الرابي كهانا واصدر الحكم العسكري امرا باعتقاله اداريا لمدة ستة اشهر وذلك لتلافي محاكمته مدنيا والكشف عن المخطط .

والحقيقة ان النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، كان اول من كشف عن تفاصيل هذه المؤامرة .

الهدف : طرد العرب !

ولكن ، وكما يبدو مما تنشره الصحف ، فان اكتشاف هذا المخطط الجنوني هو اشبه باكتشاف الجزء الاعلى من جبل جليدي عائم !

فقد اوردت وكالة « عيتيم » الاسرائيلية (في صحف يوم الاربعاء) خبرا عن مكالمة تلفونية وردتها من شخص اعلن انه الناطق بلسان « حركة المحاربين من اجل حرية اسرائيل — ارهاب ضد ارهاب » . واعلن هذا الناطق ان منظمته تخطط الان للقيام باعمال في القدس « اعمال سيذكرها العرب لمدة طويلة » ! وقال ان منظمته هي التي قدمت المتفجرات الى فرقة الارهاب المضاد التي اقترفت جرائمها في مدن الضفة الغربية قبل يومين .

وقال : « تضم منظمتنا ٢٥٠ — ٣٠٠ عضو .. وهدفنا طرد جميع العرب وذلك لانه لا يوجد لهم مكان في ارض اسرائيل » ..

ما هو دور شارون ؟

ومع ان هناك محاولات اعلامية رسمية واضحة لصرف الانظار عن مسؤولية سلطات الاحتلال عما حدث في نابلس ورام الله والبيرة والخليل (مرة يدعون انه ، « ربما » كانت « ايد فلسطينية او عراقية » وراء الجريمة ، ومرة يدعون ان بواعث الجريمة هي ، « فقط » ، الانتقام مما حدث في الخليل) الا ان ما نشرته صحيفة « دافار » ، في الايام الاخيرة ، يلمح الى امور مذهلة :

ففي افتتاحيتها (الثلاثاء ٣ حزيران) استعادت اقوال وتصرفات الوزير شارون التهديدية الفظة في اجتماع الوزارة يوم الاحد الماضي (اول حزيران) . كما استعادت « الحجج » التي اوردها لتعزيز مطالبته بوزارة الحربية ومنها قوله : « يستمر التدهور في يهودا والسامرة وحياة الناس تكاد تصبح مباحة » .. وعلقت « دافار » على هذا التهديد بقولها : « اذا كان ارئيل شارون على علم بما تنبأ به او لم يكن ، فان انفلات الرسن الحكومي يجمد الدم في العروق . ومن المشكوك فيه ان يكون هذا الحادث قد وصل الى نهايته » ..

ما هي النهاية اذن ؟

ربما يكون الخوف من الارهابيين العنصريين هو الذي منع كاتب افتتاحية « دافار » من الافصاح عن شكوكه وعن الاسباب التي ادت الى ان « يجمد الدم » في عروقه . وربما تكون المراقبة هي السبب . وربما يكون « السر » امر وادهى !

ولكن ما نشرته « دافار » نفسها في اليوم التالي ، الاربعاء) حزيران ، يقترب الى حد كبير من الصراحة في كشف حقائق لم يعد من الممكن اخفاؤها :

ونشير الى خبر « دافار » عن اجتماع لجنة الخارجية والامن ، يوم الثلاثاء ، باشتراك رئيس الاركان رفائيل ايتان وقائد المركز الجنرال م. ليفي ومنسق عمليات الجيش في المناطق المحتلة الجنرال داني مات وقائد منطقة « يهودا والسامرة » بنيامين بن اليعازر . وخصصت الجلسة لبحث ما جرى ، يوم الاثنين ، في نابلس ورام الله والبيرة والخليل .

ويتبين مما نشرته « دافار » عن هذا الاجتماع الامور التالية :

١ — ان رئيس الاركان لم يبد اى قلق مما حدث . فهو لا يعتقد ان محاولة اغتيال رؤساء البلديات في الضفة المحتلة يدخلنا في مرحلة جديدة في العلاقات بين اليهود والعرب . ليش ؟ قال : ان هذا الصراع قائم منذ عشرات السنين في فلسطين وانه قبل ١٩٦٧ ايضا ، وقع عشرات ومئات اليهود ضحية عمليات ارهابية .

— البقية على صفحة ٧ ع ٥ —

في بيان مشترك :

شيوعيو فرنسا سيلزمون الرئيس الفرنسي باقواله

باريس — خاص بـ « الاتحاد » — يصدر في صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي المركزية « اومانيتيه » ، اليوم الجمعة ، نص بيان مشترك صدر عن المباحثات التي جرت في باريس ، من ٢٨ ايار الى ٤ حزيران الجاري ، بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووفد الحزب الشيوعي الفرنسي .

ويعلن الحزب الشيوعي الفرنسي ، في هذا البيان الهام ، انه سيصعد من جهوده الجماهيرية والاعلامية والبرلمانية لالزام الرئيس الفرنسي ، جيسكار ديستان ، بما تعهد به من العمل على ضمان الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبان تقوم الحكومة الفرنسية من جانبها ، وعلى هذا الاساس ، بمبادرة مستقلة من اجل تحقيق سلام عادل وحقيقي في الشرق الاوسط .

وتالف وفد الحزب الشيوعي

— البقية على ص ٨ ع ١ —

النائب ماير فلنر في الكنيست :

خطر الفاشية يحتم تضافر جميع القوى الدمقراطية

* هل يمكن تبرئة أيدي الحكومة من جريمة الاغتيال الآثمة ؟ * من يخدم التحريض على شعوب أوروبا ؟ * تعلموا من تجربة الشعوب الاخرى يا أحزاب المعارضة *

[« الاتحاد » – كانت جلسة الكنيست ، هذا الاثنين ، امتحانا « للدمقراطية » في مدى استعدادها لحمل الاعباء الثقيلة الملقاة على عاتقها . ولم يلبث ان ظهرت نتائجه حين قرا بيغن احدى خطبه « الرنانة » وتلاه بيرس وديان وبقية « الشلة » وحين التجأ رئيس الكنيست « الحيروتي » الى اليد الحديدية لاخراس صوت الحق والضمير .. لكنه لم يفلح !

وبأكثرية ٥٩ صوتا ، هي اصوات نواب الائتلاف وموشيه ديان ، ضد ٤٨ صوتا ، اقرت الكنيست بيان رئيس الحكومة الذي اعلن تسلمه منصب وزير الدفاع وتعيين م. تسيبوري نائبا له . كانت جلسة صاخبة وكئيبة ناءت بوزر الجريمة الآثمة بحق السيدين بسام الشكعة وكريم خلف واطفال الخليل . وذلك بفضل الوقفة البطولية لنواب الجبهة الدمقراطية ، ابناء الشعب ، فلنر وطوبي وبيطون . رغم محاولات حصرها في نطاق « الاسف » فحسب والانتقال من ثم الى تراشق التهم بين قطبي « الليكود » و « المعراخ » .

ارتفع صراخ النواب الجبهويون ضد حكومة الليكود « انزلوا عن الحكم » !! جراء ما جرته هذه الحكومة من مصائب وكوارث على رؤوس الشعب والعاملين في اسرائيل وضد الشعب العربي الفلسطيني . وجراء التدهور الفاشي المشهود ، الذي يحفر بصماته غائرة على ما تبقى من نظم وحريات دمقراطية . لقد صدق احدهم حين قال : طالما استمرت هذه الحكومة في ادارة دفة الامور فلا حاجة الى جلب عروض سيرك الى اسرائيل لكونها تقدم اسبوعيا مثل هذا العرض مجانا للجمهور !

وننشر فيما يلي النص الكامل لكلمة النائب ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا ، في سياق النقاش . واقتراحات الجبهة التي قدمها النائب شارلي بيطون لتلخيص النقاش] .

لقد شهدنا اليوم احداثا رهيبة مفزعة لم نشهد مثلها في الماضي . ان محاولة اغتيال رئيسي بلديتي نابلس ، بسام الشكعة ، ورام الله ، كريم خلف ، والقاء القنابل في السوق وقرب احدى المدارس في الخليل على مواطنين آمنين هي جرائم آثمة ومقلقة يجب شجبها بكل حزم وقوة .

ذكر رئيس الحكومة ، صاحب اليد الحديدية القمعية ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، ما حدث اليوم بنصف جملة وحذر بثلاث جمل من مغبة القاء مسؤولية ما حدث على عاتق اوساط سياسية معينة قبل انتهاء التحقيق . اننا نتذكر كيف ردت هذه الحكومة بممارسات العقوبات الجماعية وفرض حظر التجول على مدينة بأكملها والتنكيل بعشرات الالف المواطنين دون ان تحقق في ذلك لكون الامر متعلقا بالفلسطينيين .

ان القضية اعمق مما نتصور . ثمة عساكر خاصة تؤسسها عصابات « غوش ايمونيم » والراب كهانا . وتحت تغطية الحكومة تم اكتشاف مخزن كبير للسلاح فوق سطوح احد المعاهد الدينية في الخليل . وموهت السلطات على الحادث . واقر رئيس الاركان اقامة وحدات عسكرية خاصة تابعة لمستوطني « غوش ايمونيم » من اجل « الدفاع واسع النطاق » .

اننا نتهم الحكومة التي بسياستها ، سياسة « أرض اسرائيل الكبرى » و « اليد الحديدية » والتغطية على مذابح « غوش ايمونيم » والراب كهانا في الضفة المحتلة ، وبطردها ثلاثة زعماء فلسطينيين ، بينهم رئيسا بلديتي الخليل وحلحول ، ولدت الخلفية السياسية التي شجعت محاولات الاغتيال المذكورة .

● الهدف السياسي

تذكر ما قاله الوزير السابق اهرون ياريف ، في يوم دراسي نظمه معهد العلاقات الدولية ، كما نشرت صحيفة « هآرتس » ، ٢٣ أيار . قال « هناك آراء باستغلال وضع حرب لتشريد ٧٠٠ – ٨٠٠ الف عربي . وهذه الآراء واسعة الانتشار . فقد جرى الحديث عن ذلك واعدت الادوات اللازمة للتنفيذ » .

ان اهرون ياريف يعرف جيدا ما صرح به . واننا نقول ان طرد رئيسي البلديتين من قبل الحكومة ومحاولة اغتيال رؤساء البلديات اليوم نابع من هدف سياسي واحد مشترك – وحدده اهرون ياريف ايما تحديد – وهو كسر قيادة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وتمهيد الارضية لتشريد المواطنين في فرصة حرب يمكن اثارتها وضم جميع المناطق المحتلة وفق سياسة « ارض اسرائيل الكاملة » الصريحة ، التي تتبناها حكومة « الليكود » .

لقد تحدث الوزير شارون ، في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي ، عن « نقمة في المناطق تهدد بالخطر حياة الاهلين اليهود » . وبحسب هذه الاقوال خطط لتنفيذ عملية اليوم . وتحدث شارون ايضا عن وجود « دبابات سوفييتية في الخليج الفارسي وليبيا » . ونعل كل هذا كي يعينوه وزيرا للحربية .

وقال امورا اخرى اشد خطرا واني لاعجب كيف لم تستنفر اقواله هذه الكنيست والجمهور كافة . قال « ان الامن اهم من الدستور » . وماذا تعني هذه الاقوال : انها تهديد بانقلاب فاشي . وهي الشعار الذي يرفعه كل فاشي في اية دولة ، في اوروبا ومناطق اخرى . ان الامن ، كما يفهمه هو ، فوق الدستور ، فوق قوانين الدولة وفوق البرلمان .

ماذا فعلت الحكومة ، اليوم ، في نابلس ؟ ارسلت قوات من الجيش وحرس الحدود . هاجمت المواطنين المروعين الذين وقفوا قرب المستشفى في اعقاب بتر ساقي رئيس بلديتهم . أطلقت النار على الجمهور واصابت بعض الشبان . بعد كل هذا هل يمكن تبرئة ايدي الحكومة ؟ هل يحظر على الاهالي التجمع قرب المستشفى عندما يحدث مثلما حدث مع رئيس البلدية ؟

توفيق طوبي : اصيب ثلاثة افراد من رام الله جراء الرصاص .

فلنر يتابع : فعلا لقد اصيب ٣ طلاب من رام الله . وعلى هذا الاساس اقول ان كل ما قاله رئيس الحكومة في افتتاح الجلسة بنضج وقاحة وديماغوغية واستخفافا .



ابتسامة بسام (في الصورة العليا) اصبحت شعار شعب بأسره . وسخاء كريم (فوق هذا الكلام) صرخة الامل : « الله كريم ، الله كريم » !

ماير فلنر

● تحذير لاحزاب المعارضة

بودي ان اقول شيئا لقيادات احزاب « العمل » و « مبام » و « شيلي » و « شاي » وغيرهم ممن يمارسون مظاهر غشسنة البلاد . هناك بعض الملصقات على السيارات « لن يحدث هذا لي » . وهناك اوساط بيننا تعتقد انه « لن يحدث هذا لنا » . وايضا في تشيلي ، ذات التقاليد الدمقراطية على مدى .) عاما ، قالوا : لا يمكن ان يحدث هذا لنا . في الواقع ان اشكال الفاشية متعددة . ولا اقول ان الفاشية هنا تظهر على شاكلة الفاشية نفسها في بلد آخر . لكن مثل هذا يمكن ان يحدث عندنا . ومن شأن الارهاب الفاشي المس بانظمة الحكم البرلمانية ان تصيبنا جميعا . الم يقل شارون ، وليس شارون فحسب ، ان يار ليف وبيرس يساعدون اولئك الذين يريدون ابادة دولة اسرائيل ؟! هل انتم متأكدون ، يا رجال المعراخ ، ان قيادة حيروت وغوش ايمونيم واشباههم سيمنحونكم فرصة العودة الى دست الحكم ببساطة بعد انتخابات ؟ هل انتم متأكدون عموما من انه ستجرى انتخابات ؟

من المهم جدا ان نتعلم من تجربة الشعوب الاخرى . ان واجب الساعة هو وحدة جميع القوى الدمقراطية ضد خطر الفاشية . ويعود مصدر خطر الفاشية الاساسي الى استمرار الاحتلال والقمع .

● حول المبادرة الاوروبية

نقترب من يوم ٥ حزيران ، حيث سيمر على الاحتلال ١٣ عاما . اسرائيل ، اليوم ، ضعيفة وتعاني من عزلة دولية خانقة . لقد فقد الشعب ماوية الحياة . وأفقد اطفال عديدون كأس الحليب ووجبة الطعام في المدارس . وتبدو اسرائيل احيانا كمارد ينفذ اعمالا اجرامية في المناطق المحتلة .

لقد تحدث رئيس الحكومة ضد المبادرة الاوروبية . تلك المبادرة ، التي تدل مؤشراتها الى كونها خطوة ايجابية ، رغم انها غير كافية ، وبودي ان اشجب تحريض رئيس الحكومة من على منبر الكنيست على شعوب اوروبا انها ساعدت النازية . هذا افتراء . لقد حارب الشعب الفرنسي العظيم ، صاحب التقاليد الثورية ، ضد النازية . حقا كان بين صفوفه بعض الخونة لكن القول ان غالبية الشعب الفرنسي او شعوب اوروبا الاخرى كانوا مع النازيين هو تحريض على شعوب بأسرها . ومن شأن اقوال كهذه ان تصعد الغضب على نظام الحكم القائم حاليا في اسرائيل .

واشير هنا الى انه مثيل المبادرة الاوروبية ، ولكن باكثر مثابرة ووضوحا ، اتت مبادرة دول حلف وارسو لاقتراح سلام ثابت في الشرق الاوسط ، يشمل ضمان سيادة وامن دولة اسرائيل وعلى أساس الانسحاب من المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل . وهذا هو الحل العادل والواقعي الوحيد .

● كيف يحرف بيغن لينين ؟

لست بصدد النقاش مع رئيس الحكومة ، الآن ، كما وانه ليس لدي وقت لهذا .

في الاسبوع الماضي حمل رئيس الحكومة هنا على اكبر الحركات السياسية في العالم . فالصق بنا ، بالشيوعيين وبلينين المقولة بأن « كلما كان اسوأ كان حسنا اكثر » . وتبجح بالقول انه خبير في الشيوعية . ان ما قاله بيغن على لسان لينين هو تشويه . فليس لينين ، انما تروتسكي هو صاحب هذا الشعار ، وحارب لينين هذا الموقف بلا هوادة .

لو كنا نعتقد انه « كلما كان اسوأ كان حسنا اكثر » لكنا نقترح استمرار حكم حكومة بيغن . وحين نطالب باسقاط حكومة بيغن واجراء انتخابات جديدة فذلك نابع عن كوننا لا نريد للوضع ان يسوء اكثر ، لاننا نريد للوضع ان يتحسن في مصلحة شعب اسرائيل وان يحل السلام . ان الخطر على امن اسرائيل ومجرد قيامها يكمن ليس فيما قاله رئيس الحكومة هنا وانما في الاحتلال وفي سياسة « ارض اسرائيل الكاملة » ومقاومة العالم كله باسم « الامن » .

● بيطون : اقتراحات الجبهة

وقدم النائب شارلي بيطون اقتراحات كتلة الجبهة لتلخيص النقاش وهي تتضمن البنود التالية :

١ – ترفض الكنيست بيان رئيس الحكومة .

٢ – تشجب الكنيست الجرائم الآثمة ، التي ارتكبت في نابلس ورام الله والخليل ووقع ضحيتها رئيسا بلديتي نابلس ورام الله ، بسام الشكعة وكريم خلف ، ومواطنين آمنين من الخليل .

وتقرر الكنيست ان محاولة الاغتيال الآثمة بحق الشعب العربي الفلسطيني وقيادته نبتت على أرضية سياسة القمع و « اليد الحديدية » ، التي تتبعها حكومة « الليكود » في المناطق المحتلة . وتستر الحكومة على عصابات « غوش ايمونيم » والراب كهانا ، التي تنفذ المذابح في المناطق المحتلة دون ان تقدم للمحاكمة وينالها ادنى عقاب .

٣ – تقرر الكنيست الغاء امر رئيس الحكومة بحظر توزيع الصحيفتين اليوميتين المقدسيتين « الفجر » و « الشعب » في المناطق العربية المحتلة باستثناء القدس . ان هذا الامر هو خطوة تعسفية معادية للدمقراطية يهدف خنق صوت الشعب الفلسطيني المقاوم للاحتلال ومؤامرة كامب ديفيد ومخطط الادارة الذاتية من أجل احلال سلام عادل على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية ، وبضمن ذلك القدس العربية المحتلة ، وقطاع غزة الى جانب اسرائيل .

٤ – تقرر الكنيست ان استقالة وزير الحربية تعبر عن فشل سياسة حكومة الليكود في جميع المجالات وخصوصا فشل مؤامرة (كامب ديفيد) ومخطط (الحكم الذاتي) .

٥ – تقرر الكنيست بان تشرع اسرائيل في النشاط من أجل احراز سلام عادل ، شامل وثابت على اساس الانسحاب الاسرائيلي الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل واحترام سيادة وأمن جميع الدول في المنطقة ، وبضمنها اسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة .

٦ – تحذر الكنيست من الاخطار الشديدة على الحريات الدمقراطية المترتبة عن سياسة حكومة الليكود . ان نمو عود القوى الفاشية والعنصرية السوداء تحت مظلة حكومة الليكود تهدد اسس النظام البرلماني القائم ، الامر الذي يستلزم نضال القوى الدمقراطية الموحد ضد خطر الفاشية .

٧ – تحجب الكنيست ثقتها عن الحكومة .

« يا كريم ويا بسام ، الشعب أقوى من الظلام »

الغضب الشعبي الساطع في ناصرة الجليل !

الناصرة تحمل عن نابلس قسطا من «اليد الحديدية»..

الناصرة – لمراسلنا الخاص – كان يوم الثلاثاء الماضي ، في ناصرة الجليل ، يوما تاريخيا له ما بعده . وكانت جماهير الناصرة ، من مختلف الحارات ، تتدفق على قاعة بيت الصداقة وساحته الرحبة منذ ساعات بعد ظهر ذلك اليوم المشهود لتشارك في المهرجان الاحتجاجي الذي دعت اليه جبهة الناصرة الدمقراطية للتعبير عن احتجاج شعب الناصرة على الجريمة الاحتلالية والعنصرية النكراء ، جريمة محاولة اغتيال ثلاثة من قادة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة هم رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة ورئيس بلدية رام الله كريم خلف ورئيس بلدية البيرة ابراهيم الطويل . وكان مقررا ان يبدأ الاجتماع في الساعة السابعة من مساء ذلك اليوم .

الا ان الجماهير النصراوية الغاضبة ، خصوصا الشبان والشابات ، اخذت تتدفق على ساحة المهرجان الاحتجاجي ابتداء من ساعات بعد الظهر .

واذا بـ «اليد الحديدية» تتحرك ! اذا بقطعان الشرطة وحرس الحدود تقوم بمظاهرة قوة وبطش ووحشية في شوارع الناصرة وفي مداخلها وخصوصا امام ساحة المهرجان : السيارات العسكرية والبوليسية ، المحشوة بالعساكر المدججين ، تملأ الدوار امام الساحة وتتجند في الشوارع في عملية ارهاب استفزازية مكشوفة محاولة ، بهذا التصرف الهمجي و « الصبياني » في آن واحد ، ان تقمع الغضب الشعبي الساطع وان تعيد « الهيبة » المرغة ، « هيبة » حكومة بيغن وشارون ويسرائيل كينغ و « غوش ايمونيم » والارهابيين العنصريين الرعاديد والاوغاد .

ولكن الناصرة ، كما عودتنا دائما ، ابت الا ان تثبت ، الان ايضا وفي كل اوان ، ان العنف لن يزيدها الا عنفوانا !

فاذا بشعب الناصرة كله يتدفق – تحديا – الى ساحة المهرجان . واذا بالشبان والشابات يصطفون ، عزلا الا من عيونهم الملتهبة ، في مواجهة العساكر ويهتفون وينشدون : « بلادي ، بلادي ، لك حبي وفؤادي » .

الوف الحناجر كانت تهتف : « يا كريم ويا بسام الشعب اقوى من الظلام » و « يا قطعان المحتلين شعب الضفة ما يلين » و « يا أوباش الاحتلال شعبنا شعب ابطال » و « بالوحدة الجبهوية نصد الهجمة الفاشية » !

وفي تمام السابعة مساء ، وعلى وقع هذه الهتافات النضالية ، اعتلى قادة جبهة الناصرة الدمقراطية وبعض رؤساء المجالس المحلية ورئيس تحرير « الاتحاد » اميل حبيبي منصة المهرجان الجماهيري الحاشد . ورأس الشاعر فوزي عبدالله ، عضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية ، المهرجان فادان الجريمة الشنعاء واشاد بالوقفة البطولية للجماهير الفلسطينية . وقال : ان هذا الشعب ، من اخوتنا في الضفة المحتلة ، يلهم زعماءه القوة فيلهمونه الصمود والتصدي .. واشاد عبدالله بال – ١٥ محاضرا جامعيا ومجموعة الطلاب من جامعة تل ابيب الذين توجهوا الى رام الله ليتبرعوا بدمائهم لكريم خلف فمنعت سلطات الاحتلال قسما منهم من الدخول ، وقسم القسم الاخر بالدخول الى المستشفى والتبرع بدمه .. وقال : ان هذا العمل هو مثل للانسانية الحقة التي نسعى نحن اليها .. والتي يرفضها المحتلون ..

الشعب الفلسطيني واقف على قدميه

والقى الاستاذ جوني جهشان ، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ،



من المهرجان : في الصورة العليا – منصة الرئاسة . وفي الصورة السفلى – جانب من الجماهير الحاضرة .

كلمة قال فيها : لقد اراد القتلة اغتيال قادة شعب بهدف سحق الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية المحتلة ولكنهم لم يدركوا ان كل الشعب الفلسطيني بسام وكريم . ولم يدرك القتلة انهم اذا قطعوا ساقي الشكعة وقدم كريم خلف فان الشعب الفلسطيني واقف كالمارد على اقدامه مقاوما الاحتلال ومكافحا من أجل حقه .

تحذير للشرطة من مغبة استفزازاتها

وحذر المحامي كامل الضاهر عضو سكرتاريا الجبهة ، في بداية كلمته ، الشرطة وقوات حرس الحدود الموجودة في المدينة وفي اماكن مخفية مختلفة من اي استفزاز قد تقوم به للاعتداء على حقنا في النضال مع ابناء شعبنا .

وقال – ان مهمة الشرطة وحرس الحدود البحث والكشف عن القتلة المجرمين . لا ان تحاول ارهابنا . فهذه القوات لن ترهبنا فنحن كالفولاذ لا يزيدنا الطرق الا قوة ..

الفاشية لن تمر

وتحدث الطالب الجامعي زاهي اسكندر ، عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية ، عن نضال جماهيرنا الطلابية في الجامعات الاسرائيلية في التصدي للهجمة الفاشية من الطلاب اليمينيين وادارات الجامعات الخنوعة وقال : ان جماهيرنا الطلابية ، بوحدة صف مع القوى الدمقراطية اليهودية في الجامعات ، قادرة على التصدي للفاشيين ولن نسمح بعد اليوم باي اعتداء علينا وعلى حقوقنا . سنستمر في تظاهراتنا وفي رفع صوتنا فنحن ابناء بررة لهذا الشعب ومن ينتمي الى هذا الشعب فانه ينتمي الى المستقبل – مستقبل الشعوب الوضاء .

الخاتمة – سيرفرف العلم الفلسطيني حتما

والقى الاستاذ صالح دراوشه ، رئيس مجلس محلي اكسال ، كلمة في المهرجان النضالي وقال – اننا نقول لاخوينا البطلين بسام الشكعة وكريم خلف انه مهما تطاول اعداء شعبنا ، اعداء الانسانية ، فلن ينجحوا في الوصول الا لاقدامكما . بالامس استطاعوا ان ينتزعوا اجزاء من جسميكما ولكنهم يجهلون او يتجاهلون انهم لن يستطيعوا ابدا انتزاع ارادتكما وكرامتكما لانها ارادة وكرامة كل شعبنا الفلسطيني .

واضاف – ان شعبنا يكتب ملحمة كلها بطولة ولا بد لهذه الملحمة من خاتمة . والخاتمة مؤكدة ولا يمكن ان نختتم بغير ذلك . وسنقرأ على الصفحة الاخيرة من هذه الملحمة : « واخيرا .. واخيرا رفرف العلم الفلسطيني معلنا قيام الدولة الفلسطينية المستقلة » . وعندها يا ابا نضال ويا ابا الامجد سيرفعكم الشعب فوق رؤوسه وسيتمرغ الاحتلال تحت اقدامكما المبتورة . فحسبكما بذلك مجدا وحسبهم بذلك عارا .

الجرائم اثبات على قرب نهاية الاحتلال

والقى المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، كلمة تعرض فيها الى جرائم الاحتلال بدءا بطرد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وانتهاء بجريمة الاغتيال التي تعرض لها القادة الفلسطينيون الشكعة وخلف والطويل وقال : ان هذه الجرائم تذكرنا بآخر ايام الاستعمار الفرنسي في الجزائر وبممارساته الاجرامية ، حين كان يغتال القادة الجزائريين الوطنيين ويبيدهم في محاولة لكسر نضال الشعب الجزائري . ولكن ماذا حدث ؟! هزم الاستعمار الفرنسي واستقلت الجزائر وبقيت لابنائها . وسيهزم الاحتلال الاسرائيلي حتما وستقوم الدولة الفلسطينية المستقلة .

ما في حدا بحمي حدا الا كل الحدا

واستهل الاديب المعروف ورئيس تحرير « الاتحاد » ، الرفيق اميل حبيبي ، كلمته الجامعة بقوله – استطيع ان اشهد انني شاهدت واشتركت في مئات المهرجانات . ويمكنني ان اشهد ان مثل هذا المهرجان بجديته وبشعوره باننا نمر في لحظات مصيرية لم اشهد في حياتي . وهذا بحد ذاته يبشرنا باننا قادرون على مجابهة الاخطار الجدية التي تعترضنا وعلى اننا قادرون ان نخرج بالقرارات وبالتوجيهات الصادرة عن اعمق المسؤولية . نحن شعرنا منذ فترة ان الاوضاع تتغير في اسرائيل وحول اسرائيل . واننا حقا وصلنا الى تلك اللحظة التي كثيرا ما صورناها بالقول – ان اشد ساعات الليل حلكة هي التي تسبق الفجر .

وبعد ان استعرض التطورات السياسية الجارية في اسرائيل محللا دوافع حكومة بيغن – شارون المتدهورة الى المغامرات التي تقدم عليها قال – ان حكومة بيغن تتحمل مسؤولية ما حدث وما يتهددنا ان يحدث في اسرائيل وهذه المسؤولية هي مسؤولية سياسية ايضا . وأضاف : ان الامر المذهل ، الذي يدعونا الى اشد اليقظة ، ان رئيس الحكومة بيغن ، وبعدما ارتكبت الجريمة التي هزت الضمير العالمي ، لم يتنازل ويشجب الجريمة بل المح الى انه موافق عليها حين قال وردد القول : « مصغني ادميا – انا متأسف » ، يعني هذا القول ان رئيسا للحكومة – الحكومة المسؤولة عن جيش اسرائيل وبوليس اسرائيل وسجون اسرائيل ، غير متأسف على هذه الجريمة . وما كان علينا أن ننتظر منه غير ذلك . ولو كان غير ذلك لكان كاذبا . ان من ارتكب مجزرة دير ياسين لا يتغير حين يصبح رئيسا للوزراء ،بل يزداد سوءا .

وتعرض الرفيق اميل حبيبي الى حشد الشرطة وحرس الحدود قبيل المهرجان بساعات فقال – لقد بذلنا اقصى الجهد لتهدئ من روع الشبيبة التي تحترمنا وتقدرنا وتوافق على ما نقول . ولكن اذا كان بامكاننا ان نهدئها اليوم فقد نفشل في محاولتنا في المستقبل . ان ما فعلته الشرطة من حشد استفزازي امام هذا الاجتماع وقبله بساعات وقطع الطرق يثبت ان من الصعب عليهم أن يفهموا حقيقة وحدة الصف التي لدينا .. حقيقة ان ما في حدا بحمي حدا الا كل الحدا .

وقال – الشعب الفلسطيني شعب واحد في دفع الاحتلال وفي الرد على الفاشية والعنصرية وفي رفع العلم الفلسطيني . كلنا عملنا وعلينا ان نعمل ، لا سيما في هذه المرحلة الحاسمة ، في اطار وحدة الصف الشاملة ، آخذين بعين الاعتبار ان كل عمل عليه أن يعزز وحدة الصف . اننا في بداية المعركة وان في قدرتنا تجنيد الشعب وراء قضيتنا العادلة وان نفرض على الحكام اما احترام حقوقنا العادلة وارادتنا واما أن ينزلوا ..

هذا وقد اختتم الشاعر فوزي عبدالله المهرجان بقراءة بيان لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية القطرية ، مؤكدا ان جماهيرنا ستواصل نضالها بوحدة صف خلاقة ولن يثنيها الارهاب عن هذا الطريق ..

بيان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل

عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا طارئا في قرية الرامة ، الساعة الثالثة من بعد ظهر الثلاثاء ١٩٨٠/٦/٣ للتداول حول محاولات الاغتيال المجرمة المنظمة ضد عادات التفجير الاجرامي الذي صاحبها في مدينة الخليل في نفس يوم الاثنين ١٩٨٠/٦/٢ .

بعد التداول وابداء استنكار اعضاء اللجنة الشديد لهذه الجرائم ، توجه اللجنة البيان التالي الى جماهير شعبنا العربي في اسرائيل والى الرأي العام في داخل البلاد وخارجها ، اضافة الى برقيات الاحتجاج الى جميع المسؤولين في الدولة ، وبرقيات التضامن مع رؤساء السلطات المحلية في الضفة والقطاع :

١ – تستنكر اللجنة بغضب واسف شديدين هذه الاعمال وتتمنى الشفاء العاجل للاخوين بسام الشكعة وكريم خلف والمصابين الاخرين .

٢ – ترى اللجنة انه ما دام الاحتلال قائما وما دام الاستيطان مستمرا في المناطق المحتلة وما دامت المطالب العادلة للشعب العربي الفلسطيني لم تجد حلها العادل والشامل وفي المقدمة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل – فانه سيتعذر الاستقرار والامن .

وعلى هذا فان لجنتنا تطالب حكومة اسرائيل بانهاء الاحتلال والاستيطان في المناطق المحتلة فورا وبالتوجه الجدي لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا يضمن للشعب العربي الفلسطيني حق تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وضمان حق جميع شعوب ودول المنطقة في السيادة والاستقلال والامن والاستقرار .

٣ – ترى اللجنة ، ان النشاط الاجرامي والاستفزازي الذي تنظمه وتقوم به الجماعات العنصرية المتطرفة هو امر خطير ولا يمكن السكوت عنه ، وعليه فاننا نطالب الحكومة باستئصال هذه العصابات والعناصر المتطرفة ونزع السلاح منها فورا ، او ان تعترف بعجزها عن ذلك وتستقيل .

٤ – ان احداث يوم الاثنين ١٩٨٠/٦/٢ هي حلقة من سلسلة تستهدف القضاء على الحركة الوطنية في الاراضي المحتلة ممثلة بقياداتها المنتخبة والمعترف بها ، حيث جاءت بعد اقل من شهر من ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل الشرعي .

ان لجنتنا مع استنكارها لجميع الاعمال الاجرامية المذكورة تطالب باعادة القادة المبعدين الى بيوتهم فورا .

٥ – تقدر لجنتنا جميع القوى الدمقراطية والعاقلة اليهودية والشخصيات الرسمية والشعبية التي استنكرت نشاطات الجماعات العنصرية المتطرفة ، مدركة ابعاد استمرار اخطار سياسة الاحتلال والاستيطان وتزايد القوى المتطرفة تحت ستارها ، وندعو هذه القوى الى تشديد تصديها وكفاحها لهذا ما تقتضيه المصلحة الحقيقية لشعبينا اليهودي والعربي وشعوب المنطقة والعالم .

٦ – تدعو لجنتنا جميع رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية في اسرائيل الى اعلان اضراب للمجالس المحلية والبلديات يوم الخميس ١٩٨٠/٦/٥ والى المشاركة في اجتماع احتجاجي يعقد في المركز الثقافي في الناصرة باشتراك جميع اعضاء السلطات المحلية العربية في اسرائيل الساعة العاشرة صباحا .

٧ – اننا نتوجه الى جماهيرنا العربية في اسرائيل بجميع قطاعاتها بان تواجه الظرف الحالي بخطى مدروسة وموزونة وان تحافظ على وحدة صفوفها ويقظتها . وفي نفس الوقت نتوجه الى الجماهير الاسرائيلية عامة وندعوها الى كبح جماح القوى العنصرية المتطرفة المتصاعدة والعمل معا لاقرار سلام عادل وشامل في هذه المنطقة يضمن لجميع شعوبها ودولها حقوقها العادلة والمشروعة والعيش بأمن واستقرار وتعاون .



١٣ سنة سباق مع الكارثة

الكارثة هي كارثة الاحتلال ، كارثة سياسة الحكم الصهيوني ، بعد خمس حروب و ١٣ سنة احتلال ... فولادة اسرائيل ادخلت النظام الصهيوني في سباق بين الكارثة والتعقل .. التعقل يسير بخطى السلحفاة والكارثة بسرعة الفانتوم .. ولا يحتاج المرء الى كبير جهد للتكهن بنتائج هذا السباق !

واذا كان الشعب العربي الفلسطيني هو الضحية الاولى لهذه الكارثة ، منذ ان ولدت ، فان ويلات هذه الكارثة لا بد ان ترتد ، في نهاية الامر ، على رؤوس مسببيها . هكذا كان دائما حكم التاريخ الذي تصنعه الشعوب ..

والبرهان هو انه بعد ١٣ سنة احتلال ، ابطاله من نوع جلاوزة « غوش ايمونيم » ومجرمي الحرب في فيتنام الذين يستوردونهم ، تحتاج اسرائيل الى اعادة احتلال الضفة والقطاع يوميا .. وهذا ما يجعل الاحتلال الاسرائيلي يفقد اعصابه بعد ان فقد هيبته . فالشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع ومخيمات اللاجئين قد هزم الاحتلال ... واعادة احتلال الضفة والقطاع يوميا واعادة احتلال الجنوب اللبناني من حين الى حين واعادة قصف مخيمات اللاجئين بالنابالم ، لا ينقذ نظام الاحتلال بل يبشر بقرب نهايته المأساوية .. وبانحسار الاحتلال تنحسر امور كثيرة عن سماء هذه المنطقة ، اولها اوكار العنصرية والتوسع الصهيوني .

يوم القنابل هذا الاسبوع لاغتيال رؤساء البلديات في نابلس ورام الله والبيرة ، وسفك الدم العربي في مدن الضفة ، هو من المؤشرات بان عربة الحكم الصهيوني بقيادة بيغن تقترب من الكارثة .

وهذه الحكومة ، التي تستهتر بجميع القيم الانسانية وبالراي العام العالمي الممثل بالامم المتحدة ، عبثا تحاول ارغام العالم على قبول المساواة بين اعمال المقاومة المشروعة للاحتلال وبين جرائم الاحتلال التي ترتكبها هذه الحكومة وعصابات المستوطنين الذين تمولهم وتشجعهم على ارض ليست لهم .

فقد ربط العالم ، على الفور ، بين ابعاد رؤساء بلديات الخليل وحلحول ورجالات الضفة الاخرين وبين عمليات الاغتيال لرجالات الضفة .

فيوم القنابل ، الذي سبقه تحطيم نوافذ السيارات واقامة جيش المستوطنين وتهريب المتفجرات ووضعها في ايدي غلاة المستوطنين المحتلين ، هذه الاعمال الانتقامية من الشعب الفلسطيني ليست الا وليدة اليأس الناجم عن انعدام الثقة بان الارض لا تميد تحت اقدامهم .

الشعب العربي الفلسطيني يعرف اين يقف ، والعالم كله يعرف اين تقف . اما اسرائيل ! فاين تقف اسرائيل ؟ عربة بدون زمام تطل على المنحدر . هذا هو تصور بعض المتعقلين في اسرائيل الذين فروا من العربة دون محاولة زجر ربانها .

وكل ما فعله ربان العربة ، بعد يوم القنابل ، وبقع الدم وشظايا الزجاج ، هو انه ربما تذكر يوم الزجاج ، فاراد أن ينفي الشبه ، معلنا انه آدمي ، ولذا يأسف لسفك الدماء .

ولكن حمامة السلام قد انتحرت على صدر بيغن ، وخرت من وسام نوبل ، على صدره ، الى الارض قتيلة الخيانة والرياء الامبريالي ومبايعات كامب ديفيد والافلاس الخلقي .

لقد اصبح من المسلم به ، حتى في اسرائيل ، بان الشعب العربي الفلسطيني باسره ، وفي الضفة والقطاع بنوع خاص ، ينضوي تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية . ويؤكد هذه الحقيقة المقاومة الباسلة التي يبديها سكان الضفة والقطاع ضد الاحتلال وجرائمه ومشاريعه لاغتصاب حقوق هذا الشعب . هذه هي الحقيقة الاولى التي يمكن استخلاصها بعد ١٣ سنة من الاحتلال الاسرائيلي « المتنور » باساليب الاغتيال وفتح النار على الطلاب والاطفال .

والحقيقة الثانية هي ان شعبنا ، الذي لا يتراجع امام التضحيات في سبيل قضيته العادلة ، قد دق المسمار الاخير في نعش اتفاق الاستسلام الساداتي مع اسرائيل . وهذا الكلام لا نلقيه على عواهنه . بل انه الحقيقة التي تكمن وراء شتائم بيغن ، هذا الاسبوع في الكنيست ، على الدول الاوروبية قاطبة ومناشدة شعوب هذه الدول اسقاط حكوماتها انتصارا للحرب الصليبية التي تخوضها الصهيونية ضد شعوب الشرق لانقاذ آلهة البترول .

والحقيقة الثالثة هي ، وهي الأهم ، القضاء ، الى غير رجعة ، على مشروع الادارة الذاتية التي عولت الصهيونية ، الممثلة بابشع صورها بنظام الليكود ، على استخدامها اداة لتصفية حقوق الشعب الفلسطيني مرة والى الابد .

والحقيقة الرابعة هي ان نفقات الاحتلال في السنوات الاخيرة ، حيث يجري اعادة احتلال الضفة يوميا ، قد ارهقت الحكم الصهيوني ، واصبحت اسرائيل تعتمد كليا في بقائها على دافع الضرائب الامريكي .

وباعتراف خبراء الاقتصاد ، فان الاقتصاد الاسرائيلي لم تعد تقوم له قائمة بعد اليوم . وهناك كثيرون بداوا العد الى وراء لاقتراب ساعة الافلاس ... الافلاس الاقتصادي وافلاس الهجرة . والافلاس السياسي والعزلة العالمية المطبقة .

ويخطىء حكام هذه البلاد خطأ مميتا اذا توهموا ان المزيد من سفك الدماء وايام القنابل قد تمنع انهيار البورصة او الكارثة الاقتصادية .

وهكذا فان السباق بين الكارثة والتعقل في اسرائيل قد بلغ النقطة الحرجة المصيرية . والامر يتوقف الان ، بكل مسؤولية ، على كاهل القوى المتعقلة او التي تتظاهر بالتعقل ان تخرج بمجموعها لتجعل من نفسها جدارا يوقف العربة السائبة قبل الارتطام .

صليبا خميس

اسبوعيات

جيلنـــا ..

نكذب عليكم وعلى انفسنا اذا ادعينا اننا نواجه المآسي الاخيرة بهدوء اعصاب يليق برجال السياسة المسؤولين . إننا نحني هاماتنا إجلالا للبطل بسام الشكعة ـ ابي نضال ـ وهو يقول : « أن بتر ساقي قد زادني التصاقا بتراب الوطن » . واما ابو امجد ، كريم خلف ، فقد تركنا عراة ، حتى من الصدور التي تحفظ قلوبنا ، هتافه وهو ينزف دما : « فلسطين ! فلسطين » ! وفي زاوية ، بالقرب من مستشفى رفيديا بنابلس وقف صبية وصبايا ينشدون : « صامدون ، صامدون ، صامدون » ..

ولكننا ، حين نتذكر شعب المليون شهيد في الجزائر وشعب المليوني شهيد في الفيتنام ، ندرك ان الوقت لم يأت بعد الذي تسمح فيه انسانيتنا لاعصابنا بأن تنفجر .

« صامدون ، صامدون ، صامدون » ! وهل من بديل سوى ان نمضي صامدين ؟

وصحيح ، مليون مرة صحيح ، ان اشتداد حلكة الليل يؤذن بقرب انتهائه بطلوع الفجر . ونرى مؤشرات على ذلك فيما يجري في اسرائيل . ولكن حياتنا اصبحت آذانا طويلا ودون انقطاع ، ١٣ عاما ، ٣٢ عاما ، ٦٠ عاما ، حتى اصبح مثلنا مثل المتدينين المسيحيين الذين ينتظرون مجيء المسيح الثاني !

وصحيح ، مليون مرة صحيح ، ما اختتمت به صحيفة « القدس » (٣ حزيران الجاري) افتتاحيتها قائلة : « اذا كانت الجماعة المسؤولة عن الجرائم تعتقد انها ، باعتداءاتها ستثني الشعب الفلسطيني عن مواصلة مسيرته في سبيل قضيته فهي مخطئة ولا تفهم طبيعة هذا الشعب الذي لم تتمكن جميع النكبات من اطفاء شعلته او اخماد تطلعاته الى وطنه . فليست قضيتنا قضية افراد بل هي قضية شعب يحمل رايته جيلا بعد جيل » ..

غير ان هذا الكلام لا يعني ، ولا بحال من الاحوال ، ان مصير الافراد لا يهمنا . فالشعب ، في نهاية الامر ، يتالف من افراد الشعب . كما ان هذا الكلام لا يعني ، ولا بحال من الاحوال ، اننا نعشق استمرار مسيرتنا ، دون اهدافنا العادلة ، « جيلا بعد جيل » ..

ها انا اخرج عن اعصابي وانا ارثي الابتسامة على شفتي نضال . واما ابوه فلم يبق له سوى الاصرار على الابتسامة .

اني احترف السياسة ـ حياتي ـ وحتى في هذا الرثاء الحياتي لا احيد عن مسؤوليتي السياسية ولا قيد انملة . انما نفسي في التعبير عن الغضب الساطع ، المحرق ، على المستهينين بأرواح الناس الذين ـ في برلمان ـ يسفكون ، بالفاظهم ، دماء شعوب بأسرها وعلى رأسها شعبهم نفسه .

نفسي في التعبير عن الغضب الساطع على اولئك ، في عاصمة عربية او اخرى ، يحصون الضربات التي نتلقاها ويعدونها ثم يفتخرون باننا نتلقى هذه الضربات ـ يا لامجاد العروبة !

اصبر ! اصمد ! ثم اصمد !

ان الصبر على القمع حامض . ولكن اشد حموضة منه ان تسمع القامعين وهم يبررون ما اقترفت وما تزمع ان تقترف ايديهم .

لماذا كان « الحبر الاعظم » مشغولا ، هذه المرة ، بانقاذ فرنسا من كفر الماركسية حتى « نسي » ان يستنكر جرائم الاحتلال الاسرائيلي الاخيرة ؟ !

وهودن كارتر ، باسم كارتر ، لماذا اكتفى بشجب الجرائم دون ان « يتذكر » ان الحكم ، الذي اقترفت في ظله على الاقل ، هذه الجرائم ، هو الاحتلال الاسرائيلي ؟!

لماذا ، لماذا لماذا ، تجاهلت جميع الصحف « الحرة » في اسرائيل اعتراف رئيس حكومة اسرائيل ، علنا واصرارا ، انه لا يشجب هذه الجرائم الا بصفته آدميا ؟!



ابتسامته لا يمكن بترها لانها تعبير عن ثقـــة شعب بنفسه

(من ارشيف « الاتحاد » ـ بعد المظاهرة الشعبية التي قادها بسام الشكعة من نابلس الى اراضي روجيب المهددة بالمصادرة في ٧٩/٦/٢٥ . وتظهر في اقصى اليسار من الصورة مضيفة الشكعة ، فيليتسيا لانغر) .

لقد اصبح دافيد بن غريون ملك التاريخ وخرج من ايدينا . ولكن حتى بن غريون ، في مجزرة كفر قاسم ، لم يجرؤ على هذا التحفظ . لقد تهرب من المسؤولية ، لا بتأييد المجزرة بصفته رئيس حكومة ، بل باحالتها على « اساءة فهم الاوامر » .

انني قادر على التمييز بين الكبير والصغير وبين الكبائر والصغائر وبين الظالم وضحيته حتى حين تحسب هذه الضحية ان عصمتها بيديها . ولكنني لا استطيع الا ان اتوقف على جملة جاءت في افتتاحية « القدس » المذكورة اعلاه . وفيها تطلب « القدس » من الحكومة الاسرائيلية « الكشف عن المجرمين ، الذين ارتكبوا هذه الجرائم البشعة ، » وحل منظماتهم وتجريدهم من السلاح واعتبار وجودهم غير شرعي » .

وجودهم ، هم وحدهم ، « غير شرعي » ؟ وحكومة الاحتلال ، في المناطق المحتلة ، هل اصبح وجودها شرعيا ؟

ما قولك ، يا حامل البستون في القاهرة ؟

ما قولك يا جيمي ، يا الذي انزل في كامب ديفيد الى العالم « توراة » جديدة ؟

والله ثم والله انه ما من فئة احرص على ارواح افراد الشعب ، فردا فردا ، منا نحن الشيوعيين ولا اشمل انسانية ولا اعمق حبا للشعب ولكل الشعوب .

ونحمل هم الانسانية حتى نكاد نهتف في وجه بسام وكريم : بنـــا لا بكمـــا !

ولقد فعلناها وسوف نفعلها حتى نطلع الفجر ، معكما ، وفي جيلنا وجيل اولادنا يا بسام ويا كريم . الله كريم . الشعب كريم . المستقبل كريم . العالم كريم وبسام ودائم الابتســـام لنـــا .

(جهينة)

وجدتها! وجدتها!

مثلما وجدها ارخميدس ، وهو يغتسل في الحمام ، وجدتها وانا اقرا مقالا لصاحب الكتابين ـ « المتشائل » و « لكع بن لكع » الكاتب والاديب المعروف اميل حبيبي .

فمنذ ان انتشرت موضة « الدكترة » وانا احلم بان أصبح « دكتورا » في موضوع من المواضيع ! ولكن ، لحظي التعس ، لم اجد الموضوع المناسب !

وعندما اقترح علي احدهم موضوع « الصرف والنحو في لغة النمل » ابرقت وارعدت ثم « تنازلت » عن فكرة « الدكترة » الى حين .

الى ان قرات في صحيفة « الاتحاد » ، يوم الجمعة الماضي ، المقدمة الرائعة التي قدم بها الرفيق اميل حبيبي كتاب « العمل الشيوعي في فلسطين ـ الطبقة والشعب في مواجهة الكولونيالية » من تاليف الاستاذ سميح سمارة سكرتير تحرير مجلة « فلسطين الثورة » الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية .

فقد وجدت ، وانا اقرا هذه المقدمة ، الموضوع المناسب « لاطروحة الدكتوراه » التي احلم بها ! وقررت ان يكون عنوان « الاطروحة » « لماذا هم اجدادهم وليسوا اجدادنا » ؟!

وساثبت في هذه « الاطروحة » ان ما يسمى بالفلسطينيين أو العرب الفلسطينيين الذين يحاربون الصهيونية ولا يزالون يحاربونها حتى الان هم بمعظمهم يهود تنصروا او اسلموا !! وليسوا ـ كما يدعي العديد من رجال العلم العرب ـ متحدرين بمعظمهم من سلالة الكنعانيين والادميين والفلسطينيين الذين كانوا يعيشون في فلسطين عندما غزاها اليهود في العصور القديمة !!

فاوائل المسيحيين ـ كما يعرف القراء ـ كانوا يهود . وحواريو المسيح كانوا كذلك يهود . والمسيحية نفسها كانت تعتبر طائفة يهودية او حركة اصلاح يهودي !

وهذا لا يعني ان مصطلح الفلسطينيين لا يتضمن المتحدرين من سلالة العائلات اليونانية والرومانية الذين جاؤوا الى فلسطين ومكثوا فيها بعد نهاية الحكم الاغريقي ـ الروماني او لا يتضمن الفلسطينيين الذين كانوا لا يزالون يتكلمون اللغة الارامية عندما حررت جيوش المسلمين ، في القرن السابع بعد الميلاد ، فلسطين والشرق الاوسط باسره من الحكم الروماني ، والذين وجدوا بعض الصعوبة في التحول الى لغة القرآن على الرغم من ان الالاف منهم اعتنقوا الاسلام ! فهؤلاء وهؤلاء هم بالطبع جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني . كذلك تعتبر جزءا من الشعب الفلسطيني العائلات الاوروبية التي جاءت مع الصليبيين في القرنين العاشر والحادي عشر بعد الميلاد وبقيت في البلاد بعد ان طرد العرب المنتصرون آخر الصليبيين من الاراضي المقدسة !

كذلك سأثبت في هذه « الاطروحة » ان اليهود ، الذين كانوا يعيشون في « يهودا » قبل الفي سنة ، هم اجداد اللاجئين الفلسطينيين الموجودين حاليا في المخيمات في جنوب لبنان وسوريا والاردن ، وليسوا اجداد اليهود الذين يتحكمون في فلسطين الان !!

تقول كتب التاريخ : عندما استولى العرب المسلمون على مدينة دمشق ، التي كانت تحت حكم الرومانيين ، واستعدوا للانتقال الى فلسطين ارسل قائدهم خالد بن الوليد رسالة الى القائد الروماني في فلسطين يقول فيها : « ان الله وعد باعطاء البلاد الى ابراهيم والمتحدرين من سلالته . نحن ابناء ابراهيم وقد جئنا لكي ناخذ تركتنا المقدسة . لهذا ارجو أن تسحبوا قواتكم وتذهبوا بسلام » .

ولكن القائد الروماني لم يأخذ بنصيحةخالد بن الوليد . ووقع قتال انتهى بانتصار المسلمين .

لقد كانت حجة خالد بن الوليد معقولة . فاذا كانت فلسطين مجرد تركة يتقاسمها الورثة بموجب الشرائع السماوية فان ابناء اسماعيل ـ الابن البكر لابراهيم ـ يحق لهم ان يرثوا جدهم بالتساوي مع ابناء اسحق . ولا يغير من هذا الامر حقيقة ان ام اسماعيل كانت جارية . فاربعة من ابناء يعقوب الاثني عشر كانوا ابناء جواري . مع ذلك لم تحل تلك الحقيقة دون ان يرثوا بالتساوي مع اخوتهم . فعندما اقترحت سارة على زوجها ان « يدخل » على هاجر اقترحت ذلك لغاية معينة وهي أن يكون هناك وريث .

وهكذا استطيع ان اقول في « اطروحتي » ، بكل ثقة ، ان العرب الفلسطينيين هم يهود مئة بالمئة !! على الرغم من انهم الان مسيحيون ومسلمون !! فكلمة يهودي لا تشير الى الديانة اليهودية بقدر ما تشير الى ارض « يهودا » مثلها مثل كلمة مصري او سوري او لبناني .. الخ . لاننا لو قبلنا بادعاءات اولئك الذين يؤمنون بديانة يهودا وابراهيم فاننا سنفتح الباب امام كل المسيحيين والمسلمين في العالم لانهم جميعا يتبعون ملة ابراهيم . فالكنيسة المسيحية في الواقع تسمي نفسها « اسرائيل الجديدة » . والعرب ، عندما يتحدثون عن ابراهيم ، يقولون « ابونا ابراهيم » . ولنتذكر ان اليهود انفسهم لم يتفقوا حتى الان على قضية (من هو اليهودي) ؟!

وعلى هذا الاساس استطيع ان اقول ، في « اطروحتي » للدكتوراه ، انني يهودي ـ اي من يهودا ـ على الرغم من انني مسلم ابن مسلم ! ولا يستطيع ان يقول ذلك البولوني ، مثلا ، على الرغم من انه ربما يكون يهوديا ـ اي يدين بالديانة اليهودية ـ ابن يهودي !

وساطلب في « اطروحتي » بأن يتم حل القضية الفلسطينية على الوجه التالي : ان تقوم الامم المتحدة بتفريغ فلسطين من كل سكانها الموجودين فيها حاليا ، وان لا تعيد اليها الا من يثبت بالدليل القاطع ـ اي بتحليل الدم ـ بأنه من ذرية « ابونا ابراهيم » !!

علي عاشور

« هآرتس » تكشف النقـــاب :

« جيش المستوطنات » تابع للجيش الرسمي !

تحت عنوان « قنبلة زمنية في الضفة الغربية » نشرت صحيفة « هآرتس » (الثلاثاء ٣ حزيران الجاري) مقالا بقلم يهودا ليطاني كشف فيه النقاب عن انتماء « عسكر المستوطنات الكولونيالية » في المناطق المحتلة الى القيادة العامة لجيش الدفاع الاسرائيلي . ومع ان هذا المقال كتب قبل الجرائم الاخيرة التي وقعت في نابلس ورام الله والبيرة والخليل ، وهذا ما اشار اليه يهودا ليطاني نفسه ، فان ما جاء في المقال يشير باصبع الاتهام الى المسؤولين الحقيقيين عن هذه الجرائم .

وموضوع المقال هو « القنابل الزمنية » التي وضعتها حكومة بيغن في وجه حكومة المعراخ العتيدة ـ « قنابل » يستطيع ان يفجرها حزب « حيروت » البيغيني حين يقذفه الناخبون الى صفوف المعارضة .

ويرى يهودا ليطاني ان اخطر « قنبلة زمنية » من هذا النوع هي التي بثها رئيس الاركان الحالي للجيش الاسرائيلي ، الجنرال رفائيل ايتان . وذلك حين قرر هذا الجنرال « ضم جميع مستوطني الضفة الغربية الى فرق الدفاع الارضي المنطقي » . وهي جزء لا يتجزأ من جيش الدفاع الاسرائيلي .

وتبعا لهذا القرار العسكري الرسمي « يقوم المستوطنون ، في اطار الخدمة الاحتياطية ، باعمال بوليسية ودوريات في المدن العربية المجاورة » ..

والامر الخاص في « جيش المستوطنات » هذا هو ان افراده يستطيعون ان يكونوا « نظاميين » متى شاؤوا ويستطيعون ان يكونوا « مدنيين » متى شاؤوا !

ويورد يهودا ليطاني ، في مقاله ، معلومات عن عمليات الاعتداء على سيارات وبيوت الاهالي في عدد من مدن الضفة المحتلة ، التي قام بها قبل اكثر من شهر مستوطنو بيت ايل . ويتبين من هذه المعلومات ان احد المستوطنين ، الذي كان في ذلك الوقت « مجندا » ، اشترك في عملية الاعتداء . وجرت محاولات وساطة سريعة « لدى اوساط عالية من اجل اطلاق سراحه وطمس الحقيقة ان جنديا في الاحتياط ، من فرقة الدفاع الارضي المنطقي ، متهم بالاشتراك في عملية من هذا النوع » .

ولا تثير هذه الحقيقة اية دهشة في نفوسنا . وذلك لان ضابطا وجنودا « نظاميين » ثبتت عليهم تهم الاشتراك في قتل اسرى عرب واطلاق الرصاص على مدنيين عرب صدر العفو عنهم بعد ان قضوا في السجون عدة اسابيع . واذا كانت هذه هي « الاخلاق » الرسمية ، منذ العام ١٩٥٦ (فرش شدمي والعفو عن دهان وزملائه مرتكبي مجزرة كفر قاسم) فان هذه الحقائق لا تثير في نفوسنا سوى اشد الاشمئزاز .

ويكشف يهودا ليطاني ، في مقاله ايضا ، عن مصادر تمويل هذه المستوطنات الكولونيالية . ويرى في « قيام دوائر الحكومة المختلفة بمد المستوطنات بالمال ، بشكل ضخم وبطريقة مباشرة وغير مباشرة ـ بتمويل دوائر هذه المستوطنات ومدارسها الدينية ومشاريعها الصناعية والتربوية والبلدية ، ومصادرة الاراضي لصالحها مصادرة واسعة » ، يرى في ذلك « قنبلة زمنية » اخرى ستنفجر تحت اقدام حكومة المعراخ القادمة .

ويلفت يهودا ليطاني الانظار الى ان الامور تظهر الان ، في ظل حكومة الليكود ، عادية فيما يختص بالعلاقة بين « جيش المستوطنات » والجيش النظامي . ولكن من الممكن ، في ظل حكومة اخرى ، ان يقع الصدام « بين جيش وجيش » داخل دولة اسرائيل . خصوصا حين يعود الليكود الى المعارضة ويقرر « ان ينشط نشاطا مثابرا ضد كل اتجاه يراد يقود الى اقامة دولة فلسطينية » ..

(مراقب)

تهـــانينـــا

* الى الدكتورة روضة بشارة بمناسبة افتتاحها عيادة طب اسنان قرب ساحة الدير ، في مدينة شفاعمرو ، متمنين لها النجاح في خدمة شفاعمرو وشعبنا .

اعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

* الى الرفيقة الدكتورة روضة بشارة بمناسبة افتتاحها عيادة طب اسنان في ساحة الدير في شفاعمرو . نتمنى لها التقدم والنجاح في خدمة ابناء شعبها .
* والى الصديق بطرس بحوث وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ شفاعمرو

* الى الرفيق الدكتور ابراهيم جبالي بمناسبة انهاء دراسته في طب الاسنان ودفاعه عن اطروحة الدكتوراة في جراحة الفك في معاهد المانيا الدمقراطية . نتمنى له التوفيق في مهنته وفي خدمة شعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الطيبة

* الى الاستاذ جاسر الياس داوود وخطيبته بمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عبلين

* الى الرفيق الدكتور خليل نصرة وزوجته الدكتورة مي بالمولودة البكر نسرين .
* الى الرفيق كمال سنونو وزوجته بالمولودة الجديدة .
* والى الرفيقة سهير نصرة وزوجها بالمولود الجديد .
* والى الصديق صالح سنونو وزوجته بالمولود الجديد .
* والى الصديق فتح الله بيتم وزوجته بالمولود الجديد .
* والى الصديق ركاد سنونو وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفر ياسيف

* والى الرفيق الدكتور محمد بكري بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة للامراض الداخلية في عكا قرب سينما بستان . نتمنى له النجاح في عمله وفي خدمة شعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ البعنة

* الى الرفيقين فردوس احمد وعبد العزيز حصري بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية ـ ام الفحم

* الى الرفيقين فردوس احمد وعبد العزيز حصري بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب الشيوعي ـ ام الفحم

* الى الصديق محمد فيصل طه وعروسه بمناسبة الزفاف .

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة ـ ام الفحم



نقدنا الصحفي ..!!

■ كثيرا ما جرى الحديث عن الضرورة الملحة في وجود حركة نقدية محلية علمية تولي حركتنا الثقافية ونتاجات دور النشر اهتمامها ومنظارها الموجه ! ويجري هذا الحديث على خلفية الفراغ الذي تستتبعه ازمة غياب النقد الادبي في ادبنا المحلي لاسباب ومبررات عديدة ، ليس المجال لذكرها هنا . هذه الاسباب لم تعد خافية فقد بدأت خيوطها وتفاصيلها ، وخصوصا في السنوات الاخيرة ، تأخذ شكلا واضحا لا لبس فيه مما يتيح امكان التوقف عندها ، بدراية ، ووقفة تأمل وتمحيص من اجل الاجتياز .. وهذه دعوتنا الاولى للمهتمين والادباء كافة .

وبينا يجري الحديث حول ازمة النقد يدور المؤشر دورته ويقف عندما يسمى بـ « النقد الصحفي » — التعليقات الادبية المنشورة في الصحافة . ذلك ان اي منبر : الصحيفة ، المجلة ، المحاضرة ، الندوة وغيرها يعتبر عاملا ذا اثر في تحديد هيكلية البناء الكتابي .

قبل التبحر هنا ماذا نقصد بـ « النقد الصحفي » ؟! لدى الدكتورة يمنى العيد اجابة شافية : الكتابة الصحفية كمنبر يومي استهلاكي معنية بالمقارءة ، لانها مهتمة اساسا بالقارىء وموجهة مباشرة اليه . بدليل ما تستخدم من وسائل وتقنيات تسهل القراءة وتجعل منها اغراء : ايلاء العناوين — اول ما يطالعه القارىء — اهتماما خاصا ، التفنن في اخراج الكتابة ، اعتماد الجملة والمقطع القصيرين في النص ، الحرص على البنائية المكتملة والمغلقة للمقال ... وبدليل ما يحظى به احيانا كاتب صحفي من مكانة متميزة لدى جمهور واسع من القراء ذي مستويات ثقافية متفاوتة . كأن هذه الكتابة ، في تزيينها الصحفي المتقن ، تحقق المقارءة دون المساس بمستواها . انها نوع من التخصص يعرف سر الكتابة للناس . يجذبهم على القراءة ويغرقهم فيها (« النداء » ١٩٨٠/٤/٢٥) .

وعلى هذا الضوء هل يحقق نقدنا الصحفي المقارءة ؟ هل يكتب الناقد الصحفي مهتما بالقارىء ومتوجها اليه ؟ هل ينتج نقدنا كتابته الصحفية المعاصرة ؟

الاجابة على هذه الاسئلة تبقى تحت علامة استفهام من حيث ان نقدنا الصحفي بدل ان يؤسس اساليبه ويتخصص راح يواطىء في الاسلوب . وبقي محاولة في غير مقدورها ايفاء المطلوب حقه . ولذا رأيناه يقف بين محاولتين ناقدا خصوصيته . يغريه التحليل الذي يلبي رغبة التعمق والتطوير ولكن تلجمه متطلبات الصحيفة ويبقى لذلك بحثا دون هوية ، دون تميز .

نفتقد النقد الصحفي المتخصص . نفتقد الكتابة النقدية الصحفية التي تلبي حاجات القراء المعاصرة ، الذين يتزايد عددهم باستمرار . الى جانب ذلك يمكن ملاحظة امر آخر لدى متابعة ما يصلنا من هذا الصنف الكتابي وهو تراجع النقد عن الكتابة المشحونة بزخم الفكرة وعن الكتابة الساعية الى ما يسوغ قراءتها لدى جمهور واسع من القراء . واقتصاره على التعليق — العرض — الاقتباس والمديح ، الذي يصل احيانا حد الابتذال .

وفي بعض هذا النتاج يغيب القارىء ، كمعنى اول بأمر هذه الكتابة النقدية الصحفية . وتنحرف اللغة نحو حوارات ضيقة الدائرة .

لم يعد مقبولا ان يبقى الحال على هذا المنوال ، وهذه دعوتنا الثانية للمهتمين والادباء كافة ، يجب تنشيط اصحاب الموازين النقدية الصحفية ، في غياب النقد العلمي المؤسس . ان الكتابة الصحفية هي اولا كتابة للقراء في اوسع دائرة من حضورهم الاجتماعي . وان هدفها هو تمليك القارىء حسا نقديا ان لم يكن فكرا نقديا .

لقد كان امرا هاما ان نرى نقدنا الصحفي يطمح ، مع موجة الطموح الثقافي الاخيرة ، الى الجدية والتطوير فلا يبقى تعليقا سريعا او رأيا عابرا او مجرد موقف او حكم . بل يحاول ، اضافة الى ذلك ، ان يكون تحليلا وتأويلا ونقاشا .. يتوسع مراعيا حدود المساحة في الصحيفة ويتعمق دائما هذه الحدود .

ولعل هذه الاشارة تدفعنا الى دعوة جميع اصحاب الاقلام الناقدة الى الاسهام في دفع حركتنا الثقافية واغنائها لاهمية هذه الاقلام ومكانتها في تحديد بنية المجتمع الثقافية . من حقنا أن نستنفر هؤلاء حالا فيكفينا الذي مضى .

انطوان شلحت

المؤتمر العـــام الثالث لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين :

بين تقدمية الكتاب والصحفيين ومحنة الدمقراطية

■ عقد في بيروت ، بين ١٩ — ٢٤ نيسان ١٩٨٠ ، المؤتمر العام الثالث لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين . فكان حدثا سياسيا — ثقافيا هاما . ذلك انه جاء في وقت تنتشر فيه ظلال مؤامرة خبيثة على اتساع الارض العربية . مؤامرة تستهدف الثورة الفلسطينية وقضية فلسطين ، تتلاحم فيها القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية بفعالية كبيرة . لذلك فان انعقاد المؤتمر في هذه الظروف جاء امتحانا حقيقيا للطليعة الفلسطينية المثقفة ، المناضلة بالكلمة الجريئة الثورية ، في مدى استعدادها لحمل الاعباء الضخمة الملقاة على عاتقها .

كما فرض انعقاد هذا المؤتمر ، في بيروت بالذات ، امتحانا آخر يوازي الاول اهمية ، وان كان يخرج عن حدود الامكانات المباشرة لكتاب فلسطين وصحفييها . ذلك هو امتحان الممارسة الدمقراطية على الساحة الفلسطينية في لبنان ومدى الحرص الحقيقي على وحدة وطنية دمقراطية حقيقية .

على صعيد الامتحان الاول كانت الايام الاولى للمؤتمر شهادة ساطعة تفرض تحية كتاب فلسطين وصحفييها والاعتزاز بمواقفهم — هذا ما اكدته صحيفة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان « المقاومة الشعبية » ، وتابعت « فرؤيتهم التقدمية وشجاعتهم الثورية تجلت ، اولا وقبل كل شيء ، في تمسكهم الاصيل بثورتهم وقضية شعبهم وفي حرصهم على الوحدة الوطنية الفلسطينية ومطالبتهم تحقيقها باشكال اكثر تقدما مما تحقق حتى الان . وفي تقويمهم الموضوعي لانتصارات الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية وتطور برامجها وتطلعاتهم ونضالهم لتكريس هذه الانتصارات والبرامج وتطويرها في اطار منظمة التحرير الفلسطينية . وتجلت ايضا في دفاعهم الجريء عن الحريات الدمقراطية على امتداد الوطن العربي ، دون ان يخضعوا لابتزاز او يغرقوا في العموميات خلال مناقشاتهم ومداخلاتهم ، بل سموا الاشياء بمسمياتها بلا لبس ولا غموض . قدموا تشريحا دقيقا وصحيحا للخارطة الدمقراطية في الوطن العربي « من الماء الى الماء » . ولكنهم توقفوا طويلا عند البؤر الفاشية ، فادانوا ادانة صريحة اجماعية ممارسات النظام العراقي التي تقطر دما ، ولم يخضعوا لمحاولات ممثلي النظام العراقي في المؤتمر لابتزازهم ، فآلت تلك المحاولات الى فشل ذريع ووصمت بالعار . كما ادانوا النظام الاردني وممارساته القمعية بشكل عام وسجنه للعديد من الكتاب والصحفيين » .

وتعرضت « المقاومة الشعبية » الى الامتحان الاخر فقالت « لن نطيل ولكننا سنضع تحت الكلمات كثيرا من الخطوط . ونبدأ بالتساؤل عن السبب وراء تقصير البيانات الصادرة عن المؤتمر عن عكس نتائج المداخلات والمناقشات التي دارت فيه . وعن السبب وراء صدور بيانات تدين ممارسات الاحتلال الصهيوني والنظام الاردني فقط دون ان تدين ممارسات النظام العراقي الدموية المفضوحة . ونقول ان وراء ذلك عملية ابتزاز مكشوفة واستجابة للابتزاز . لماذا استثني الشيوعيون من قائمة الوحدة الوطنية الانتخابية وهم في مقدمة الداعين الى الوحدة الوطنية والعاملين الجادين من اجلها بالرغم من مطالبة غالبية فصائل الثورة بالحاح بتمثيلهم . ونضيف ان التقاليد الانتخابية قد خرقت لمجرد ضمان فوز ممثل النظام العراقي في المؤتمر رغم المعارضة الشديدة لذلك من قبل الغالبية الساحقة من اعضاء المؤتمر . لقد تم الاعتداء الصريح على ابسط حقوق الناخب ، الا وهو حقه في الانتخاب حسب قناعاته — الاقتراع السري — . وكان الناخب مهددا بالعيون المتوعدة المفتوحة على آخرها في مراقبته . وقلة هم الكتاب الذين لا يرتبطون بهذا الفصيل او ذاك بصلة ما . لقد مورس الابتزاز على كتاب فلسطين وصحفييها فتملكهم الاحساس بالقهر » .

الافتتاح

شهدت قاعة جمال عبد الناصر في جامعة بيروت العربية حفل افتتاح المؤتمر العام الثالث لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين برعاية ياسر عرفات وبحضور نايف حواتمه وقادة فصائل المقاومة وممثل الحركة الوطنية اللبنانية محسن ابراهيم . تحت شعارات :

بالدم نكتب فلسطين .

على طريق فلسطين — لنعمق المحتوى الدمقراطي الكفاحي في ثقافتنا الوطنية .

عاش التلاحم المصيري بين الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وانعقد المؤتمر في اجواء الدفاع عن الحريات الدمقراطية وتقوية الطابع الثقافي والابداعي في نشاط الاتحاد المستقبلي . كما انعقد في اجواء الايمان برفقة « السلاح الواحد بندقية كان ام قلما ، نثرا كان ام شعرا لهبا ثوريا كان ام امرا عسكريا » ، كما عبر عن ذلك ياسر عرفات في تحيته للمؤتمر .

وكان من حضور حفل افتتاح المؤتمر ممثلو جميع فروع الاتحاد في البلدان العربية ، اضافة الى ممثلين عن الحركة الثقافية في البلدان العربية والاوروبية الاشتراكية — دانييل كريمينوف ، من الاتحاد السوفييتي ، وفد بولوني ، الشاعر ابو سلمى ، القرشي سلام وعلي سارح ، من اليمن الدمقراطية ، وفد من المانيا الدمقراطية ، والمكسيك والفهود السود في الولايات المتحدة ، ورئيس منظمة الصحافة العالمية ، والامين العام لاتحاد الادباء والكتاب العرب ، شفيق الكمالي ، ورابطة الكتاب الاردنيين ، وسوريا والعراق ، ومحمود الشقير وعلي خليل السواحري — من الارض المحتلة — . ومن لبنان كان في حفل الافتتاح الصباحي وفد من الحركة الوطنية اللبنانية والاستاذ رياض طه ، نقيب الصحافة ، والاستاذ احمد ابو سعد ، امين عام اتحاد الكتاب اللبنانيين .

وكان في استقبال الوفود والضيوف واعضاء المؤتمر مسؤولو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الاخوة : ماجد ابو شرار ، بسام ابو شريف ، معين بسيسو ، حنا مقبل ، يحيى يخلف ، رشاد ابو شاور ، وغانم زريقات . كما كان في حفل الافتتاح عدد كبير من الكتاب والمثقفين اللبنانيين والعرب والاجانب .

القرارات المهنية

تشير القرارات ، التي وافق عليها المؤتمر ، بما يتعلق بقضايا الكتاب والصحفيين المهنية الى ان الامانة العامة السابقة لم تقم بالنشاطات المطلوبة بالشكل الكافي ، وعلى هذا الاساس اتخذ المؤتمر توصيات متعددة للتأكيد على استكمال الثغرات . فطلب تشكيل « مكتب الاراضي المحتلة » فورا ، واوصى بالاهتمام بالمراكز البحثية والثقافية الفلسطينية وبتوفير الشروط المهنية والنقابية والدمقراطية للعاملين فيها . ولاحظ المؤتمر انخفاض مستوى مجلة « الكاتب الفلسطيني » مما يتطلب برمجة العمل في ميداني النشر والمجلة ، والاهتمام بانتاج الادباء والشباب في الارض المحتلة وخارجها ، وانشاء « دار الكاتب الفلسطيني » للنشر .

كما اكد المؤتمر على انشاء صندوق الصحفي الفلسطيني فورا ، واوصى بالاعداد لمؤتمرات ثقافية وادبية قبل المؤتمر القادم ، وبتوطيد العلاقة مع الاتحادات العربية التقدمية وتوسيع العلاقات مع الاتحادات في الدول الاممية والتقدمية . كذلك اوصى برعاية النشر والكتاب والصحفيين في الارض المحتلة من اجل وقف هجرة المثقفين من الارض المحتلة . ودعا المؤتمر الى التضامن مع الصحفيين المصريين وبخاصة المصريين المناوئين لمسيرة السادات الاستسلامية .

بيان المؤتمر السياسي

وننشر في ما يلي نص البيان السياسي الذي اصدره المؤتمر :

شهدت المنطقة العربية منذ انعقاد المؤتمر الثاني للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين في تونس في آذار عام ١٩٧٧ هجوما امبرياليا شاملا بهدف استكمال فرض شروط التسوية الاستسلامية على هذه المنطقة . وقد كانت اتفاقات « كامب ديفيد » اخطر حلقات ذلك الهجمة واشرسها ، وصولا الى فرض الهيمنة الكاملة للامبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية على المنطقة العربية وما يستدعيه ذلك من ضرب حركة التحرر العربي وتصفية القضية الوطنية للشعب الفلسطيني وتفتيت المجتمعات العربية طائفيا واثنيا من اجل حماية مصالح الاحتكارات الامبريالية وتمكنها من نهب ثروات امتنا والتحكم في مقدراتها .

وعلى الرغم من شراسة الهجمة فان مؤامرة « كامب ديفيد » وما تمخضت عنه من اتفاقات تواجه اليوم مأزقا فعليا في ابعادها الثلاثة : الفلسطيني والعربي والدولي .

فعلى الصعيد الفلسطيني ، وصل مشروع « الحكم الاداري الذاتي » ، وهو في الاصل مشروع بيغن ، الى طريق مسدود بفعل الاجماع الوطني الفلسطيني على رفضه والتصدي له على كافة المستويات . فقد صمدت الثورة الفلسطينية امام محاولات ضربها وتصفيتها ، وخاضت بالتلاحم مع القوى الوطنية اللبنانية نضالا باسلا في مواجهة الهجمة الصهيونية — الانعزالية على ارض لبنان ، مما عزز صمود جماهيرنا في المناطق المحتلة وتصديها الشجاع لمؤامرات « الحكم الاداري الذاتي » .

وعلى الصعيد العربي لم يستطع حلف « كامب ديفيد » مواصلة اختراقه للساحة العربية وتوقف عند حدود اخراج مصر من دائرة الصراع القومي . وبفعل عناصر الصمود في الموقف الجماهيري العربي ، كما تمثل في مؤتمر الشعب العربي ، قامت جبهة الصمود والتصدي ، وجاءت قرارات الحد الادنى في «قمة بغداد» ، مما ادى الى لجم الاندفاع في عملية التسوية الامريكية — الصهيونية — الساداتية على الرغم من تخاذل عدد من الانظمة حتى في قرارات الحد الادنى ذاتها ، وعدم التزامها بها .

اما على الصعيد الدولي فقد كان للموقف الحاسم لدول المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، وكذلك الموقف العام لدول عدم الانحياز ، وسائر قوى التقدم والتحرر في العالم ، اثر بارز في محاصرة مؤامرة « كامب ديفيد » .

وجاء انتصار الثورة الايرانية ، وانتهاجها خطا معاديا للامبريالية الامريكية والصهيونية ونظام السادات ، والذي رافق انتصار القوى التقدمية في افغانستان ليعمق من مأزق « الحلف الثلاثي » .

وبالمقابل فقد عمدت الامبريالية الامريكية الى تعويض سقوط نظام الشاه ، وانهيار حلف السنتو ، بالعودة الى سياسة الاحلاف وهي الان تسعى لاخراج « الحلف الثلاثي » من مأزقه باطلاق مبادرات اوروبية ترمي الى جر اطراف عربية جديدة الى التسوية على قاعدة اتفاقات « كامب ديفيد » ، وتهيئة النظام الاردني ليلعب الدور الاساسي في المراحل القادمة لمؤامرة « كامب ديفيد » — وان باشكال اخرى — على قاعدة ضرب وحدة تمثيل الشعب الفلسطيني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية .

ان الهزائم التي لحقت بالامبريالية الامريكية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، والانتصارات التي حققتها حركات التحرر الوطني هناك ، تؤكد قدرة حركة التحرر العربي على هزيمة الامبريالية الامريكية في الوطن العربي ، اذا ما حققت وحدتها وانتهجت خطا جذريا متصادما معها ، بتصفية مواقع نفوذها وسيطرتها السياسية والاقتصادية . غير ان واقع الحال يشير الى ان الامبريالية العالمية ، التي تلقى الهزائم في كل مكان ، ما زالت تحقق انتصارات لها في بلادنا ، وهنا يقع على عاتق الثورة الفلسطينية دور طليعي في تحقيق مثل هذه الوحدة وفي ادارة الصراع لدحر الامبريالية العالمية ومرتكزاتها .

ان الانظمة والقوى السياسية والطبقية الرجعية المرتبطة مصلحيا بالامبريالية ، لا تزال مستمرة ، وتحت شعارات مضللة ، في محاولات فك العزلة عن نظام السادات الخائن وتمرير مشاريع « كامب ديفيد » وتسهيل اقامة القواعد والاحلاف العسكرية لحماية المصالح الامبريالية وبخاصة النفطية فيها . ومن جانب آخر تسعى هذه القوى الى تغذية النعرات الطائفية والنزعات الاقليمية — التقسيمية ، وفي هذا السياق يمكن فهم التحركات الرجعية التي تشهدها سوريا وتستهدف النيل من جبهتها الداخلية في محاولة لضرب صمودها .

ان المواجهة الفعالة للمخطط الامبريالي ولاسقاط « كامب ديفيد » تطلب النضال من اجل :

١ — انجاز الوحدة الوطنية الكاملة للقوى الوطنية الفلسطينية ، داخل الارض المحتلة وخارجها ، في اطار منظمة التحرير الفلسطينية على قاعدة البرنامج السياسي والتنظيمي المقررين في المجلس الوطني الاخير .

٢ — دعم وتطوير الجبهة الوطنية الفلسطينية ولجنة التوجيه الوطني في الارض المحتلة الملتزمين بالبرنامج السياسي والبرنامج التنظيمي لمنظمة التحرير وقيادتها السياسية .

٣ — التأكيد على وحدة الشعب العربي الفلسطيني ووحدة ترابه الوطني ووحدة تمثيله السياسي في اطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد وعلى حقه في النضال بكافة الوسائل من اجل تحرير وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة على اي جزء يتم تحريره من الارض الفلسطينية .

٤ — فتح جميع الجبهات العربية امام النضال الفلسطيني المسلح وتمكين الثورة الفلسطينية من ممارسة حقها الطبيعي في عملها السياسي والتنظيمي في كافة الساحات العربية ، وفي مقدمتها الساحة الاردنية .

٥ — دعم نضال شعبنا في المناطق المحتلة وتعزيز الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني لمجابهة سياسة الاحتلال والاستيطان والضم والقهر ، ولاسقاط مشروع « الحكم الذاتي » وكافة المشاريع الهادفة الى تصفية حقوق شعبنا الوطنية .

٦ — تطوير وتمتين التحالف بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية والقومية اللبنانية ودعم صمود الشعب اللبناني في الجنوب والحفاظ على مواقع الثورة في لبنان ودعم نضال الحركة الوطنية اللبنانية في الدفاع عن وحدة لبنان وعروبته .

٧ — التأكيد على اهمية وحدة القوى الوطنية والقومية والتقدمية العربية في مواجهة المخطط الامبريالي واحباط مخططات « كامب ديفيد » وفي نضالها من اجل الحريات الدمقراطية وتطوير العلاقة بينها وبين قوى التحرر والتقدم في العالم .

٨ — دعم وتعزيز الحركة الوطنية المصرية ممثلة في حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، وفي الجبهة الوطنية المصرية والاحزاب والتيارات المشتركة فيها ، في مقاومتها وتصديها لاتفاقات « كامب ديفيد » ولنظام السادات الخائن وصولا الى اسقاطه والعودة بمصر الى موقعها في ساحة النضال العربي التحرري .

٩ — تصليب جبهة الصمود والتصدي ووضع قرارات قمتها الرابعة موضع التنفيذ والعمل على الارتقاء ببرنامجها بما يتناسب والتحديات التي تجابهها امتنا في المرحلة الراهنة .

١٠ — تدعيم الصلات مع القوى الثورية والتقدمية في الحزام المحيط بالوطن العربي بشكل خاص ، وفي المقدمة ثورتي ايران وافغانستان ورفع مستوى التنسيق بينها وبين قوى ثورة الصمود العربية لمحاصرة افعل لمخططات الامبريالية في مناطق النفط وممراتها .

١١ — ضرورة الالتزام بسياسة نفطية قومية معادية للامبريالية تقوم على اساس وضع هذه الثروة في صالح المطالب الوطنية لشعبنا العربي وقضيته الاساسية — القضية الفلسطينية .

١٢ — تعميق التحالف بين الثورة الفلسطينية والمعسكر الاشتراكي ، وعلى راسه الاتحاد السوفييتي ، وتعزيز علاقات الثورة الكفاحية مع كافة البلدان المتحررة وحركات التحرر المعادية للامبريالية في العالم .



تل الزعتر — منحوتة محمد هجرس

« قوة العقيدة » للدكتور وولف ايرليخ

■ عن دار النشر العربية « عيون » صدر مؤخرا كتاب الرفيق الدكتور وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة لحزبنا الشيوعي ، بعنوان « قوة العقيدة » . ويقع الكتاب في ٤٤٥ صفحة من الحجم الكبير ويضم مجموعة كبيرة من المقالات والدراسات التي نشرت في الصحافة الشيوعية في الاعوام ما بين ١٩٤٥ و ١٩٧٨ وزعت المقالات في اربعة فصول تحمل العناوين التالية :

اولا : انباء الماركسية اللينينية . ثانيا : حول النضال الفكري . ثالثا : احداث وتقديرات . رابعا : الموقف الانساني والثوري في الادب .

وعلى الرغم من تنوع المواضيع واختلاف الفترات الزمنية التي كتبت ونشرت في خلالها فان ما يوحدها هو الاسس الماركسية اللينينية التي يرتكز عليها المؤلف في معالجة هذه المواضيع والتي تجعلها واضحة وتخلو من التعقيدات .

وجاء في المقدمة التي كتبها الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، ان الكتاب هو مساهمة جادة في تعميق النظرية الماركسية اللينينية وتطبيقها في ظروف اسرائيل . والمؤلف هو احد قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويمتاز بتخصصه في مواضيع مختلفة . والكتاب سيوسع مدارك كل من يقرأه خصوصا من ابناء الاجيال الصاعدة .

والمعروف ان الرفيق ايرليخ يرئس تحرير مجلة « عراخيم » النظرية الفصلية وهو يحمل شهادة الدكتوراة في الحقوق والاقتصاد منذ عام ١٩٤٣ ، ونشرت له ابحاث ودراسات عديدة ترجم بعضها الى عدة لغات ونشر في مجلات علمية في الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى .

« اغنية المواسم القادمة » — قصص عصام خوري

■ اصدرت منشورات مكتب البرج في عكا باكورة القاص عصام خوري بعنوان « اغنية المواسم القادمة » . تقع المجموعة في ١٢٠ صفحة من الحجم الصغير وتحوي ثماني قصص كتبت في الفترة بين ١٩٧٣ — ١٩٧٩ . وتتضمن المجموعة عددا من لوحات الرسام العكي الشاب وليد قشاش .

ردود سريعة

● الى صاحب مقطوعات « توتو الشجاع » و « العنكبوت الاحمق » و « دعاء الاطفال في وطني » و « خديجة ما اشد حمرة دمك وقت الحصار » — : مقطوعتك ضعيفة تركيبا ومضمونا لا تصلح للنشر . ننصحك بالاكثار من المطالعة وتوخي العمق في كتاباتك اللاحقة .

● الى صاحب مقطوعة « قسم » وصاحب مقطوعة « دعيني » : مع تقديرنا لمشاعركما الوطنية فالمقطوعتان غير صالحتين للنشر وان كانتا سليمتي الوزن ، فليس كل كلام موزون شعرا . المقطوعتان تفتقدان الى المقومات الفنية التي تكسب العمل الادبي روعته وجماله .

● كذلك يقال بالنسبة لصاحب مقطوعة « يا وطن » بالاضافة لحاجتها الى الوزن السليم والعمق . فاقرأوا كثيرا واكتبوا كثيرا وابعثوا لنا .

● الى صاحب قصيدة « شمس آذار هنا .. » : مع تقديرنا لشاعريتك نأمل ان تقبل اعتذارنا على عدم موافقتنا على نشر قصيدتك هذه ، وذلك حرصا منا على نشر الاجمل ولافضل الشاعر نفسه . وقصيدتك « شمس آذار .. » لم تراوح العمل الشعري العادي . فاقبل بمودة اعتذارنا . ونحن بانتظار كل جديد وجميل منك .

قصة للاطفال

الغرنوق ومالكة الحزينة

بقلم : فلاديمير دال

■ « شيخ السنة » — اسم كتاب اصدرته دار « ادب الاطفال » السوفييتية . وهو مجموعة من الحكايات والاحاجي والامثال والالعاب التي كتبها او صورها للصغار فلاديمير دال . عاش فلاديمير دال في القرن الماضي ؛ وكان بحارا وطبيبا عسكريا ، وسافر كثيرا . وكتب في الوقت نفسه الاقاصيص والحكايات والكتب المدرسية للاطفال . « الغرنوق ومالكة الحزينة » — مأخوذة من « شيخ السنة » :

طارت البومة . رأسها مرح . طارت ، وطارت ثم حطت ، هزت رأسها ، ونظرت الى هنا وهناك ، ثم طارت من جديد . طارت وطارت ثم حطت . وهزت رأسها ، ونظرت الى هنا وهناك ، عيناها مثل صحنين لا تريان شيئا !

وهذه ليست حكاية ، بل مقدمة حكاية ، فالحكاية الى قدام .

جاء الربيع ليحل محل الشتاء ، واخذت الشمس تطارده وتحرقه ، وتستدعي العشب من الارض .

وتطلع وظهر العشب لينظر الى الشمس ، وحملت الزهور الاولى — الزرقاء والبيضاء ، والنيلة الارجوانية ، والصفراء الرمادية .

وطارت من وراء البحر الطيور التواطع — طيور الاوز وطيور التم ، طيور الغرانق وطيور مالك الحزين ، وطيور دجاج الارض وطيور البط ، والعصافير المغردة ، وابو الحسن المتبجح . جميعها طارت الينا ، الى روسيا تبني اعشاشها ، وتعيش عائلات . وتفرقت الى اقاليمها — في السهوب ، في الغابات ، في السواقي .

ها هو ذا غرنوق يقف في الحقل ، وينظر الى ما حوله ، ويمسد رأسه ، ويقول في نفسه : « لا بد لي من اقتناء بيت ، وبناء عش وايجاد ربة له » .

ها هو ذا قد صنع عشا قرب المستنقع ، وفي المستنقع على نتاة صغيرة منه ، تقف مالكة حزينة طويلة المنقار ، تقف ، وتنظر الى الغرنوق ، وتتضاحك في نفسها : « يا الله من غرنوق ! ما اخرقه ! »

في هذه الاثناء ، استغرق الغرنوق في التفكير : هيا بي اخطب مالكة الحزينة ، فهي توافق قبيلتنا : فعندها منقارنا ، وقدماها طويلتان » . ومضى في درب غير مطروق في المستنقع : وراح يرفع قدما وينزل اخرى ، وراحت القدمان والذنب تغرز في الوحول . ها هو ذا يعتمد على منقاره ، ويسحب الذنب فيعلق المنقار ، يسحب المنقار فيعلق الذنب . بالكد وصل الى نتاة مالكة الحزينة ، ونظر الى القصب ، وسأل :

— وهل السيدة مالكة الحزينة في بيتها ؟

— هي هنا . وماذا تريد ؟ — اجابت مالكة الحزينة .

— اقبليني زوجا لك . — قال الغرنوق .

— وما هذا ايضا ؟ اتزوجك ، انت يا طويل ، ثوبك قصير ، وانت مشيا على القدمين تتنزه ، وبتقتير تعيش ، وفي العش تميتني جوعا !

بدت هذه الكلمات للغرنوق مهينة . استدار بصمت وعاد الى بيته : طب ، طب ، طب ، طب !

وبقيت مالكة الحزينة في بيتها وراحت تفكر : « ولكن ، والحق يقال ، لماذا رفضته ، وهل من الافضل لي ان اعيش وحدي ؟ انه من عائلة طيبة ، ويسمونه بالغندور ، وله شوشة . سأذهب اليه واتبادل معه الكلام الطيب » .

وراحت مالكة الحزينة ، ولكن الدرب في المستنقع لم يكن قريبا : تغرق تارة قدم وطورا اخرى . تسحب قدما ، فتعلق اخرى . تسحب جناحا ، فيعلق المنقار .

واخيرا وصلت وقالت :

— يا غرنوق ، سأتزوجك !

قال لها الغرنوق :

— كلا ، يا مالكة الحزينة . فقد غيرت رأيي ، لا اريد ان اتزوجك . روحي الى من حيث جئت !

خجلت مالكة الحزينة ، وطوت جناحيها على نفسها حياء ، وراحت الى نتاتها . اما الغرنوق ، فراح ينظر اليها ، ويندم لانه رفض . فنز من العش ، ومشى في اثرها في المستنقع . وصل وقال :

— طيب ، فليكن ما يكون ، يا مالكة الحزينة ، سأتزوجك .

اما مالكة الحزينة ، فكانت غاضبة اي غضب ، ولم تشأ ان تحكي مع الغرنوق .

كرر الغرنوق :

— اسمعي ، يا سيدتي مالكة الحزينة ، سآخذك زوجة لي .

اجابت :

— انت تلغط ، ولكني لن اذهب .

لا حول ولا قوة ! وراح الغرنوق الى بيته من جديد ، وقال في نفسه : « اية متقلبة ! لن آخذها مهما كلف الامر ! » .

جلس الغرنوق على العشب ، ولم يشأ ان ينظر الى الناحية التي تعيش فيها مالكة الحزينة .

اما هي ، فقد غيرت رأيها : « من الافضل ان نعيش نحن الاثنين معا من ان اعيش وحدي . اذهب واتصالح معه واتزوجه » .

وراحت من جديد تتعثر في المستنقع . الدرب الى الغرنوق طويل ، والمستنقع لزج : تارة تعلق وطورا اخرى ، تسحب جناحا فيعلق المنقار . بالكد وصلت الى عش الغرنوق وقالت :

— يا غرنوقي اللذيذ ، اسمع ، اسمع ، فليكن كما تريد ، سأتزوجك !

ولكن الغرنوق اجابها :

— لا تقبل فيودورا ايغور ، وحتى اذا قبلت فيودورا ايغور ، فلا يقبل ايغور .

وما ان قال الغرنوق هذا القول حتى استدار . وراحت مالكة الحزينة . فكر الغرنوق وفكر . وتأسف من جديد لانه لم يوافق على اخذ مالكة الحزينة زوجة له ما دامت هي قد ارادت . نهض بهمة وراح من جديد في المستنقع . طب ، طب ، يطبطب بقدميه ، وتغرز قدماه وذنبه . يعتمد على المنقار ، ليسحب الذنب ، فيعلق المنقار ، يسحب المنقار ، فيعلق الذنب .

وهكذا لا يزالان يروحان احدهما الى عند الآخر . الدرب مهداها ومسداها ، لكن كأس الهناء لم يشربا .

(*) الغرنوق : طائر من فصيلة الكركيات ، عريض الجناح طويل الساقين .

ماذا وراء الحملة المفتعلة حول معرض الرسامين العرب الشبان ؟!

حملة مفرضة لتقييد حرية التعبير

■ افتتح في الاسبوع الماضي معرض للفن التشكيلي ضم اعمال سبعة عشر رساما شابا من كفر ياسيف ومناطق اخرى من البلاد ، في قاعة « بيت روتشيلد » في مدينة حيفا . وكان المعرض قد اقيم من قبل في قرية كفر ياسيف في نطاق نشاطات دورة الرسم والنحت التي يرعاها المجلس المحلي في نطاق بيت الشبيبة التابع له .

وعرض المعرض في حيفا بالتعاون مع قسم الثقافة والفنون الذي يديره السيد ميخائيل قاشطان والسيدة جليلة زنيبي اللذان عرضا ، من قبل ، فكرة عرض معرض للرسامين العرب في نطاق نشاط هذا القسم وفي اجنحة المعارض التابعة لدائرتها في مدينة حيفا .

وفي كلمتي الافتتاح اكد السيد قاشطان وكاتب هذه السطور على ضرورة التعاون الفني في المجالات الثقافية المختلفة بين مواطني هذه الدولة . وكما جاء ، وبحق ، في « كتالوج » المعرض ، « فان هذا العمل الاول من نوعه في سلسلة المعارض ، جاء ليضع اساسا في اقامة جسر للتعاون بين الشعبين ، سيما وان الحضارة هي احدى وسائل هذا البناء . وبذلك تزول الحواجز والعراقيل التي تمنع المودة من ان تدخل القلوب » . وهكذا كان .

فما عدا مما بدا ؟ وعلام تلك الضجة المفتعلة حول « الاعمال التي يفهم منها ، ويشتم منها ويعتقد انها ويبدو انها .. تسيء لليهود ولدولة اسرائيل » كما جاء في صحيفة « هآرتس » ، و « يديعوت احرونوت » ، والصحف الحيفاوية ، « كول بو » و « هنا حيفا » والاذاعة والنشرات الاخرى « المتزنة منها » ، وممن يشتري السبق الاعلامي بنشر عناوين طنانة مثل « قضية معرض الفنانين العرب المثيرة » ! فاية اثارة هذه التي اقلقها الرسامون العرب في معرضهم الاول ! !! واية اساءة للغير في لوحة الرسام الشاب سمير نعامنه التي يصور فيها وبشكل بسيط ومتزن شابا يحمل هموم قريته حتى يصفها اولئك المعرضون بتشويه الواقع ؟! الم يصور فنانو العصور المختلفة وبضمنهم فنانون يهود كبار مثل تلك المواقف ؟ .

ولوحة الرسام سليمان سكس التي نشرت على صفحات ملحق معاريب « هنا حيفا » ، وهي تصور فتى وراء اسلاك حدود وطنه . كيف اصبحت هذه اللوحة الانسانية « شعارات لمنظمة التحرير » في نظر هؤلاء المحرضين ؟ ام ان التعبير الصارخ والانساني معا عن الفاجعة التي تمارس يوميا بحق الشعب الفلسطيني اصبحت مثار نزق الاوساط المعادية لشعبنا ؟

فاذا بلغت الرعونة والعداء هذا الحد فماذا يكون الحال اذن بحق الرسام فان كوخ ورسامي الرومانطيق وعباقرة القرن العشرين الذين اتخذوا تلك الاحداث افكارا لاعمالهم ؟ فهل نعرض الآن تلك اللوحات في متاحف اسرائيل ام سيقال عنها انها ... تسيء الى الدولة !!؟

فقليلا من التعقل ايتها الصحافة « الحرة » !

* لغة ليست كلغة العصافير *

قد اكون متجنيا على عبقري زمانه ، الفنان الخالد بابلو بيكاسو ، الذي سئل مرة ان كان الناس العاديون يفهمون اعماله نظرا للرموز والشعائر المبهمة التي تخللتها في فترات معينة من مسيرته الفنية . وكان بيكاسو حقا يتعامل مع تلك الرموز والشعائر غير المبهمة في وقت كان هوس الحرب والدمار يخيم على العالم في سنوات ما بعد الحرب . وهي التي تسمى ، في القاموس السياسي ، بفترة الحرب الباردة ومبدا المكارثية ايام مكارثي ودالس . فهل قصد حقا هذا الانسان ، الذي كانت حمامة السلام التي رسمها بمئات الاشكال والنماذج شعارا انها تشير الى لغة العصافير ؟!. ام اراد ان يفهم العالم ان هناك لغات تتخذها الشعوب وسيلة للحوار مع آلهة الشر والدمار — لغات لا هوادة فيها بين تطلعات واحلام البشرية للعيش الرغيد دون حروب ودمار . فهل يعتقد من يعتقد ان على فنانينا وشعرائنا وكتابنا ان يأخذوا من لغة العصافير شعارا للمبهم والعدم في الحوار مع تلك القوى التي تريد منا ان نتحدث بلغة الالغاز ؟

* اللغة المفهومة من خلال لوحات الرسامين العرب *

لقد عرض الرسامون العرب باكورة اعمالهم على مستويات مختلفة وباساليب مختلفة . فقد صوروا ، بحق ، هذه المعاناة التي نعيشها ويعيشها شعبنا على ارضية الاحداث الحاضرة والماضية . فلوحات سليمان سكس التي تصور الفتى العربي ما وراء الشريط ولوحة كمال ملحم المستوحاة من مسرحية الليطاني في فضيحة الضابط بنتو لم تهز من رسمها فقط ، بل هزت الرأي العام الاسرائيلي وصداها ما زال الى الآن يصم الآذان ، فقط لانها وصفت الاعمال السادية بحق المواطنين اللبنانيين في اثناء الغزو الاسرائيلي على جنوبي لبنان عام ٧٨ ، فكيف تصبح مثل هذه اللوحة التي تصف الاعمال السادية المجرمة معادية وغير انسانية ولا تكون تلك الاعمال نفسها موضع تنديد ، وقلق ، للمجتمع الاسرائيلي نفسه ؟

فهل يريد منا اولئك المحرضون ان نطالب فنانينا ان يحدثوا بلغة لغة العصافير ؟

* الذي لا يتغير في نظرته العقيمة *

لقد تصور البعض ، ممن ينصب نفسه ناقدا فنيا او دارسا في علوم الفولكلور ، ان يرى حضارة الشعوب من خلال منظار خاص وان يرى ابداعات الشعوب من موسيقى وادب وفنون اخرى في نشاطات فولكلورية محددة . فالعربي « المحلي » له ميزات ترى وتسمع خلال الدق بمهباج القهوة مع الهيل ، والنارجيلة المزركشة والطربوش القديم (ما عدا الكوفية البيضاء المزركشة منها والعادية التي اخرجت من قاموس الفولكلور نظرا لاستعمالها السياسي شعارا « مميزا » للشعب الفلسطيني) . جميعها تكون مفهوما مقبولا عند هؤلاء في عرضها امام الجمهور المحلي والاجنبي . اما اذا تعامل العرب مع ميزات اخرى كامنة في عواطفهم ويراد التعبير عنها ، فهي قد تشكل خطرا يجب منعه وتفاديه بطرق مختلفة . ولهذا كانت الضجة المفتعلة حول « العدائية » في معرض الرسامين العرب والزعم المبرمج في الاساءة الى الآخرين ، وتهديد « التربية الصهيونية » !!

* وخطر آخر .... التعاون *

التقيت احد الاصدقاء اليهود المعروف بحبه للثقافة ومواقفه الاممية قال لي دون الاجابة على السؤال : أي تعاون تعتقد ان بعضا من هؤلاء المحرضين على معرض الرسامين العرب يريدونه مع قرائكم ؟ بالطبع ليس مع القرى التي تعد « ايجابية » ولا « السلبية » . ان التعاون هو مثل علاقة المستر كينغ مع العرب ! هل فهمت ؟ ! ان التعاون يجري على مستويات اخرى كالتعاون بين مدينة تل ابيب ومدينة دسلدورف في المانيا الغربية ، مثلا ، او مدينة رمات غان مع مدينة جوهانسبرغ في افريقيا الجنوبية ... هذا تعاون ... فيه « ك — كلا » اما معكم ... فانت ساذج يا صديقي !!

* على الفن ان يكون صادقا ومعبرا *

ان بابلو بيكاسو ، الذي لم يهدأ ابدا في حياته ، ادرك دائما دور الفنان في معارك شعبه المصيرية . وادرك ايضا المحن والاخطار التي تهدد الشعوب ، وان على الفنان ان يكون مدركا باليقظة والتفاعل السريع في خضم الاحداث المصيرية . لم يكن بيكاسو وحيدا في الانخراط في احداث عصره بل تفاعل معها الكثير من المبدعين . ان بن شان ، الرسام الامريكي من اصل يهودي ، والنحات زادكين والرسام النمساوي كوكوشكا والباجيكي فرانس مازريل والفنانون المكسيكيون ، جميع هؤلاء نادوا مع قوى الخير لصد الفاشية والنازية التي هددت العالم .

فاي موقف اذن يقفه فنانونا تجاه قضيتهم العادلة ؟ وكيف يمكن لهذا الفن ان يترعرع ان لم يصبح اداة في متناول الجماهير وفي سعيها من اجل الافضل والاحسن ؟

* * *

لقد عبر الرسامون العرب الشبان ، في بواكير اعمالهم الفنية ، والتي هي مسيرة واسعة لطريق شاقة ، عن الواقع الذي يعيشونه . فقد شارك كل من الرسام مروان ابو الهيجا وكميل ضو واسعد حزان وزهير حزان وعزيز زايد وعفيف زايد ووليد ياسين وسليم مخولي وكمال ملحم وابراهيم نوباني وايليا نوفل وسليمان سكس واسامة سعيد وجمال صيافة ونزيه شرياني وسمير نعامنه وميخائيل توما ، معبرين باساليب متعددة وبمحاولات متفاوتة من حيث الجودة ، عن معانيهم وعن الخلفيات الخاصة لكل منهم . وما الضجة المفتعلة بتزوير الحقائق وافتعال ما يسمى « قضية المعرض » الا هي الا محاولات محمومة وهستيرية لمنع اي تقارب ممكن ، وارهاب صحفي لن يكون بحال من الاحوال نابعا من « تقييمات موضوعية » بل هدفا للمس بتلك البراعم الواعية الواعدة .

عبد عابدي

« اعلان اشبيلية » حول الحضارة العربية الاسلامية ودورها في تقدم الانسانية :

الاسلام لا يمت بصلة الى الرجعية او الاستعمار

■ عقدت في مدينة اشبيلية (اسبانيا) ، مؤخرا ، ندوة فكرية تحت عنوان « الندوة العالمية للحضارة العربية الاسلامية ودورها في تقدم الانسانية » ، نظمتها الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي . وشملت عناوينها دائرة واسعة من الموضوعات مثل مقومات الحضارة العربية — الاسلامية ومجالات الانتاج العلمي والادبي والفني في الحضارة العربية الاسلامية ومجتمع هذه الحضارة وعلاقتها بالحضارات الاخرى ثم الحضارة العربية الاندلسية .

وشارك في اعمال الندوة خمسئة باحث ومفكر ومحاضر ومتخصص من العالم العربي واوروبا الغربية والاقطار الاشتراكية ، استمعوا الى ابحاث كتبت خصيصا للندوة وتناقشوا وتحاوروا حول هذه الابحاث في اجواء اشبيلية ، التي شهدت اكثر الصفحات اشراقا من تاريخ الحضارة العربية الاسلامية .

في ختام الندوة اصدر المشاركون فيها بيانا اسموه « اعلان اشبيلية » . ننشر نصه فيما يلي :

● اعلان اشبيلية

نحن المشاركين ، اساتذة جامعات وباحثين ومتخصصين ومفكرين ، في الندوة العالمية للحضارة العربية الاسلامية — المنعقدة في اشبيلية ، ابرازا لمعطيات الحضارة العربية الاسلامية واحتفالا ببداية القرن الخامس عشر الهجري ، نؤكد :

ان ما يميز عصرنا عن غيره من العصور هو امتلاكه القدرة على الفاصل وتكثيفه بين الجماعات البشرية ، وثقافاتها الحضارية ، من خلال امتلاكه لعوامل الاتصال التي مكنته من استحداث ثورة في التقنية يتجاوز بها ومن خلالها كل عوامل الانفصال القائمة بين الجماعات البشرية — ذلك ان الجماعات البشرية تمتلك هويتها القومية التي اعطتها — واعطيها — تمايزا وخصوصية في شخصيتها القومية ، وجودا وثقافة ، وتاريخا . والتي بقيت كعوامل انفصال بين الجماعات البشرية على الرغم من كثافة الاتصال التقني المعاصر ، مما جعل عصرنا يمتلك مظهرين متناقضين هما :

— كثافة الاتصال .

— وكثافة الانفصال .

فمن مظاهر الاتصال الثورة التقنية التي اعطت عصرنا تقدما في حضارته حتى اتسمت عطاءاته الحضارية بالتوجه المادي وطغت قيمها على مظاهرها حتى اصبحت الدعوة الى انسنة العطاء الحضاري المعاصر علامة رفض لكل مظاهر النمو اللاانساني في حضارة العصر . واصبحت تلك الدعوة تعبيرا عن طموح انساني في وضع العلاقات الانسانية ضمن اطار حضاري تتكامل فيه قدرات الانسان .

ومن مظاهر الانفصال تنامي الظاهرة القومية حتى اصبحت تمثل اختيارا للجماعات البشرية يتحقق من خلاله وجودها القومي المتميز وعيا وطموحا . كما اصبحت هذه الظاهرة من اقوى العوامل المؤثرة والفاعلة في حركة التاريخ ..

هذا التناقض بين الاتصال والانفصال المكثفين في الواقع الانساني المعاصر جعل الانسان في عالمنا يتجه الى ايجاد تكيف بين المتناقضين ، مما حدد ابعاد ازمة التوجه الانساني ، والمتمثلة في اعطاء الابعاد الانسانية لعالم تموج حركته وتتسم بنمو سريع في التقدم التقني . هذا العالم الذي تتميز العلاقات الانسانية فيه بالتشابك والتداخل على الرغم من وجود عوامل انفصال الجماعات البشرية قوميا . كل هذا يفترض بداهة تكاملا حضاريا بين الجماعات البشرية . ذلك التكامل الذي جسدته الحضارة العربية الاسلامية في عطاءها الفكري والتطبيقي حيث ظلت قيمها غير محدودة بالزمان والمكان ، مما يجعلها نموذجا يحتذى في العطاء الانساني ، بكل اشكاله وشموليته حتى تنعم البشرية بالتقدم والسلام والحرية وتناى عن الحروب والعدوان والتفسخ والانهيار ..

لكل ذلك يؤكد المجتمعون في ندوة الحضارة العربية الاسلامية المنعقدة في اشبيلية ضرورة تكثيف الجهد الانساني في عالمنا لاستيعاب ثورة العقل في مجال النمو الحضاري المادي وتحويلها الى عطاء حضاري انساني شامل لكل القدرات الانسانية المتاحة والعمل على تكاملها لخلق عالم تنتفى فيه كل عوامل القهر والاستلاب ويتم من خلاله تحقيق المسؤولية العالمية من اجل الغاء كافة اشكال التمايز في العالم لخلق توازن في العلاقات بين الانسان الذي يمتلك قدرة المواد الخام والانسان الذي يمتلك القدرة التقنية ، مع تكامل هذه العلاقات من اجل ان يشترك الانسان مع الانسان في بناء عالم يسوده الرخاء لكل البشر.

ويؤكد المجتمعون على ما يلي :

١ — التقدير للعطاء الحضاري العربي الاسلامي في كافة مجالاته العقائدية ، والفكرية ، والتطبيقية ، المجسدة للقيم الانسانية من حرية وتقدم ومساواة والتي تؤكد حضور الانسان في هذا العالم كقيمة معطاءة ومتنامية ..

ويقرون الدور الحضاري الذي ابدعه العرب وخدموا به عصرهم وحضارة هذا العصر ، مما يجعلها نموذجا توازنت فيه — وعبر عطاءاته غير المحدودة — مكونات الانسان المادية والروحية ، والتي بلورت من خلال عطائها حوارا حضاريا مستمرا بين الحضارات الانسانية حتى اصبحت نموذجا يتصل بكل الجماعات البشرية وشمولية في العطاء لكل انسان دون تعصب للعرق او اللون او الدين . والمؤتمرون ، وهم يلتقون على ارض اشبيلية ، ليذكرون بفخر الدور الذي لعبه العرب من خلال اسبانيا في تقدم البشرية وتاسيس حضارة العصر .

٢ — الدعوة الى ارساء قيم الحرية والعدل والتقدم كمقياس للعلاقات الانسانية والمستمد من كونه كان — ولا يزال — معيارا لحركة وعطاء الحضارة العربية في العلاقات بين الانسان والانسان ، وتجاوز كل معايير التفوق في القوة وفي التقدم التقني كمعيار لتلك العلاقات والدعوة الى ترسيخ الاحساس بالمسؤولية الانسانية المنبثق من عطاء الحضارة العربية الاسلامية الذي ظل مقياسا لتعاملها مع الجماعات البشرية وفق المعايير المنبثقة عن قيم الحرية والعدل والمساواة ..

٣ — ويدعو المؤتمر الى ضرورة تصحيح النظرة الى التاريخ والتراث لانصاف ابداعات الحضارة العربية الاسلامية ومبدعيها واعطاء هذه الحضارة حقها الذي لا يمكن جحوده او انكاره ..

وفي اطار التوجه الى تعميق المسؤولية الانسانية في بناء حوار حضاري بين الحضارات الانسانية لتكامل قدرات الانسان . ومن اجل تعميق العلاقات الحضارية الانسانية يدعو المجتمعون الى اعادة كل الكنوز الثقافية والحضارية من اثار ومخطوطات ورسوم وغيرها الى مواقعها الاصلية حتى توظف في استكمال بناء الشخصية القومية لكافة الجماعات البشرية ..

٤ — يدعو المؤتمر ضمن رؤية انسانية حضارية ان تعطى الحضارة العربية الاسلامية ما تستحق من فهم وان يدرك العالم اهمية الدور الذي يمكن للاسلام ان يلعبه في تقدم الانسان ونيل الشعوب حريتها وتقدمها وهزيمة الظلم والجهل والعدوان . ان الاسلام لا يمت بصلة الى الرجعية او الاستعمار ، لذلك فالمؤتمر يستنكر الدعاوى التي تنشرها الامبريالية والرجعية من حماية للاسلام ومن محاولة لاستخدامه ضد التقدم والعدل الاجتماعي . ان فهما صحيحا لدوره التقدمي لا بد ان يأخذ دوره .

٥ — يؤكد المؤتمرون ضرورة تاسيس مركز لدراسة الحضارة

— البقية على صفحة ٧ —

على الطريق

*** سميح فرج ***

العنوان — مجهول

قصيدتك « اغنية الى الغضب القادم » من الاعمال الادبية التي تحتاج الى وقفة عندها . فالشاعر يتعامل مع عالم خارجي غير محدد المعالم حتى يضيع وجه المخاطبة لولا بعض الكلمات التي توحي به مثل « خيامي » و « طوابير الاطفال المنتظرة » والتي تظل مقتصرة على الايحاء بمعناها المحدود دون ان تترك حرارة في انحاء جسم القصيدة . مثل هذا التعامل مع العالم الخارجي (والذي هو في القصيدة ذات الشاعر المكتوبة وصور العالم الخارجي نفسه ايضا) يبدو بعيدا عن المعايشة الحقيقية للواقع . ولذا جاءت التعابير الشعرية بعيدة عن العفوية تماما ، ومجرد تركيب صور غير ناجح نسجا ذهنيا وفنيا . ونقتطف فيما يلي القسم الاول من القصيدة :

يفتنني وجدك
ويجذبني صوب اللهب المتنامي
بين ضلوعك
بين طوابير الاطفال المنتظرة
ساعة عرسك ..
كانت شفتك عزائم
تتجدد فيها تنضج
اغنية الغضب القادم
ترقص فوق الصدر ..
وعمق الصدر
تتحدى عبث وطيش الموج الهائم
كبر البدر وصار نبيا
يحمل ظلك يلقيه خبزا .. نورا
في كل قفاري
يغسل من سقطوا في العتمة يمنحهم عهدا
ينتشل رماحي من كبد الوحل
كبر البدر
وهوى بين خيامي فانتفضت
جفني صار سواحل
ومداخل صدرك تنفض عنها الغبش .. الرمل
الوحل القاتل .

سوق شرقية — للفنان سالم باذيب (اليمن الديمقراطية)
(من معرض فنون الشرق في موسكو)

حسين مهنا

آيار الربيع

يا عمالَ الكون اتحدوا !
يا عمالَ اسرائيلَ اتحدوا !
سبع عجافٍ طلعت من نهرٍ ،
اكلتْ سبعَ سمانٍ ، لم تشبعْ ،
ومضت تلتهم الاخضر واليابس في الحقلْ ..
والراعي يغطس حتى الاذنينْ
في بركةِ وحلْ .
يا عمالَ الكون اتحدوا !
يا عمالَ اسرائيلَ اتحدوا !
اخبارُ الامس
سيئةٌ .. سيئةٌ جدا
وكذا اخبارُ اليوم
فحذارِ حذارِ ! من الآتي
سنصير طعاما للسلطان ابراهيمَ ،
وللعلق البحريّ المنتن إن لم نحسنْ فنّ العومْ .
ماذا في اخبار اليوم ؟
إستمعوا يا عمال اسرائيلَ استمعوا
واخزوا الشيطانْ !
كوليرا الاستيطانْ
منتشرٌ في كل مكانْ
قطعانُ الرابي (ليفنجر)
ترعى بامان
وخرافُ الرابي (كهانا)
تحرسها اعين مولانا السلطانْ .
اخبارُ الساعة ..
في الافق تلوح مجاعة .. (!)
لكنا وبفضل الله ، وفضل الوزراء المقتصدينْ
صرنا نباتيينَ وصوفيينْ
اللحمة صارت ماكولَ الضيفْ
وحليب (تنوفا) يمزج كالوسكي الكيفْ
فهنيئا يا عمالَ اسرائيلَ هنيئا
شدّوا الاحزمةَ وناموا
يا للحيفْ ..
نومتكم طالتْ ..
نومتكم اطول من نومة اهل الكهف !!
***
يا عمالَ الكون اتحدوا !
يا عمالَ اسرائيلَ اتحدوا !
قيلَ سلامٌ ما بين اسحق وبين اسماعيلْ
يفرض حدّا للتشريد والتنكيلْ .
فتذوب الآهاتْ
وتعود البسمات لتزهرَ فوق جباه الاطفالْ .
قيلَ سلامٌ صدّقنا
وبحسن النية صفقنا
وجلسنا قرب الراديوهاتْ
نتلقط اخبار المؤتمراتْ ..
مؤتمراتٌ في (كامب ديفد)
في (واشنطن) ..
في فندق (داودَ) وفي (الهلتونْ)
مؤتمراتٌ فوق الارض ومؤتمراتٌ تحت الارضْ
وبراندي يسكب . نخابٌ تشرب ، ضحك ونكاتْ
مؤتمراتٌ تلو المؤتمراتْ ..
« والثعلب فات فاتْ وبذيله سبع لفاتْ »
قيلَ سلامٌ صدّقنا
اي سلامٍ هذا الآتي من بحر الظلماتْ
اي جنونٍ يطغى العالم حين تصدق ان البيت الابيض ،
يبحث عن حل للماساةْ
اي سلامٍ هذا المختوم بختم السيد جيمي ..
اهلا .. اهلا بالسيد جيمي .. اهلا .. اهلا
السيد جيمي يختلف كثيرا عن رؤساء الـ U. S. A
السيد جيمي ظاهرة نادرة في القرن العشرينْ
السيد جيمي شيخ ورع يؤمن بالله وبالدينْ .
والسيد جيمي انسان عادي يتصرف كالبسطاءْ ..
يلبس بنطال الدجينز تماما كالفقراءْ
السيد جيمي يعرف كيف يوزع حلوَ البسماتْ
ما بين القدس المقهور وبين الاهراماتِ ،
ويعرف كيف يكيل لشعبي الطعناتْ .
لكن السيد جيمي مبتئسٌ لا يبسم كالعادةْ
حالته تزداد كآبة
اليانكي يفقد اعصابهْ
يصرخُ :
Oh i Whats going in IRAN !
Oh Dear ! ! AFGHANISTAN
افغانستان .. ايرانْ
ايران .. افغانستانْ
اليانكي يتلوى كالثعبانْ
والعالم يغلي تحت البيتِ الابيض كالبركان !
***
وخديوي مصرَ المؤمنْ
هذا الصعلوك المتامرك صار طبيبا نفسيا !
هدم الجدران النفسيةَ ،
كل الجدرانِ النفسية ما بين القاهرة وتل ابيبْ
قطع حبالَ الشكِ وصدّق ما اعتاد من الاوهامْ
يا للقهرْ ..
فاروقكِ يا مصرُ يعود فتيا في عز القهرْ !
« إخواني .. يا ولاد مصر الطيبين
زي ما انتم عارفينْ
وزي ما انا عودتكم
ما بخبيش عليكم حاجهْ
كارتر مؤمنْ
وبيغن مؤمنْ
والشاهنشاه برضه مؤمنْ
وهمّ دول صحابنا
كارتر بيعزني اوي
وقالها لي بعضمة لسانه ..
وبيغن بيحبني اوي
.. غريبه يعني ؟!
مالكم مش مصدقينْ ؟
طب والله العظيم بيحبني
قالها لي في كامب ديفد اكتر من مرّهْ
ايوه .. قالها لي ولا يبجي عشرين مرّهْ
والشاهنشاه ده روحي
وان ما كنتش الهيلتون يوسعهْ
ح شيله جوّا عينيا
هوّ الشاهنشاه يا ناسْ شوينا ! !
ده عنده اكتر من خمسين مليارد ملطوش
تعبهْ .. عرق جبينهْ .
وقال إيه !! جاي الخميني ياخدهم منهْ كده هَهْ !
إيه ؟! هي الدنيا جرى لها إيه !
هيّ المليارات دي بتاعته
ولّا بتاعة الكام مليون الحفيانين جمّعتهْ !
والفلسطينيين دول ساس المشكلهْ
همّ اللي شاغلين الدنيا بحالهم
والمصيبه إنه ما يعجبهمش العجبْ
ولا الصيام في رجبْ
برغم إنهم صحاب روسيا
وانتم طبعا عارفين روسيا دي تبقى مينْ !
والّا مش فاكرين ؟
دي بلد الملحدين
واحنا طبعا مؤمنينْ
برغم ده كله غمّضنا عينينا
وقلنا لهم ما علينا
إيدنا في ايدكم
حنعملكمْ اوتونومي
وقال إيه مش عاجبهم
طبْ حيشوفوا مين ح ينفعهمْ
إحنا والّا العند بتاعهمْ
إفْ ..
حاجه تطهقْ
حاجه تقرفْ
ولّع لي البايب يا حسني
ولّع .. ولعْ .. ولعْ .. »
***
يا مصرْ ..
يا مصر الفلاحين ومصر العمالْ
يا مصر جمالْ
هبّي ..
ليلك قد طالْ
هبّي وانتفضي
القي عن صدرك كل الاغلالْ
حمّلك يا مصر لئيمٌ وهجينٌ ،
نتنَ الحمْل ..
ناشدتك انْ قيئي الحمْلَ ولمّي الشمْلْ
القلعةُ ما زالت عاليةْ
وسيوف النقمة لم تصدأْ
ورجالك ، يا مصر ، رجال صيد .. ايّ رجالْ !
فإلى مَ سانتظر العرس الدمويّ الآتي !
هيا .. زفّي لي بشرى مذبحة الانذالْ ! !
***
يا عمالَ الكون اتحدوا !
يا عمالَ اسرائيلَ اتحدوا !
سبع سنابل من قمح تاكل سبعين ،
وتسعينَ ومليونَ ومليارْ
لا خوف عليكم من هذا الخطر الداهم كالإعصارْ
منجلي الاحمر ماضي الحدّ ، سريع القدّ ومشحونٌ
بالعزمِ وبالاصرارْ
آيارُ كريمٌ .. وكريمٌ جدا
سلّته ما زالتْ ملأى بالاثمارْ ! !
(القيت في مهرجان اول ايار في كفر ياسيف)

ممثلا الحزبين الشيوعيين الاردني والاسرائيلي يدعوان الى اوسع التضامن مع الشعب الفلسطيني

حيفا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ اصدر الرفيقان نعيم الاشهب ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني ، وابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واللذان يمثلان حزبيهما في مجلة الاحزاب الشيوعية النظرية « قضايا السلم والاشتراكية » الصادرة في براغ ، اصدرا بيانا الى ممثلي الاحزاب الشيوعية الشقيقة تعرضا فيه الى الارهاب والقمع المفروضين على مدينة الخليل ، بعد ان طردت سلطات الاحتلال رئيس بلديتها فهد القواسمي ورئيس بلدية حلحول محمد حسن ملحم والشيخ رجب التميمي قاضي الخليل الشرعي ، وقيام السلطات بهدم العديد من البيوت في المدينة .

وناشد البيان ممثلي هذه الاحزاب بان ينظموا عمليات التضامن الواسعة مع مدينة الخليل واهاليها ومع ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة عامة .

البيان السوفييتي ـ اليمني الدمقراطي المشترك :

لا سلام بدون الشعب الفلسطيني

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ اكد البيان السوفييتي ـ اليمني الدمقراطي المشترك الصادر يوم الاحد الماضي في كل من موسكو وعدن على تصميم البلدين على مواصلة النضال من اجل التوصل الى حل عادل وشامل لازمة الشرق الاوسط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية التام من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وعبر الجانبان عن قناعتهما التامة بان وضع حد لسياسة الصفقات الانفرادية من شانه ان يفتح الطريق امام حل يشترك في وضعه جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وصدر البيان في اعقاب انتهاء اول زيارة رسمية يقوم بها علي ناصر محمد بعد ان تولى رئاسة مجلس الشعب اليمني ومنصب السكرتير العام للحزب الاشتراكي الدمقراطي اليمني على راس وفد حكومي وحزبي كبير .

وفي حفل استقبال اقامه ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى على شرف الضيف اليمني قال برجنيف : ان واشنطن تعمل على استغلال خيانة السادات والصفقة الانفرادية من اجل تفسيخ الدول العربية وذلك بهدف تامين مصالح الاحتكارات الامريكية في الشرق الاوسط الى المدى البعيد .

واضاف برجنيف : تدخل الان سياسة اطراف « كامب ديفيد » الى طريق مسدود وتتحرك الولايات المتحدة الامريكية وبصورة مكشوفة لتعزيز تواجدها العسكري في هذه المنطقة والمناطق المجاورة لافريقيا . والهدف الرئيسي من هذا التحرك هو فرض التهديد العسكري على الشعوب العربية والاستمرار في نهب ثرواتها الطبيعية . وفي الوقت نفسه اصبح حكام اسرائيل اكثر وقاحة في تصعيد اعمال القمع ضد الشعب العربي الفلسطيني وفي تصعيد عدوانهم على لبنان ـ ان كل ذلك يزيد من خطورة الوضع ويهدد امن شعوب الشرق الاوسط والعالم .

وتساءل برجنيف ـ الم يحن الوقت لوقف سياسة الصفقات الانفرادية المعادية للعرب والعودة بسبل حل ازمة الشرق الاوسط الى الطريق الصائب الوحيد وهو طريق مشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ؟ !

واشاد برجنيف في كلمته بنضال دول جبهة الصمود والتصدي العربية على طريق احلال السلام العادل والثابت وعلى طريق احقاق حقوق الشعوب العادلة .

ليونيد برجنيف

علي ناصر محمد

القمع في المناطق المحتلة

وقائع ومواقف

القدس ـ لمراسل « الاتحاد » الخاص ـ تحت شعار « القمع في المناطق المحتلة ـ وقائع ومواقف » ، عقد يوم الاثنين الاسبق (٢٦ـ٥ـ١٩٨٠) في « بيت اغرون » في القدس ، لقاء لقوى اليسار والتقدم والسلام في اسرائيل ، وشارك فيه ممثلون عن لجنة الدفاع عن الخليل ولجنة السلام العادل وحركة « كامبوس » الطلابية الدمقراطية وكتلة المخلصين للسلام .

افتتح اللقاء البروفيسور داني عميت . ثم تكلم كل من آرييه ارنون وافي عوز والمحامي دافيد كريتشمر وسليم تماري (وهو محاضر في جامعة بير زيت) والصحفي امنون كابليوك وعضو الكنيست توفيق طوبي والصحفية ياعل لوتان والطالب الجامعي عزمي بشارة والبروفيسور ماتي بيلد (جنرال احتياط) .

واكد جميع المتحدثين على معارضتهم الاحتلال وادانتهم للممارسات القمعية الوحشية الاحتلالية واستنكروا عملية اختطاف وطرد رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية الاخرى في المناطق المحتلة . واجمعوا على ضرورة وحدة جميع القوى المحبة للسلام والتقدم للتصدي لحكم اليمين الاهوج المتربع على كراسي السلطة والخالد السامة المتمثلة بقطعان غوش ايمونيم والراب كوانا وغيرهم من الفاشيين الصغار .

وتكلم الرفيق عزمي بشارة عن الوضع في الجامعات الاسرائيلية ودعا جميع القوى التقدمية والليبرالية الى النضال ضد الفاشية التي نمت على تربة الاحتلال وممارساته القمعية ضد الشعب الفلسطيني .

اما الصحفي امنون كابليوك فقد قدم استعراضا شاملا لقضية ابعاد الابدان حول اعمال قوات الاحتلال وممارساتها القمعية التنكيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني .

كما وتكلم البروفيسور ماتي بيلد حول الاستيطان وفرق الاستيطان السائحة وتصرفات جيش الاحتلال .

وتحدث الرفيق توفيق طوبي بتوسع وبالتفصيل عن الوضع في المناطق المحتلة ، وقال : « هنالك اشخاص امثال سميث ويبقن لا يتعلمون من التاريخ .. الا ان حكام بلادنا يعتقدون انهم اكثر ذكاء من غيرهم .. ولكنهم حتما فاشلون . اذ لا يمكن بحظر التجول وبتفجير البيوت وبالاعتقالات اخضاع اي شعب . وحتما ستكون لكل هذه الممارسات نهاية . ولكن باي ثمن ؟ ومن سيدفع الثمن ؟ الشعبان يدفعان ثمن ذلك . واي ثمن سيدفعه الشعب في اسرائيل من اجل التراجع عن هوة السقوط ؟ »

واضاف توفيق طوبي : « اننا قلقون جدا من سلطة الليكود . وهذه السلطة لن تسقط من نفسها ولا بمناقير العصافير .. لا نريد ان ننتظر حتى تسقط الحكومة ، لانه بامكانها ان تقضي على كل شيء . علينا نحن : كل دمقراطي ومحب للسلام ان يعمل من اجل اسقاط سلطة الليكود » .

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

مذبحة « ميامى » والتشدق الامريكى حول حقوق الانسان

لم تجف بعد دماء الزنوج المسفوكة في « حي الحرية » في ميامي . ولم تهدا الخواطر بعد .. الا ان العنصريين الامريكيين اقترفوا جريمة عنصرية اخرى فنظموا عملية اغتيال المناضل الزنجي غوردون في ولاية انديانا الامريكية .. وتفجرت المظاهرات الغاضبة مجددا ، الامر الذي يشير الى ان التربة العنصرية لمثل هذه الصدامات الدموية لا تزال قائمة ليس فقط في ميامى ، بل ايضا في الولايات المتحدة الامريكية كلها .

ومما لا شك فيه ان المذبحة الدموية التي نفذها العنصريون البيض في مدينة ميامى الامريكية قد ركزت اهتمام الراي العام العالمي والامريكي حول وضع الاقليات القومية والعرقية في الولايات المتحدة الامريكية . فما هي الخلفية لمثل هذه الاحداث في امريكا « العالم الحر » ؟!

ان الاحداث في ميامى هي احد اجزاء تاريخ النضال العنيف والمديد ، الذي يخوضه السكان الزنوج في الولايات المتحدة من اجل حقوقهم وضد العنصرية . ويستمر هذا النضال ويخف ، ولكنه لا يتوقف ابدا .

لقد جرت المظاهرات الجماهيرية الكبرى في النصف الثاني من الستينات . واندلعت السنة النيران في اضطرابات الزنوج في ١٢٣ مدينة امريكية . واخمدت هذه النيران بقوة السلاح وبواسطة جهاز القمع وسع ذلك اضطرت السلطات الى تقديم وعود لتحسين وضع الاقليات القومية المحرومة البائسة . ومنذ ذلك التاريخ مر حوالي الـ ١٥ عاما ، فماذا حدث ؟ بتنسب حوالي ٥٠ مليون شخص في الولايات المتحدة الى الاقليات القومية ولم يتحسن وضعهم طوال هذه المدة ، بل على النقيض من ذلك ازداد سوءا . وقال ف. جوردن ، المدير التنفيذي لمنظمة السود ، وهي الرابطة القومية ، ان عقد السبعينات هو عقد الوعود المنسية ، التي قدمتها الولايات المتحدة للسود . وحقا لم تفعل الحكومات السابقة ، ولا سيما ادارة واشنطن الراهنة ، شيئا لتصفية حالة فقر الاقليات . فمثلا اصبحت البطالة بين السود الان اعلى مما كانت عليه في اوائل السبعينات ، وهي تزيد بحوالي مرتين على متوسط مستوى البطالة في البلاد . والجدير بالذكر ، ان الهنود الحمر ، السكان الاصليين في الولايات المتحدة ، يعيشون في وضع اسوأ . وتفيد الصحافة الامريكية ان ٧٥ ـ ٨٠٪ من السكان القادرين على العمل في المناطق المخصصة لهم ، لا يجدون العمل لانهم هنود .

ويلحق رفع النفقات الحكومية ، الذي تقدم عليه حكومة كارتر ، الضرر بالدرجة الاولى بالاقليات القومية التي تعاني من التضخم المالي الناجم عن سياسة واشنطن العسكرية وعن تقليص اعتمادات الدولة للتعليم وحفظ الصحة العامة .

وتعود اسباب الاحداث الدموية الاخيرة في ميامي الى الواقع الامريكي ، حيث لا يتمتع السود بالمساواة ولا بالعدالة ، وحيث يسود العنف والتعسف . وتشبه ميامي اليوم خط الجبهة الحربي ، وتلاحظ في كل مكان هياكل المباني المهدمة وتسمع الطلقات النارية في الشوارع وتتعالى دوي الانفجارات . ويقوم (٣٦٠٠) جندي من الحرس الوطني وقوات كبيرة من رجال البوليس باعمال تصفية في الاحياء السكنية للسود . وابدى الرئيس الامريكي كارتر تاييده الشخصي الحاسم لجهود محافظ ولاية فلوريدا لقمع المتمردين .

اليست هذه صورة رمزية للدولة العنصرية ، حيث اغرقت حقوق الانسان الاساسية بدماء الضحايا الابرياء ؟

بيان مجلس السلام

هذا ولقي اعمال القمع الامريكية في ميامي اشد الاحتجاج في العالم . وقد دعا مجلس السلام العالمي الى اوسع حملة تضامن مع الشعب هناك .

وفي بيان صدر في هلسنكي عن المجلس ، في مطلع الاسبوع الماضي ، جاء : ان اجراءات القمع الوحشية في ميامي تكشف عن الوجه الحقيقي للنظام الامريكي الذي يتظاهر بالدفاع عن حقوق الانسان .

تشييع جثمان الجعبري

القدس ـ شيع جثمان الشيخ محمد علي الجعبري ، رئيس مجلس امناء كلية الشريعة والاداب في الخليل ، الى مثواه الاخير يوم الجمعة الماضي ، باشتراك وفود من حزب المعراخ الاسرائيلي وموشي ديان ومن الاردن . وكان قد توفي في الخليل يوم ٢٩ ايار الماضي .

ومن المعروف ان الشيخ محمد علي الجعبري كان من البادرين الى عقد مؤتمر اريحا في عام ١٩٤٩ ، الذي اعلن من ضم الضفة الغربية المحتلة الى العرش الهاشمي بزعامة الملك عبد الله . كذلك رئس بلدية الخليل لمدة اربعين عاما لفترات متقطعة . وفي عام ١٩٧٦ خسر المعركة الانتخابية في الخليل حين فازت الكتلة الوطنية برئاسة فهد القواسمي .

مسلسل الاتحاد

وثائق مؤتمر حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى تدعو :

لاسقاط مؤامرة « كامب ديفيد »

*** مؤامرة نظام السادات على الدمقراطية تثبت هزال حزبه الفكرى والسياسى والشعبى**
*** الحزب الحاكم يمنح الامتيازات لاتباعه ويحرم جماهير الشعب من حقوقها ***

« الاتحاد » عقد حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى يومى ١٠ و ١١ نيسان الماضى مؤتمره التاسيسى الاول فى القاهرة والذى كان تظاهرة للقوى الوطنية الحقيقية الرافضة للاستسلام الساداتى المتواصل والداعية الى النضال فى سبيل « مصر وطن الحرية والاشتراكية والوحدة » . وعلى امتداد يومين ناقش ٤٠١ مندوب من ٢١ محافظة مواد المؤتمر التى تعرضت الى مجمل التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية على الساحة المصرية . واقر المؤتمر الاسس لسياسة بديلة بامكانها ان تخرج مصر من عزلتها وتعيدها الى صف الدول العربية وحركة التحرر الوطنى العربية والافريقية والعالمية لتواصل معها والى جانبها مسيرة التحرر الوطنى والطبقى .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت فى عددها الماضى (الثلاثاء ٢ حزيران) الحلقة الاولى من البيان السياسى العام الذى اقره المؤتمر . وتطرقت الحلقة الاولى بالنقد والتحليل لادعاءات حكومة السادات واثبتت خطأها . وفى هذه الحلقة ننشر برنامج حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى لمواجهة سياسة الاستسلام وموقفه من الدمقراطية .

ان المعارضة لخط « كامب ديفيد » لم تعد وقفا على القوى المنتمية الى حركة التحرر الوطنى والقومى داخل مصر وخارجها فحسب ، بل ان فعالية « كامب ديفيد » اصبحت موضع تساؤل قوى اخرى عديدة فى مقدمتها اوروبا الغربية بعد ان اشهرت المفاوضات حول « الحكم الذاتى » افلاسها . واثبتت اسرائيل بعد ان حققت صلحها المنفرد مع مصر انها غير مستعدة لتسوية القضية الفلسطينية على اى وجه كان . بل انها تصر على بسط سيادتها على كل الارض الفلسطينية .

لقد كان للقضية الوطنية روابطها العضوية دائما بالقضية القومية وتمثلت فى :

١ ـ المصالح المشتركة الجوهرية للامة العربية فى مواجهة الامبريالية واحتكاراتها فى المنطقة (الاسواق ، قناة السويس ، الاحتكارات البترولية) .

٢ ـ تعاظم الاحساس باهمية السوق العربية المشتركة بامكانياتها المادية والبشرية والفنية التى لا بديل لها فى تدعيم الاستقلال الاقتصادى والسياسى لكل البلدان العربية .

٣ ـ تبلور الاتجاه المعادى لاسرائيل ، وتعاظم تيار قومية المعركة مع الصهيونية سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، وممارسة سلاح البترول كسلاح سياسى بفاعلية ملحوظة فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

٤ ـ الخط الصهيونى الامريكى المشترك الذى استهدف اخراج مصر من المواجهة العربية الاسرائيلية .

٥ ـ عزلة مصر الدولية وتفاقم متاعبها الاقتصادية وافتقادها لدورها القيادى فى المنطقة بعد انتهاج السلطة الحاكمة لسياسة « كامب ديفيد » وابرام معاهدة الصلح الساداتية ـ البيغينية وذلك نتيجة انفصالها عن الامة العربية وحركة تحررها وقيام نواة حلف امريكى اسرائيلى « مصرى » من نوع جديد تكتيكيا واستراتيجيا فى المنطقة .

غير انه ينبغى ان ندرك ـ كما جاء فى برنامج الحزب ـ ان معركة البترول فى الشرق الاوسط هى اساس اهتمام الامبريالية فى المنطقة . وان للفوائض البترولية بالذات معانى عديدة ذات اثر مباشر على مقدرات النزاع العربى الاسرائيلى .

وقد عدد البرنامج ايجابيات تصحيح اسعار البترول غير انه نبه فى الوقت ذاته الى ان الاستعمار قد اسرع لمحاولة احتواء اسعار البترول . « وقد حاول استخدام الفوائض البترولية ، والامتيازات الطبقية الناجمة عنها ، كى يوطن فى الدول المنتجة للبترول ، خاصة المحافظة منها ، مصالح طبقية مرتبطة بالغرب ، تسعى مثله الى « استقرار » التعاملات معه . وراهن الاستعمار ، والاستعمار الامريكى بالذات ، على ان هذه المصالح الطبقية المرتبطة بالغرب كفيلة باحتواء الحركة الثورية العربية المعادية للامبريالية ، وكفيلة بوجه خاص بمساندة التسوية الامريكية للنزاع العربى الاسرائيلى ، ولتحويل اسرائيل ـ من خلال « السلام الامريكى » ـ الى شرطى اقتصادى يؤمن عدم انفلات الاموال البترولية من قبضة الغرب ، بدلا من قصر دورها على دور الشرطى العسكرى المتصدى لحركة التحرر العربية فقط » .

وهكذا اصبح الغرب فى نظر انظمة عربية عديدة « زبون بترول » قبل ان يكون « العدو الامبريالى » وبهذا المعنى برزت قوى فى الساحة العربية ترى فى استمرار النزاع مع اسرائيل ، ما يعرض للخطر استقرار تعاملاتها مع الغرب حول بيع البترول . غير ان هذه القوى تشترط كاساس لهذا الاستقرار ان يوفر الغرب للقضية الفلسطينية حلا يحول دون ان يكون عنصرا يعرضها للقلاقل والاضطراب . وليس هو بالطبع الحل السليم للقضية الفلسطينية . ومن ثم فهنالك اخطار واضحة اذا ما تم استبعاد اتفاقات « كامب ديفيد » وان سفر هذا الاستبعاد عن حل شامل النزاع يجرى ايضا فى اطار مصالح الامبريالية .

فى ضوء هذه الحقائق ينبغى ان يتحدد خط حزبنا لمواجهة اخطار المرحلة القادمة فيما يلى :

١ ـ العمل على اسقاط اتفاقات « كامب ديفيد » . وفى هذه المعركة فان حزبنا يتحرك الان داخل اطار جبهة عريضة من القوى المعارضة مصريا وعربيا ودوليا لاتفاقات « كامب ديفيد » .

٢ ـ الوعى بان النصر فى هذه المعركة الرئيسية لا يعنى بالضرورة النصر فى فرض حل شامل للنزاع العربى الاسرائيلى يتسم بصفة العدل ويلبى المطالب العربية وبالذات الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى . فهناك خطر تسوية للنزاع تنطوى على احلال « كامب ديفيد » عربية محل « كامب ديفيد مصرية » .

٣ ـ يتعين على حزبنا ان يستثمر مناخ المعارضة الواسعة لاتفاقات « كامب ديفيد » من اجل تحقيق هدفين معا :

اولا : التوجه لبناء قواعد ثابتة بين الجماهير الشعبية من عمال مصر وفلاحيها ومختلف فئات كوى الشعب العاملة وذلك بتاكيد الترابط بين القضايا المختلفة التى تعانى منها الجماهير : قضية الازمة الاقتصادية الخانقة وقضية فرض دمقراطية الطفيليين بدلا من دمقراطية المنتجين .

ثانيا : بناء جبهة وطنية عريضة من منطلق تطوير نقاط التقاء مع مختلف القوى السياسية التى تعارض سياسة الحزب الحاكم لو اقتصرت نقاط الالتقاء هذه على قضية واحدة من القضايا البارزة التى نواجهها اليوم : القضية الوطنية ، القضية الدمقراطية ، القضية الاقتصادية .

٤ ـ بقدر النجاح الذى سوف يحققه حزبنا فى بناء قواعد ثابتة بين الجماهير خلال معركته لاسقاط اتفاقات « كامب ديفيد » ، فانه بالقدر نفسه سوف ينجح فى تامين حل للقضية الوطنية والقومية بعيدا عن الاطار الامبريالى .

٥ ـ ان حزبنا بحكم صيغة التجمع يمثل مختلف مكونات حركة التحرر المصرية فى ابعادها القومية والاجتماعية والدينية المستنيرة ، وبقدر جهد حزبنا فى ترسيخ التفاعل بين هذه المكونات فانه سينجح فى مواجهة مخاطر المرحلة القادمة كما سيدعم وجوده الجماهيرى .

القضية الدمقراطية

ان الدمقراطية السليمة ليست منفصلة عن سائر قضايا المجتمع ومن هنا فان التحول الدمقراطي المنشود فى مصر ليس مهمة منفصلة عن النضال من اجل تحرير الارض المحتلة وحماية استقلالنا الوطنى وصيانة انجازات الثورة الوطنية والدمقراطية فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعربية والدولية ـ فهى فى الحقيقة قضية واحدة ذات ابعاد متعددة . فمنذ عام ١٩٧٧ تشهد محاولات اقامة الحياة الدمقراطية والحزبية ضمورا وانتكاسا له ارتباط وثيق بالتغييرات الجذرية التى تشهدها سياسة الحزب الحاكم (حزب السادات) تجاه القضية الوطنية والقضية الاقتصادية والاجتماعية . لقد عملت حكومة « حزب مصر » ووريثها « الحزب الوطنى الدمقراطى » على التضييق المستمر لقنوات التعبير فى وجه الجماهير الشعبية والاحزاب السياسية والقوى المعارضة لنهج هذين الحزبين . لقد انتهت عملية تضييق الممارسة الدمقراطية منتهجين الى شكل انقلاب ـ دستوري حقيقي . فقد شهدت السنوات الثلاث الاخيرة الانفراد باتخاذ اخطر القرارات السياسية والاقتصادية دون الرجوع مسبقا الى السلطتين التنفيذية والتشريعية . ولقد اسفرت الحكومة عن وجهها الحقيقى عندما تدخلت فى انتخابات ١٩٧٩ بشكل لم يسبق له مثيل فى تاريخ مصر . (فى حينه زورت السلطة الانتخابات لمنع ممثلى الشعب الحقيقيين من الوصول الى مجلس الشعب) .

ويرى مؤتمر الحزب ان هذه الدمقراطية الشكلية ليست الا دمقراطية الفئات الطفيلية التى تمنح الامتيازات لانصارها وتمنعها عن معارضيها . ان هذا العدوان على حريات المواطنين يدل على الهزال الفكرى والسياسي للحزب الحاكم ويمثل عدوانا صريحا على الشرعية .

ويرى مؤتمر الحزب ان موقفه من القضية الدمقراطية يتلخص فى المطالب الاتية :

اولا : اطلاق حق تكوين الاحزاب السياسية لكافة القوى وان يكون الراى العام وحده هو المعيار واطلاق حرية اصدار الصحف للاحزاب القائمة والاحزاب التى تقوم دون قيد او شرط .

ثانيا : الغاء كل صور العزل السياسى سواء بطريق مباشر او غير مباشر والغاء كل الوسائل والقوانين المؤدية لذلك .

ثالثا : الغاء كل القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات .

رابعا : الغاء منصب المدعى العام الاشتراكى (وهو ذو صلاحيات واسعة يستغلها لضرب معارضى النظام واعتقالهم بحجة « امن » الدولة) .

خامسا : الاخذ بمبدا انه لا سلطة بغير مسئولية وقيام جمهورية برلمانية يكون فيها رئيس الدولة رمزا حقيقيا للوحدة الوطنية .

سادسا : ان تجرى الانتخابات العامة فى ظل سلطة محايدة « لجنة انتخابات بسلطات فى الدستور » وعلى اساس الانتخابات القائمة .

سابعا : الغاء حالة الطوارئ بعد ان زالت اسبابها .

ثامنا : الغاء النص الدستورى الذى يسمح بتفويض رئيس الجمهورية فى اصدار قرارات بقوانين حتى مع وجود مجلس الشعب والغاء نص المادة ٧٤ من الدستور التى تعطى رئيس الجمهورية سلطات توشك ان تكون مطلقة ، وتهدد كل احكام الدستور .

تاسعا : تاكيد استقلال القضاء عن السلطة التنفيذية وانهاء كل صور القضاء الاستثنائى .

عاشرا : تاكيد حرية الصحافة وحرية اصدار الصحف واخذ راى الصحفيين فى كل ما يمس تنظيم مهنتهم .

حادى عشر : رفض صدور اي قانون للعيب وحماية القيم .

اثنى عشر : اسقاط كافة الاحكام التى اصدرتها محاكم استثنائية فى قضايا سياسية بعد مايو (ايار) ١٩٧١ سواء احكام محكمة الثورة فى القضية (١) لسنة ١٩٧١ والخاصة باحداث مايو ، واحكام محاكم امن الدولة او احكام المحاكم العسكرية والافراج الفورى عن كل المقيدة حريتهم على ذمة هذه الاحكام الاستثنائية .

الارباح الطائلة التى تجنيها الامبريالية الامريكية من تجارة النفط !

*** فى سنة واحدة ربحت الرساميل الامريكية اكثر من كل ما وظفته من اموال لانتاج النفط * ما تدفعه امريكا مقابل النفط تستعيده قروضا أو مستندات أو مقابل اسلحة وسلع احتكارية اخرى ***

صدر مؤخرا فى الاتحاد السوفييتي وعن دار « العلم » كتاب « التوسع الاقتصادي الامريكي فى البلدان العربية » للباحث الكسندر اوسيبوف . ويحلل الباحث فيه نشاط الاحتكارات الامريكية فى بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا . واجرى مراسل صحيفة « انباء موسكو » الاسبوعية ، عادل قربانوف ، حديثا مع الباحث اوسيبوف نعيد نشره فيما يلي :

* س : ما هي الاستنتاجات الرئيسية التي توصلت اليها في بحثك ؟

* ج : يمكنني القول انهما استنتاجان . يشير الاول الى ان نشاط الرأسمال الامريكي في البلدان العربية خلال ستين عاما قد اتخذ اشكالا مختلفة . ففي مرحلة تلقلقه في الشرق الاوسط ظفر بـ « حقوقه » في استغلال الثروات الطبيعية لهذه المنطقة في صراع حاد مع الرأسمال الانكليزي ومع المنافسين الاوروبيين الغربيين الاخرين . اما بعد الحرب العالمية الثانية حيث اصطدم بالمقاومة النامية لحركة التحرر الوطني العربية فقد حاول تعزيز مواقعه باساليب التغلغل الاقتصادي « الهادي » . ومهما كانت هذه الاساليب فان التوسع الاقتصادي للولايات المتحدة الامريكية كان موجها قبل كل شيء نحو الاستيلاء على ثروة العرب الرئيسية ـ النفط ـ ونهبها .

اما الاستنتاج الثاني فيشير الى ان امريكا حاولت تقوية مواقعها في هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة وتوسيع تاثيرها على المناطق المجاورة بمساعدة التوسع الاقتصادي .

* س : لماذا تتحدث عن « الاستيلاء » على النفط العربي « ونهبه » ؟ افلا تمتلك الشركات الامريكية المساهمة في استخراجه الحق بنسبة محدودة من الارباح ؟

* ج : ان المثال التالي كفيل بالرد على سؤالك : لقد بلغت ارباح الاحتكارات الامريكية ٢٤٥ مليار دولار في عام ١٩٧٢ بينما كانت توظيفاتها لكل السنوات السابقة ملياري دولار .

* س : ولكن رفع اسعار النفط لاكثر من مرة يؤدي الى تقلص كبير في ارباح الاحتكارات . فهل حدث هذا ؟

* ج : ان الاحتكارات النفطية الامريكية تواصل كالعادة جني ارباح طائلة من الاقطار العربية وغير العربية المنتجة للنفط . فاذا بلغت ارباحها من استخراج نفط الشرق الاوسط ١٤٢ مليار دولار عام ١٩٧٥ فان هذه الارباح وصلت الى ١٤٥ مليار دولار عام ١٩٧٧ . ويجب الاخذ بنظر الاعتبار واقع ان الاحتكارات تفرض رقابتها على نقل وتسويق النفط في السوق العالمية مما يوفر لها امكانية التعويض بارباح اضافية عما تفقده في البلدان المنتجة للنفط وذلك عن طريق رفع الاسعار الاستهلاكية للمنتجات النفطية رفعا هائلا . وقد ازدادت مداخيل الاحتكارات الامريكية نتيجة ذلك زيادة كبيرة اذ تضاعفت ارباح (١٠) احتكارات نفطية امريكية ضخمة (تعمل غالبيتها في البلدان العربية) في الفترة من عام ١٩٧٢ حتى الربع الاول من عام ١٩٧٩ بمقدار ٢٤٧ مرة ، اي من ٥ مليارات دولار في السنة الى ١٣٤٨ مليار دولار .

* س : ان كتابك يتحدث عن طريقة اخرى للنهب .. والقصد هنا التوريدات الحربية للبلدان العربية بالاحجام والكميات التي لا تهدد طبعا ، الحليف الرئيسي للولايات المتحدة اي اسرائيل . فماذا تضيف بهذا الصدد ؟

* ج : ان سباق التسلح في الشرق الاوسط مربح للامبريالية الامريكية لاسباب كثيرة . واذا ما تطرقنا الى الناحية الاقتصادية فقط فيمكننا القول ان التوريدات الحربية الامريكية الباهظة الثمن تخدم الاساليب الفعالة لضخ « الدولارات النفطية » في خزائن المجمعات الحربية ـ الصناعية . ففي عام ١٩٧٧ ، فاقت العربية السعودية وهي واحدة من الزبائن الاساس للولايات المتحدة في مجال التوريدات العربية ، فاقت كافة بلدان اوروبا الغربية مجتمعة من حيث استيراد الاسلحة الامريكية ولم تتخلف الا عن ايران حينذاك .

* س : تحتوي بنوك الولايات المتحدة على متراكمات هائلة من العملة الصعبة العائدة لبلدان الاوبك . فما هي العواقب الاقتصادية والسياسية لهذا الواقع ؟

* ج : اود التذكير ، قبل كل شيء بحوادث ايران ، فان ادارة كارتر التي اعلنت العقوبات الاقتصادية ضد هذا البلد ، لم تتورع عن استخدام الودائع الايرانية بالذات في البنوك الامريكية ، مما يبرهن على ان الولايات المتحدة ، سعيا وراء اهدافها ، لن تتورع ايضا عن استخدام « الدولارات النفطية » العربية لفرض الضغط السياسي على البلدان العربية « المارقة » . وكما يظهر تركيب توظيفات « الدولارات النفطية » في الولايات المتحدة فانها تساعد على تقليص العجز في ميزان المدفوعات الامريكي ، وتستخدم كذلك لتقليص العجز في الميزانية الامريكية (على حساب التوظيفات في المستندات الحكومية) . واورد بهذا الصدد المثال التالي : بلغ العجز الاجمالي لميزان المدفوعات الامريكي مع دول الاوبك في العمليات الجارية لاعوام ١٩٧٤ ـ ١٩٧٧ ، مبلغا مقداره ٣٦ مليار دولار ، بينما تجاوز ميزان حركة الرساميل للفترة نفسها مبلغ ٣٨ مليار دولار ، وذلك بفضل توظيفات « الدولارات النفطية » في المستندات الحكومية الامريكية . وتتلخص المسالة في تسليف الرأسمال الامريكي على حساب « الدولارات اصطفية » ، بينما تحتاج بلدان عربية كثيرة ، حاجة ماسة ، الى الموارد المتراكمة .

* س : ولكن الصحافة الغربية تقول انه « تعويضا عن ذلك » فان نشاط الرأسمال الامريكي كان يساعد على خلق صناعة حديثة ومرافق الدولة في البلدان العربية .. فما رأيك ؟

* ج : يمكن ان يدور الحديث هنا عن الصناعة النفطية فقط ، فصناعة استخراج النفط كانت تبنى منفصلة عمدا عن فروع الاقتصاد الاخرى وبالارتباط مع السوق العالمية الرأسمالية . وهذا ما يفسر الوجود غير المالوف لـ « جزر » مؤسسات استخراج النفط في بحر « الاقتصاد المهجور » في غالبية البلدان العربية .

فلسطيني بلا هوية ـ الاحتلال يوطنه في السجن !!

الناصرة ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ عبد العزيز السقلاوي هو شاب فلسطيني في ال ـ ٢٧ من عمره . ولد وترعرع في مدينة جنين قبل ان يغتصبها الاحتلال الاسرائيلي . لكن الاحتلال لا يعترف بهويته ـ مواطنته ويوطنه في السجن و « ذنبه » الوحيد هو انه فلسطيني يعتز بفلسطينيته ويصر عليها .

قصتـــــه !

■ في ١٣-٤-١٩٧٠ اعتقل عبد العزيز الشقلاوي بتهمة التسلل المسلح . كان عمره آنذاك ١٧ عاما . وقد حكم عليه بالسجن لمدة ١٠ سنوات .

في ١٢-٤-١٩٨٠ انتهت مدة محكوميته . لكن السلطات الاسرائيلية لم تطلق سراحه . كما لم تطرده من وطنه حسب امر عسكري صادر عن وزير الحربية . فتوجه محاميه وليد الفاهوم الى محكمة العدل العليا مطالبا باطلاق سراح موكله والسماح له بالعيش في بلدته جنين مع والدته العجوز . وهو وحيد والدته . ووافقت المحكمة على النظر في القضية . وجرى البحث . لكن المحكمة رفضت الطلب بعد ان قبلت ادعاءات المدعي العام وردت ادعاءات المحامي بان عبد العزيز شمل في الاحصاء الذي اجرته سلطات الاحتلال وسجل مواطنا في جنين .

وبعد صدور القرار .. قامت السلطات بابعاده الى الاردن . لكن السلطات الاردنية رفضت استقباله حيث لا يحمل جواز سفر اردنيا . فاعادته سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى السجن ..

وها هو الان يقبع في السجن ..

هذا وقد حذر المحامي الفاهوم من طرد موكله عن طريق لبنان حيث هناك خطر ان يقع بين مخالب عصابات سعد حداد .

معلمو راهبات المخلص يشددون كفاحهم

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قرر معلمو مدرسة راهبات المخلص في الناصرة تصعيد نضالهم من اجل عقد اتفاقيات عمل تحمي حقوقهم مع ادارة المدرسة وذلك في أعقاب القرار التعسفي الذي اتخذته الادارة باغلاق المدرسة الثانوية حتى أشعار اخر .

وكانت ادارة المدرسة قررت فصل جميع المعلمين والمعلمات في الثانوية (١٧ معلما ومعلمة) في الاسبوع الماضي لانهم رفضوا التوقيع على اتفاق انفرادي لكل واحد منهم . وفي يوم السبت الماضي عقد المعلمون مؤتمرا صحفيا في الناصرة تحول الى اجتماع شعبي باشتراك المئات من طالبات المدرسة واولياء امورهم ومعلمي المدارس الاهلية الاخرى في المدينة المتضامنين معهم . وتكلم في هذا الاجتماع كل من الاستاذ فوزي عبد الله والاستاذ سالم زريق (سكرتير لجنة العمل في المدرسة) والمعلمة ميركا فعوار والاستاذ انطوان فرح (وكلهم معلمون في المدرسة) .

واكد المتكلمون انهم مستعدون ، حرصا على طالبات المدرسة ومستقبلها واحتراما للراهبات ، ان يجمدوا كل اجراءاتهم ويجلسوا للتفاوض مع ادارة المدرسة اذا ابدت هذه نية حسنة تجاههم . ولكن الادارة تواصل استهتارها بهم وتصر على ان يتقدم المعلمون بطلبات تعليم كل على حدة وحسب اتفاقية خاصة . الامر الذي يرى فيه المعلمون مسا باحد الاسس والحقوق النقابية الاولى . واطلع المتكلمون الحاضرين على اهم بنود الاتفاقية التي تقترحها ادارة المدرسة عليهم والتي تسير عليها منذ تأسست . ومن هذه البنود : ان المعلم موظف موقت طول حياته . أي ان الادارة تستطيع فصله متى تشاء !!

هذا واعلن الاب اميل شوفاني في الاجتماع انه قام بجهود حثيثة لتطويق نزاع العمل هذا . وان المعلمين تجاوبوا تماما معه واوكلوه ان يقرر الحل الذي يراه مناسبا للمشكلة . لكن ادارة المدرسة اصرت على موقفها ورفضت التنازل عنه .

وتكلم سكرتير النقابة في الناصرة ، السيد حارث علي ، فقال : انا ايضا حاولت جهدي . وقمت باقتراح خطوات أعتبرها انا نفسي تهاونا مني وتنازلا . لكن الادارة اصرت على موقفها .

وفـاة شـاب

سخنين ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية سخنين ، يوم الاثنين الماضي ، جثمان المأسوف على شبابه محمود سعيد ابو صالح .

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية في القرية الى آل الفقيد وعموم اقربائهم وانسبائهم بتعازيهم الحارة راجين لهم الصبر والسلوان .

تعازينـــا

● الى آل أبو داورد وعازم بوفاة المرحوم احمد عبد القادر أبو داوود . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الطيبة

● الى آل ابو صالح واقربائهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابه محمود سعيد خليل ابو صالح . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ سخنين

وقائـــع ـ بقيـــة

ثم تكلم الرفيق توفيق طوبي حول فشل مؤامرة « كامب ديفيـــد » و « الادارة الذاتية » وقال : « بدون انسحاب اسرائيلي شامل من جميع المناطق المحتلة وبدون اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وبدون الاعتراف المتبادل بين الدولتين والتعايش بين الشعبين وبـــدون اشراك الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد م. ت. ف. في كل مساعي التوصل الى السلام ، لن نصل الى السلام . اني متأكد من ان القوى المحبة للسلام في اسرائيل لن توافق على طريق بيغن . وصوتنا الموحد والمتماسك بامكانه ان يختصر الطريق وان نصل بسرعة الى السلام » .

قداس وجنـاز السنـة

يقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المأسوف على شبابه

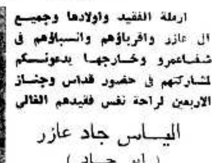
حنا يوسف شوفاني

وذلك يوم السبت (غـــدا) ٨٠/٦/٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين بشارع همجينيم بحيفا .

فأهل الفقيد يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم هذا القداس والجناز ، راجين اعتبار هذه بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجنـاز الاربعـين



ارملة الفقيد واولادها وجميع آل عازر واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو وخارجها يدعونكم لمشاركتهم في حضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم الغالي

اليـــاس جاد عازر
(ابو جـاد)

وذلك غدا يوم السبت الموافق ٨٠/٦/٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس مار يوسف للاتين في شفاعمرو .

لا اراكم اللــه مكروهــا بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

استمرار احتفالات يــوم الطـفـــل !

※ بيان حركة النساء الدمقراطيات : « اطفالنا ضحية للسياسة المغامـرة » ※

تل ابيب ـ حتى في عيد الطفل في يومه العالمي تزعزع الحرب والارهاب احتفاله وسعادته ولا يستطيع ان يكون آمنا على نضارته وعلى حياة امه وابيه . فحكومة اسرائيل باسم السـلام ، لا تعطيه السلام . ومع الفرحة والامل بالمستقبل يدق في قلوب اطفالنا القلق وعدم الاطمئنان » .

هذا ما نبهت اليه حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل في منشور مؤثر ومسؤول وزع بالاف النسخ في جميع انحاء البلاد ، وذلك في ذكرى الاحتفال بيوم الطفل العالمي الموافق ١ حزيران .

ويشير المنشور الى فظاعة انه بدل ان يربى الاطفال على الجمال والبراءة والسلام فان سياسة الحكومة تهيء لهم الاساس وتنشئهم ليصبحوا جنودا للحرب وللاضطهاد والتنكيل بالعرب . ولكن هؤلاء الاطفال يقعون ضحية ايضا لهذه السياسة المغامرة التي تمس اكثر ما تمس بكل الخدمات الضرورية للمواطن ، بأمنه وبمستقبله .

ويدعو البيان جميع النساء وخصوصا الامهـات ، يهوديات وعربيات الى الوقوف سويا والنضال معا ، فهذا هو السبيل الوحيد لتأمين حياة وسعادة الاطفال في بلادنا ، ومن اجل سلامة وفرحة كل الاطفال اسرائيليين وفلسطينيين .

نشاطات واحتفالات

في الرامة ، وبمبادرة من لجنة سنة الطفل العالمي قامت لجنة اولياء امور الطلاب وممثلو المجلس المحلي بزيارة بعض المدارس وروضات الاطفال يوم السبت ٥/٣١ وتقديم الهدايا والمعايدة للاطفال . وقد تبرع كل من لجنة اولياء الطلاب والمجلس المحلي بمبالغ مالية لتنفيذ هذه الخطوة التي اثارت الفرحة في النفوس .

وفي عكا قامت حركة النساء الدمقراطيات بمبادرة مماثلة حيث قامت اعضاء الحركة بزيارة ١٢ بستان اطفال ووزعت الحلوى على ما يزيد عن ٦٠٠ طفل .

وعقدت الحركة في ام الفحم اجتماعا بتاريخ ٥/٢٦ تحت شعار التضامن مع الاطفال الفلسطينيين تكلمت فيه كل من نوال ذيب وسميرة خوري .

اما عبلين فقد شهدت اجتماعا نسائيا حاشدا بالمناسبة نفسها في ٥/٣٠ تكلم فيه كل من نينا خوري وسميرة خوري وقدم الدكتور جوني نقولا من ابو سنان محاضرة شيقة عن اوضاع الاطفال الصحية والتربوية في العالم وفي البلاد .

هذا وتنظم حركة النساء الدمقراطيات المزيد من الاجتماعات والمحاضرات والاحتفالات بهذه المناسبة .

الثانويون العرب يدعمون كفاح اخوانهم في الجامعات

حيفا ـ لمراسلنا ـ بعثت لجنة طلاب مدرسة يني الثانوية ـ كفرياسيف ـ ومجلس طلاب المدرسة الارثوذكسية ـ حيفا ـ ببرقيتي احتجاج لوزير المعارف تنددان فيهما بالملاحقات والاعمال الارهابية التي يواجهها طلابنا العرب في الجامعات الاسرائيلية . كما وابرقت اللجنتان لاتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، تعلنا له عن التضامن والدعم لكفاح طلابنا الجامعيين العادل .

عـاملات بيـت جن يرفعن مطالبهن

بيت جن ـ لمراسلنا ـ وقعت عشرات العاملات في مصنع « دلتا » في بيت جن على عريضة موجهة الى كل من ادارة المصنع ومركز عمال النسيج واللجنة التنفيذية للهستدروت .

وتضمنت العريضة مطالب العاملات العادلة . وتتلخص في زيادة الاجور وانتخاب لجنة عاملات وتطبيق قوانين الشبيبة العاملة وتحسين شروط العمل وامكانية ترك العمل في حالة المرض واعطاء الاذن السنوي وفرص الاعياد كاملة وعقد اتفاقية عمل .

هذا ، وجاءت هذه العريضة بعد الاضراب الانذاري الذي اعلنته العاملات يوم ١٦-٤-١٩٨٠ .

استنكـــار

باسم اهالي وذوي المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي تستنكر اللجنة الاجتماعية لرعاية الاسير في مدينة القدس العربية الاعتداء الاجرامي على السيدين بسام الشكعة وكريم خلف وجماهيرنا في الخليل ونابلس ورام الله والقدس . ويعتبرونه جزءا من مخطط الهجمة الاستعمارية على شعبنا لتطبيق « الحكم الذاتي » وفرض الحل الاستسلامي . وكل ذلك لن يحول جماهيرنا عن مواصلة النضال والكفاح .

اللجنة الاجتماعية لرعاية الاسير ـ القدس

احتفـال كفر ياسيف وأبو سنان بعيد « الاتحاد » ال ـ ٣٦

عكا ـ لمراسلنا ـ استضافت جماهير كفر ياسيف وابو سنان ، مساء يوم الاربعاء الماضي ، وفدا من هيئة تحرير « الاتحاد » ضم رئيس هيئة التحرير الرفيق اميل حبيبي وسكرتير التحرير الرفيق سميح القاسم . وعقد اجتماع شعبي في نادي الاخوة ضم المئات من اهالي البلدتين احتفالا بمرور ٣٦ عاما على صدور « الاتحاد » . تكلم فيه الضيفان وترأسه الرفيق وهيب شاهين عضو سكرتارية فرع كفر ياسيف ـ ابو سنان .

واقر الاجتماع جملة من القرارات منها تحية « الاتحاد » وتقدير الدور الكبير الذي تقوم به في توجيه كفاح طبقتنا العاملة وجماهير شعبنا وفي التصدي لاعداء السلام والدمقراطية وفي الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ورسم الطريق نحو السلام العادل ـ سلام الشعوب بحق الشعوب .

كما استنكر المجتمعون سياسة العقوبات الجماعية في المناطق المحتلة وطالبوا بتصفية الاحتلال وبالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وباعادة المبعدين الثلاثة الى ديارهم . واعلن المجتمعون استنكارهم للاعتداءات التي تقوم بها عصابات الفاشست العنصريين على الطلاب العرب في الجامعات وطالبوا بارجاع الطلاب المفصولين من جامعتي بئر السبع والقدس .

٥٢ منحة يقدمها مجلس كفر ياسيف لطلاب جامعيين

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ قدم المجلس المحلي في كفر ياسيف مساعدات مالية لاثنين وخمسين طالبا جامعيا من ابناء القرية . وكان مبلغ المنحة الف ليرة للطالب في داخل البلاد والف وخمسمائة ليرة للطالب الذي يتعلم في خارج البلاد (في الاقطار التي يدفع الطلاب فيها اجور تعليم) .

لقد اضطر المجلس للاكتفاء بهذه المبالغ الضئيلة ، كمساعدات للطلاب ، بسبب تشطيب حاكم اللواء لثلاثة ارباع المبلغ الذي اقره المجلس في ميزانية ٨٠/٧٩ . كذلك اضطر ان يحصر تقديم المنح في الطلاب الذين لا يزيد معدل دخل الفرد في عائلاتهم عن ٢٥٠٠ ليرة شهريا .

الحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي
اجتماعات بمناسبة ١٣ عاما على الاحتلال

● الطيرة ـ الجمعة ٨٠/٦/٦ الساعة ٥:٣٠ مساء في مقهى ابو سليمان . الخطباء : توفيق طوبي ومحمد منصور .

● ناعورة ـ الجمعة ٨٠/٦/٦ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب . الخطباء : احمد سعد ود. حسن متاني .

● جت ـ الجمعة ٨٠/٦/٦ الساعة ٤:٣٠ ب. ظ في الساحة العامة . الخطباء : غازي شبيطة وعبد الحكيم سمارة .

● عرعرة ـ الجمعة ٨٠/٦/٦ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب . الخطباء : جمال موسى ومفيد صيداوي .

● ام الفحم ـ السبت ٨٠/٦/٧ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الحزب . الخطباء : صليبا خميس ومحمود حسين .

● كفر برع ـ السبت ٨٠/٦/٧ الساعة ٦:٠٠ مساء في قاعة المكتبة . الخطيب : جورج طوبي .

● كفر قاسم ـ الجمعة ٨٠/٦/١٣ الساعة ٥:٠٠ مساء في الساحة العامة . الخطيب اميل حبيبي .

● دالية الكرمل ـ السبت ٨٠/٦/٧ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الحزب . الخطباء : بنيامين غونين وسلمان ناطور وعصام مخول وجول جمال .

● عكا (منطقة الشبيبة) ـ اجتماع منطقي لاكتيف الشبيبة يوم الاثنين ٨٠/٦/٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الصداقة في عكا . يتكلم بنيامين غونين ومحمد نفاع .

جمعيـة أصدقـاء المكفوفـين

ـ منطقة الناصرة والقضاء ـ

تدعوكم لمشاهدة الفيلم الاجتماعي العالمي الشهير :

« العودة الى البيت »

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٠/٦/١٠ الساعة ٨ مساء في قاعة سينما الناصرة . يرصد ريعه لاقامة فرقة موسيقية للمكفوفين في المنطقة .

دمتم سندا لاعمـال الخير

للبيـــع

قطعة ارض في يافة الناصرة مساحتها سبعة دونمات للمراجعة ـ ت ٥٥٨٤٠

الحزب والشبيبة ـ طرعان

يوم الاثنين ٩-٦-٨٠ الساعة ٧:٠٠ مساء محاضرة حول « الفاشية وطرق مكافحتها » . في منزل سعيد بدر . المحاضر : غسان حبيب .

نساء كفر ياسيف المتظاهرات احتجاجا على جريمة محاولة اغتيال الشكعة وخلف والطويل : « ارفعوا ايديكم عن شعبنا الفلسطيني » .

لجنة المثلث الحزبية تقرر تعبئة الحزب لانجاح مهماته الكفاحية

※ مع شعبنا في المناطق المحتلة ※ مع طلابنا في الجامعات ※ مع كتلة « التقدم » في انتخابات المعلمين ※ بدء الاستعدادات لمؤتمر المنطقة ※

الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقد هنا ، يوم السبت الماضي ، اجتماع لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المنطقية وترأس الاجتماع الرفيق عبد الرحيم غزاوي .

وقدم الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة ، بيانا لخص فيه التطورات السياسية المحلية والعالمية ، وقدم تلخيصا لنشاطات المنطقة خلال السنة السابقة وبرنامج عمل المنطقة للسنة الحالية . وفي مركز الابحاث كان انتخابات المعلمين المقبلة ، (التي جرت يوم الثلاثاء الماضي) والبدء في الاعداد لمؤتمر المنطقة المقبل في اواخر عام ١٩٨٠ . وشارك في النقاش على بيان لجنة المنطقة اعضاء لجنة المنطقة والمراقبة المنطقية ولخص النقاش الرفيق غازي شبيطة .

واتخذ الاجتماع قرارات سياسية وتنظيمية منها : تشديد الكفاح ضد سياسة حكومة الليكود وضرورة وقف تصاعد الفاشية واجراء انتخابات جديدة والتضامن مع سكان المناطق المحتلة والمطالبة باعادة المطرودين الى ديارهم ، والتجند مع كفاح شعبنا من أجل المساواة وتعديل برامج التعليم دعما لقرارات مؤتمر التعليم المنعقد مؤخرا في الناصرة ، والتضامن مع الطلاب الجامعيين العرب ، ودعم كفاح لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية والعمل على انجاح كل كفاح تعلنه اللجنة والتجند لانجاح قائمة التقدم في انتخابات المعلمين والاعداد لعقد مؤتمر المنطقة قبل نهاية السنة وتعبئة الحزب لانجاح هذه المهمة وبذل الجهود لمزيد من الانجـازات والمكاسب في شتى المجالات على شرف هذه المناسبة الهامة وخاصة توسيع صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية وزيادة نشر الصحافة الشيوعية .

اوقفوهـا ! اوقفوهـا ! « قبـل فـوات الاوان » ـ بقيـــة

ومعنى هذا الكلام واضح : « ارهاب ضد ارهاب » . وكانت « الفرقة ١٠١ » ، التي كانت بقيادة ارئيل شارون ، قد تألفت في الاعوام ٥١ ـ ٥٣ واقترفت جرائم « الارهاب ضد الارهاب » بما فيها مجازر قبية ونحالين وغيرهما . فاذا جاز هذا الامر في الماضي فان جوازه طبيعي الان ، ومستمر !

و ٢ ـ ان رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، كان قد صرح انه « لم يعد لدينا خط اخضر » . أي ان الحابل اختلط بالنابل وضاعت الملاسة بين ما يجري في المناطق المحتلة وما يجري في اسرائيل ! وعلق النائب المعراخي يوسي سريد على كلام بيغن هذا انه « اذا جاز وضع المتفجرات في سيارات شخصيات شعبية في الضفة فسيجوز وضع المتفجرات ، ايضا ، في سيارات شخصيات في اسرائيل . واذا اصبحت حياة الناس في المناطق مباحة فستصبح مباحة ايضا في وسطنا . ففي هذه القضية لا توجد حدود » ..

٣ ـ ان المتفجرات ، التي وضعت في سيارات الرؤساء الفلسطينيين الثلاثة ، هي مما تستعمله الجيوش النظامية . وان الجريمة كانت محكمة جدا مما لا يستطيع ارتكابه سوى العسكريين المختصين . ويود مراسلكم ان يضيف الى ذلك ان هذه الجرائم تشبه الى حد كبير جرائم اغتيال غسان كنفاني وغيره من قادة الشعب العربي الفلسطيني في لبنان وفي اوروبا الغربية .

د ـ ان الدوائر ، التي تجري التحقيق في الجرائم الان ، هي دوائر الشرطة لا دوائر الجيش ...

وقد علقت « دافار » ـ في افتتاحيتها في اليوم نفسه ـ على هذه « الاسرار » بما يلي :

« ان ستار السرية ، الذي اسدل على سر التحقيق والكشف عن مقترفي الجرائم في مدن الضفة الغربية ، وان النقاش الدائر بين الجيش والبوليس حول المسؤولية العليا عن هذا التحقيق .. اضافا مزيدا من البلبلة العامة التي جاءت في اعقاب احداث امس الاول » .

واضافت : « اعلن رئيس الاركان ، امس ، امام لجنة الخارجية والامن ان العنف بين اليهود والعرب مستمر منذ مئة سنة .. ان هذه الرؤية الواسعة ، التاريخية والجغرافية ، خارجة عن الموضوع : ففي مسيرة النزاع الاسرائيلي العربي جرى شيء في العام ١٩٤٨ (أقيمت دولة يهودية ذات سيادة وتمتلك ادوات حكومية) .. واذا جرت العـودة الى شعار ـ « هكذا فقط » ـ فان في هذه العودة اكثر من عودة زمنية .. ان فيها ردة نحو الفوضى ونحو حرب الجميع ضد الجميع ، خصوصا في مرحلة اصبح فيها قادة تنظيمات سرية سابقون وزراء ورئيسي وزراء ـ رئيس الوزراء ووزير الامن الحالي ووزير الخارجية » .

ولماذا نسيت « دافار » ان تذكر ، بينهما ايضا ، الوزير شارون ؟

وشعار ـ « فقط هكذا » هو شعار العصابات الارهابية ، في زمن الانتداب البريطاني ، التي تجمعت فيما بعد في حزب « حيروت » بقيادة مناحيم بيغن .

إنذارات الى لانغر وحلبي

هذا ولم يعد خافيا ان « الجيوش الخاصة » التي نشأت وتنشأ ، والتي تعترف « دافار » نفسها بانها « تعمل علنا » وفي وضح النهار ، انما هدفها ايضا قمع المعارضة في داخل اسرائيل نفسها .

وكانت المحامية الشيوعية الشجاعة ، فيليتسيا لانغر ، قد تلقت في يوم الجرائم في الضفة ، تهديدات تلفونية بأن « الدور الان هو دوركم » ـ دورها ودور الموظفين والمحامين في مكتبها بالقدس . ووصل الامر ، يوم الاربعاء امس الاول ، الى مجيء الاطفائية الى مكتبها بحجة ان هذه الاطفائية تلقت انذارا تلفونيا بان الحريق شب في مكتب فيليتسيا لانغر .

ونشرت « هآرتس » (الاربعاء الجاري) خبرا مركزيا في وسط صفحتها الاولى عن تهديدات تلفونية تلقتها دار التلفزيون الاسرائيلي بأن « الدور الان هو دور رفيق حلبي » . وهو الموظف الدرزي العربي النشيط في التلفزيون والذي كان تلقى تهديدات مماثلة في السابق ايضا .

ان « العقب الحديدية » تمشي ، من المناطق المحتلة الى الشيوعيين في اسرائيل ثم الى العرب في اسرائيل ثم الى اليهود في اسرائيل . اوقفوها ، اوقفوها « قبل فوات الاوان » .

تهانينـــا

الى الرفيق الدكتور **واصف يوسف صباغ** لمناسبة افتتاحه **عيادة لطب الاسنان** في حيفا ـ شارع الوادي ٩ (شحادة شلح) . نتمنى له النجاح والتقدم في عمله وخدمة ابناء شعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

تهانينـــا

※ الى الدكتور **سهيل ضو** لمناسبة افتتاح عيادته **لطب الاسنان** في الرامة .

※ والى الصديقين **يوسف غنطور** و **نصور نصور** بافتتاحهما **« حمص الامل »** في شارع مار يوحنا ١٩ في حيفا .

مع التمنيات بالنجاح .

بشارة فندور

تهانينـــا

الى الدكتور **واصف يوسف صباغ** لمناسبة افتتاحه عيادة لطب الاسنان في حيفا ـ شارع الوادي ٩ (شحادة شلح) . نتمنى له النجاح والتقدم في عمله وخدمة ابناء شعبه .

راسم قاسم واخلاص قاسم
الناصرة

تهـاني الحـارة

الى الدكتورة **روضة بشارة** لمناسبة افتتاح **عيادتها لطب الاسنان** في ساحة الدير ـ شفاعمرو .

شكيب كركبي

صـدر سجـل الناخبـين لعمـال المعـادن والكهربـاء والالكترونيكـا

في ٢٠-٥-١٩٨٠ صدر سجل الناخبين للمؤتمر الثاني لعمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا . وستجرى الانتخابات في ٢٤-٧-١٩٨٠ .

※ الموعد الاخير لقبول الاعتراضات هو يوم الاثنين القادم ٩-٦-١٩٨٠ .

على كل العاملين في مشاغل محددة كفروع عمل للمعادن ، عاملين وموظفين واكاديميين ، ان يمارسوا حقهم في الاقتراع .

المهن المحددة كفرع للمعادن هي : الحدادة والخراطة والبرادة والقشط واللحام والقطع والقدح والسن والدهان والميكانيكيات وغسيل السيارات وتلبيس المعادن والكهرباء (للبناء والسيارات) ولف الماتورات والصب والقولبة والالكترون وعمال المصاعد والبلاستيك القاسي وكل انواع المواسير .

بيـان المكتب السياسي ـ بقية

وتستعر حكومة الليكود المشاعر القومية المتطرفة داخل اسرائيل ورجالاتها يشنون تحريضا خطرا على الشعب الفلسطيني . على هذه الخلفية نفذت الجريمة الرهيبة ، جريمة الاعتداء على حياة رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة ورئيس بلدية رام الله كريم خلف .

وبتشجيع ورعاية حكومة الليكود ينمو جيش « غوش ايمونيم » الخاص وتزداد اعمال الارهاب الآثمة ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، هذه الاعمال التي تشكل خطرا ليس فقط على سكان المناطق المحتلة ، بل وعلى المجتمع الاسرائيلي وجماهير الشغيلة والجماهير العربية وتزيد من مخاطر الفاشية .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو من تعز عليه قضية السلام والدمقراطية الى رص الصفوف والعمل ، قبل فوات الاوان ، لاسقاط حكومة الليكود ، عدوة السلام والدمقراطية ، ومن اجل إجراء انتخابات جديدة توصل الى الحكم حكومة جديدة تسير باسرائيل على طريق السلام والدمقراطية والصداقة بين الشعوب والتقدم الاجتماعي .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى تصعيد الكفاح ضد الاحتلال ومن اجل سلام شامل عادل وثابت على أساس :

- **※ انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ .**
- **※ الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وذات السيادة الى جانب اسرائيل .**
- **※ احترام حق كل دول وشعوب المنطقة في العيش باستقلال وسيادة ، بما فيها دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية .**
- **※ ليوضع حد للاحتلال والقمع !**
- **※ يجب إزالة المستوطنات في المناطق المحتلة !**
- **※ ليوضع حد للارهاب الآثم ضد الشعب الفلسطيني !**
- **※ ليوضع حد للطرد . اعيدوا كل المبعدين الى وطنهم !**
- **※ لتسقط حكومة الليكود عدوة السلام والدمقراطية !**

تل ابيب ١٩٨٠/٦/٥ — **الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ المكتب السياسي**

الاسـلام لا يمت بصلة ـ بقيــة

العربية الاسلامية في مدينة اشبيلية ، مهامه الربط بين الشعوب حضاريا وثقافيا بالقيام بالدراسات والتحقيقات والبحوث ، والعناية بالوثائق والاثار والعمل على تحقيقها ونشرها ، والنهوض بكافة المسؤوليات التي ترسم آمال الشعوب بالحرية والمساواة والتقدم . ويشكل له مجلس امناء من المهتمين بالدراسات العربية الاسلامية بقرار من الامين العام للامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي .

٦ ـ وينادي المجتمعون بضرورة الحفاظ على القدس باعتبارها مركزا حضاريا ، لا يجوز ان يطمس وجهها المقدس نتيجة القهر والاستلاب .

ويؤكد المشاركون في الندوة على اعادتها الى حضن العروبة والاسلام وانهاء الاحتلال والاستلاب من اجل توفير حاجات الانسان المادية والروحية بين الجماعات البشرية ، ومن اجل ان تسود معايير الحرية والمساواة لتجاوز كل ادوات القهر والاستلاب .

وختاما يؤكد المجتمعون ان التوجه الانساني لانسنة العطاء الحضاري المعاصر يشكل طموحا انسانيا يتعلق فيه وبه انعتاق الانسان من كل عوامل القهر والاستلاب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية من اجل استيعاب حاجات الانسان المادية والروحية ، اذا ما بني وفق معايير عادلة تتكافأ فيها فرص النمو الحضاري بين الجماعات البشرية ، ومن اجل ان تكون معايير الحرية والعدل والمساواة وسيلة لتجاوز كل ادوات الاستعباد التي اطرت علاقات الانسان بالانسان في عالمنا المعاصر .

ان المؤتمرين ليؤكدون ان الحضارة العربية الاسلامية يمكن ان تغني حضارة العصر ، وقد سبق لها ان امدتها بعناصر التأسيس واليوم تحتاج منها الى ابعاد ايجابية اخرى . كما يحيي المؤتمرون الشعب الاسباني الكريم الذي كان له فضل احتضانه جزءا عظيما من الحضارة العربية ـ الاسلامية والاحتفاظ به ورعايته عصورا طوالا حتى الان .

«بالوحـــدة الجبهويـــة ـ نصـــد الهجمـــة الفـــاشيـــة»

المظاهرات والاجتماعات الشعبية واضرابات المدارس تعم قرانا ومدننا احتجاجا على جرائم الاحتلال!

حيفا ـ لمراسلينا في المناطق ـ تحركت جماهيرنا العربية الفلسطينية الغاضبة، كالمارد، في طول البلاد وعرضها. فانطلقت من اقاصي الجليل وحتى النقب في مظاهرات واضرابات واعتصامات واجتماعات شعبية احتجاجية مهيبة، لم تعرف جماهيرنا اضخم منها، عبرت فيها عن سخطها العارم وشجبها القوى لجرائم الاحتلال، التي تجاوزت اي احتمال، ضد الاشقاء في المناطق العربية المحتلة. وعلى طول ٤ ايام منذ المحاولة الاجرامية السافلة لاغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة (الاثنين ٢-٦-١٩٨٠) هب عشرات الالوف من مواطنينا، رجالا ونساء وشبيبة وطلاب مدارس وجامعات، يعلنون وقوفهم الى جانب شعبهم ومعهم كل القوى اليهودية الديمقراطية والمتعقلة في خندق واحد ضد الفاشية وضد الاحتلال الهمجي البغيض الذي يغذيها.

وقد انطلقت الحناجر الملتهبة بهتافات واعية مسؤولة وشجاعة موحدة شقت عنان السماء معلنة «بالوحدة الجبهوية نصد الهجمة الفاشية» و«الفاشية لن تمر» و«الشعب الفلسطيني حر» و«يا كريم ويا بسام، الشعب اقوى من الظلام» وشعارات نضال اخرى.

وابت قوات «الامن» ـ القمع الا ان تؤجج هذا الغضب العادل فواجهته بسلسلة اعمال استفزازية. ونظمت دوريات ارهابية في جميع مدننا وقرانا صاحبتها عمليات اعتقال وتحقيقات استفزازية ـ في صفوف اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه. ففي ام الفحم تم التحقيق مع الرفاق محمود حسين الجبارية، عضو المجلس المحلي، ومحمد شريدي ورشاد عبد الهادي. وفي باقة الغربية قامت الشرطة بتفجير اجتماع شعبي بحجة عقده بدون ترخيص واجرت تحقيقا استفزازيا مع الرفيق ابراهيم بيادسي سكرتير فرع الحزب. وفي سخنين اعتقل ثلاثة طلاب ثانويين هم مازن ابو يونس ومحمد ابو ريا ومامون ابو يونس. وتسلم عدد اخر من الشبان دعوات للتحقيق. وفي عرابة اعتقل تلميذان احدهما في الصف الثامن والثاني في الصف التاسع وهما حاتم توفيق خليل عبد القادر وجلال فضل بكر بتهمة كتابة شعارات على اللوح في الصف تنادي بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. وفي كفر مندا حاولت الشرطة التصدي للمظاهرة التي اقامها اهالي القرية الا ان تحذير الاهالي لقائد القوات اكثر من مرة لحدث ما لا تحمد عقباه.

هذا، وعلى الرغم من الارهاب البوليسي واستثارة بمبدأ «لن يزيدنا العنف الا عنفوانا»، واصلت جماهيرنا نشاطاتها الكفاحية الاحتجاجية في معظم قرانا ومدننا. ففي الناصرة عقد مهرجان تاريخي ضخم مساء الثلاثاء باشتراك اكثر من الفي مواطن (اقرأ خبرا مفصلا عنه على الصفحة الثانية من هذا العدد). وفي ام الفحم اقيمت مظاهرة جبارة باشتراك اكثر من خمسة الاف رجل وامراة شيبا وشبانا، سارت في شوارع القرية وانتهت باجتماع شعبي في نادي الحزب الشيوعي. وبعد الاجتماع طافت الالوف في شوارع القرية في مظاهرة ضخمة تذكر بمظاهرات اول ايار في البلدة.

وفي كفر مندا اعلن طلاب المدارس، هذا الثلاثاء، الاضراب عن الدراسة وساروا في مظاهرة انضم اليها المئات من اهالي القرية. واختتمت باجتماع شعبي تكلم فيه رئيس المجلس المحلي، السيد محمد زيدان، والرفيقان انيس شناوي، سكرتير فرع الحزب، وعادل زعبي، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية.

وفي طمرة اضرب طلاب المدرسة الثانوية واقاموا مظاهرة كبيرة تكلم فيها رئيس المجلس المحلي، السيد عباس حجازي. وفي المساء انطلقت جماهير القرية، رجالا ونساء وشبيبة، في مظاهرة طافت شوارع القرية واختتمت باجتماع شعبي تكلم فيه كل من عباس حجازي، رئيس المجلس، وفتحي ابو رومي عضو المجلس ومحمد فضل حسان، سكرتير فرع الحزب الشيوعي، والشاعر نزيه حسون.

وكذلك اقيمت مظاهرات واجتماعات شعبية في الرامة ومجد الكروم وباقة الغربية ويركا (حيث تكلم كل من صالح ثابت وجمال معدي ويوسف شحادة) وكفرياسيف وجديدة (حيث تكلم نمر مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي) وابو سنان (تكلم احمد سعد، عضو المجلس الجبهوي) وشعب (تكلم في الاجتماع الشعبي كل من رمزي خوري، سكرتير لجنة المراقبة المركزية لحزبنا، وقاسم شعبان سكرتير فرع الحزب وكمال خطيب، سكرتير الجبهة، وعلي ابو عرب عضو قيادة الجبهة) وكابول (تكلم جورج طوبي، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ومحمد علي طه، عضو المجلس المحلي ويوسف هيبي، سكرتير فرع الحزب) وعكا (تكلم جمال موسى، سكرتير منطقة الحزب والصحفي انطوان شلحت) وسخنين وعيلبون (تكلم كل من راجي النجمي، سكرتير فرع الحزب، ونصري المر، عضو لجنة المراقبة الحزبية المنطقية وبنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب).

اضرابات المدارس والجامعات

اما في مدارسنا العربية فقد استجاب طلابنا لدعوة اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب فاعلنوا الاضراب عن التعليم امس الخميس لمدة ساعة واحدة. وكانت مدارس اخرى اضربت في اليومين السابقين. وفي سخنين نزل طلاب المدارس الثانوية الى الشوارع في مظاهرة كبيرة. ورفع طلاب مدرسة الرينة شعارات في اثناء الاضراب. وفي الناصرة خرج مئات طلاب المدارس الثانوية بمظاهرات مهيبة، امس الخميس، ووصلوا الى مؤتمر السلطات المحلية الذي عقد في المعهد الثقافي البلدي.

وفي الجامعات قام الطلبة العرب واليهود الديمقراطيون بتظاهرات في حرم جامعتي تل ابيب وحيفا يوم الثلاثاء الماضي.

برقيات وتواقيع

ومن جهة اخرى تواصل حركة النساء الدمقراطيات حملة جمع التواقيع على عرائض تشجب الجريمة وتحمل سياسة الحكومة التوسعية مسؤوليتها. وفي عكا قام اعضاء الحركة بجمع التواقيع بشكل تظاهري في سوق المدينة القديمة. وفي كفر ياسيف نظمت مظاهرة رفع شعارات.

وبعثت الفرقة المسرحية «ستوديو المسرح البلدي» في الناصرة ببرقية استنكار لرئيس الحكومة. وكذلك فعلت لجنة المبادرة الدرزية وجبهة كابول الديمقراطية.

ووصلت الينا برقية بهذه الروح من طلابنا الذين يدرسون في جمهورية المانيا الدمقراطية.

هذا وقام وفد يمثل عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل وحركة النساء الدمقراطيات بزيارة كل من بلدية رام الله ورئيس بلدية نابلس للاعراب عن تضامنه. وشارك في الوفد رئيس العصبة، مردخاي ابي شاؤول، وسكرتيرها الصحفي يوسف الغازي وعضوا سكرتارية حركة النساء باشا غيبثي وكيتي براخ.

هل بدأ طمس معالم الجريمة أم يستمر التبجح بها ؟!

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ المح رئيس حكومة اسرائيل، مناحيم بيغن، الى ان النية متجهة نحو طمس معالم الجريمة، جريمة محاولة الاعتداء الدموية على بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل. ففي خطابه امام مؤتمر «اورط»، الاربعاء امس الاول، ادعى ان التحقيق في هذه الامور صعب ومعقد ولا يحق لاحد ان «يطالبنا باجراء اعتقالات والساعة في يده». واحال مستمعيه الى قضية مقتل الدو مورو في ايطاليا.. كل هذا بعد ان كان رئيس الحكومة قد اصر على انه «يأسف» لما حدث «بصفتي آدميا»..

ولم يخف عضو الكنيست المفدالي حاييم دروكمان، في وقت سابق، فرحه البهيمي لهذه الجريمة الشنعاء فقال ـ ويجب الثار لدم اليهود الستة الذين قتلوا في الخليل في الذكرى الثلاثين لقتلهم.. واضاف «ان اعداء اسرائيل سيبادون». هذا وادعى دروكمان فيما بعد انه لم يقل ذلك. الا انه قال لطوليدانو ـ انت لا سامي فاجابه الاخير ـ اذا كنت انا لا ساميا فانك حقير..

اما يوسي ديان، احد اوباش حركة الرابي العنصري كهانا ـ فقال ـ يجب الثار. واذا ظن العرب ان بامكانهم الاضرار بنا وان يبقوا سالمين فهم مخطئون. لا اعرف من نفذ ذلك (يقصد الجريمة البشعة) الا انهم نفذوا عملا جيدا جدا.

وتبعه الرابي ليفنغر من «قريات اربع» قائلا انه يشعر الان بالامان واضاف: اصبح العرب، في الاسواق، غير واثقين من انفسهم بعد عملية زرع القنابل..

في بيان مشترك ـ بقيـــة

الاسرائيلي من الرفيقين الدكتور اميل توما (عضو المكتب السياسي) والدكتور وولف ايرليخ (رئيس لجنة المراقبة المركزية). واما وفد الحزب الشيوعي الفرنسي فتالف من الرفاق مكسيم كريميتس (عضو المكتب السياسي) ودانييل فيزنبرغ (عضو اللجنة المركزية) والين جريش (عضو لجنة العلاقات الخارجية).

وتركز اللقاء بين وفدي الحزبين، والبيان المشترك، في قضايا النزاع الاسرائيلي العربي خصوصا منذ ان تحقق فشل المفاوضات حول «الادارة الذاتية» وانقضى يوم ٢٦ ايار الماضي في ظل الفشل الذريع.

وشجب الحزبان بشدة، سياسة «العقوبات الجماعية» الاسرائيلية في المناطق المحتلة وطرد الزعماء الثلاثة وخصوصا الاعتداء الدموي على الرؤساء الثلاثة، الامر الذي يكشف عن نوايا في غاية من الخطورة.

واعلن الحزبان انهما متفقان على جميع القضايا التي طرحت خصوصا حول القضية الفلسطينية والسلام العادل والشامل. واعلن وفد الحزب الشيوعي الفرنسي ان النضال من اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني هو نضال جماهيري واسع في اسرائيل وسيزداد اتساعا وشمولا.

وشجب الحزبان، بشدة، العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان. واعلنا ان هذا العدوان والعدوان على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة له هدف واحد وهو قمع مقاومة الشعب الفلسطيني للمؤامرة كامبديفيد. الا ان مصير هذا العدوان هو الفشل الذريع.

وقوم الحزبان، تقويما عاليا، علاقات التعاون والصداقة بينهما واعلنا ان مباحثات سبتمبر ١٩٧٩ بين الحزبين في اسرائيل والمباحثات الاخيرة في باريس والبيان المشترك، كل ذلك يؤلف معالم التصميم الحزبين على المضي في توطيد العلاقات فيما بينهما.

(هذا وستنشر «الاتحاد» نص البيان المشترك كاملا في العدد القادم).

النـــاصرة في ٥ حزيـــران ـ بقيـــة

ارضية الاحتلال وان قطعان غوش ايمونيم ولفنجر وكهانا تربت ونمت بدعم كامل من سلطات الاحتلال. واشار ابو الامين الى ان بيغن ـ كما يبدو ـ لن يكتشف! ولن يكشف عن الجريمة ومدبريها، هذا ما يفهم من تصريحاته.

وتطرق في كلامه الى تخرصات مستشار رئيس الحكومة بنيامين غور اريه الاخيرة، التي تهجم فيها على لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية بحجة «التدخل في السياسة» وقال: «من السخف والوقاحة ان يطلب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية من الجماهير العربية في اسرائيل وقياداتها البلدية ان لا تتدخل في السياسة، لان قطع الميزانيات عن مجالسنا سياسة، والظلم ضد السلطات المحلية العربية سياسة، واهانة عمالنا في اماكن عملهم سياسة، ونهب الارض سياسة، واقامة المناطر سياسة، ومحاولة قتل الابطال، القادة البارزين للبلديات والشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، كل هذا سياسة!

ولا يمكن لاية قوة كانت ان تمنع هذا النصف مليون هي من شعبنا، المتغرسين في وطنهم رغم كل العاتيات، ان يتدخل ويرمى بثقله ليس فقط ضد عصابات غوش ايمونيم والمرابي المأفون كهانا، بل وايضا ضد من يغذي ويوجه ويضع البرامج ويخلق الجو المسموم لتفشي العنصرية والفاشية الا وهو حكومة اسرائيل.

وسخف الرفيق توفيق زياد محاولات السلطات ومستشار رئيس الحكومة المقارنة بين العمليات الفلسطينية الفدائية والجريمة الاحتلالية في رام الله ونابلس والبيرة، وقال: «نحن نقول على رؤوس الاشهاد وامام التلفزيون والاذاعة واقوى ميكروفون: ان الشعب الفلسطيني، مثل كل شعب تحت الاحتلال، من حقه ان يقاوم الاحتلال. ان عشرات الشعوب التي تحررت في آسيا وامريكا اللاتينية كنست الاحتلال بالكفاح الوطني. ومصير الاحتلال الاسرائيلي، مثل مصير كل احتلال، ان يكنس، وان تستقل الدولة الفلسطينية.

نحن لا نريد ان يقتل اسرائيلي واحد، ولذلك طالبنا ونطالب ان ينسحبوا من نابلس ورام الله والقدس العربية وغزة ـ ومن جميع المناطق المحتلة!»

ووجه توفيق زياد نداء الى كل هيئات شعبنا ومنظماته ان تعمق عملها الشعبي النضالي ضد الاحتلال والفاشية. ونبه الى ضرورة الوحدة الجماهيرية والتصدي الجماهيري لجميع مظاهر العنصرية والفاشية والقمع والعداء والاحتلال.

وقبل انتهاء الاجتماع قرا السيد جمال طربيه بيان اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية الذي وجهته الى الراي العام في اجتماعها الطارئ المنعقد يوم الثلاثاء ١٩٨٠/٦/٣ في قرية الرامة بالاف النسخ. ويجده القارئ منشورا كاملا في هذا العدد من «الاتحاد».

تضامن من ـ بقيـــة

والقاسم باهتمام بارز في وسائل الاعلام الايطالية واوساط الراي العام. ورافقهما الفنان الفلسطيني المعروف مصطفى الكرد بغناء مجموعة من قصائد شعرائنا.



شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
شارع الوادي ١٣

وقائع مذهلة ترويها عناية الشكعة ـ بقيـــة

تقف قرب البيت فراقبت ما يجرى. ورايت ان سيارة جيب عسكرية تقف قرب مدخل الدار فاعتقدت انها دورية على الرغم من ان ذلك لم يحدث في السابق. وعدت الى فراشي. وبعد مدة ابتعدت السيارة».

وتابعت السيدة عناية الشكعة: «في الصباح اتصل بنا تلفونيا بعض الاصدقاء. وسالني احدهم، وكان واضحا انزعاجه، كيف حال ابو نضال؟! كان الدافع لتساؤله انه في حوالى الساعة السابعة صباحا شاهد قوات الجيش المحتل تطوق دار البلدية. واستمر الطوق حوالى نصف ساعة». واضافت: «على اثر الانفجار حاولنا الاتصال تلفونيا بالمستشفى الا انه كان معطلا على الرغم من انه كان صالحا للاستعمال في الساعة ٧،٥ دقيقة. عندها ارسلت ابننا الصغير هيثم الى المستشفى، وهو قريب من بيتنا، ولدى محاولة موظفي المكتب استنفار الاطباء تلفونيا لم يتمكنوا من ذلك اذ كان تلفون المستشفى معطلا ايضا. واضطروا الى ارسال السيارات لاحضار الاطباء». وتساءلت عناية الشكعة: هل هذه الامور جميعها حدثت صدفة ؟!

وكان فلتر وطوبي والدرغوتي قد قاموا بزيارة الشكعة وخلف والطالبين الجريحين وجيه قشمر ورياض عناتي معلنين تضامنهم مع نضال الشعب الفلسطيني ومستنكرين جريمة الاحتلال البشعة التي تعرضوا لها.

وحمل مجلس نابلس البلدي، في بيان اصدره، هذا الثلاثاء، سلطات الاحتلال الاسرائيلي مسؤولية «الاعتداء الذي وقع على رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة سواء بشكل مباشر او بسبب تسترها وحمايتها لعصابات الارهاب التي تقوم بمثل هذه الاعتداءات الوحشية. فقد تمت عملية الاغتيال هذه بعد فشل سياسة الابعاد ضد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل الشرعي وبعد انفضاح هذه السياسة وادانتها وعلى اثر المكاسب التي حققتها وتحققها قضية شعبنا العادلة في اوساط الراي العام العالمي». واكد البيان على «ان عمليات الاغتيال ليست موجهة ضد رؤساء البلديات فقط، بل ضد كل ابناء شعبنا اينما وجدوا وهي مكملة لسياسة التصفية الجماعية لابناء شعبنا التي تمارسها سلطات الاحتلال في لبنان. الا ان شعبنا لن يخيفه الارهاب، وهو مصمم على النضال والتضحية في سبيل حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني».

وناشد البيان جماهير الشعب الفلسطيني «الوقوف صفا واحدا وقلبا واحدا امام هذا المخطط التآمري لافشاله وحتى يتحقق الانتصار على جلادي شعبنا من عصابات المستوطنين والحكام العنصريين».

وذكرت صحيفة «معريب» امس ـ ان سلطات الاحتلال تبحث امكانية تقديم اعضاء مجلس نابلس البلدي الى المحاكمة لاصدارها هذا البيان، الذي وصفته بانه «تحريضي».

واصدر ممثلو نقابات الاطباء واطباء الاسنان والصيادلة والمهندسين والمحامين والمهندسين الزراعيين في القدس العربية المحتلة امس الاول، الاربعاء، بيانا بالروح نفسها. ودعا البيان ابناء الشعب الفلسطيني الصابر الى «الثبات والصمود وتحمل الشدائد.. فانت يا شعبنا الصابر مدعو ايضا الى المزيد من اليقظة والحذر والتلاحم والالتفاف حول اهدافك القومية وقيادتك الشرعية للحيلولة دون تمرير مخططات الاعداء التصفوية وتحقيق المزيد من الانتصارات».

نتائج انتخابات نقابـة المعلمين :

«التقدم» تضـاعف تمثيلهـا في المؤتمر والفـروع

* هبوط قوائم المعراخ والمتدينين والليكود وشيلي * فشـل القوائـم العربيـة المرتبطـة بالمعراخ * اعتداء على مندوب «التقـــدم» في أبـو سنـــان *

حيفا ـ لمراسلينا ـ ضاعفت قائمة «التقدم» تمثيلها في انتخابات المؤتمر الخامس والعشرين لنقابة المعلمين، التي جرت يوم الثلاثاء الماضي، فحصلت على ١٣٥٠ صوتا (نسبة ٣،٤٥٪) بينما حصلت في الانتخابات السابقة، عام ١٩٧٥، على ٥٩٥ صوتا (نسبة ١،٨٣٪). وستمثل القائمة بـ ١٥ ـ ١٦ مقعدا في المؤتمر (٧ مقاعد في المؤتمر السابق).

وكانت كتلة «التقدم»، من بين جميع القوائم الممثلة في نقابة المعلمين السابقة، الوحيدة التي زادت تمثيلها وبنسبة كبيرة جدا (١٣٠٪)، في حين هبطت نسبة تمثيل سائر القوائم الاخرى بما فيها المعراخ (من ٥٧٪ الى ٥٢٪) والليكود (من ٩٪ الى ٧٪) والمتدينين من ٢٢٪ الى ١٩٪) وشيلي (من ١،٨٪ الى ١،١٪). اما القوائم العربية المرتبطة بالمعراخ فقد سقطت ست منها حيث لم تصل الى نسبة الحسم وهكذا ذهبت اصواتها اوتوماتيكيا الى المعراخ فزادت نسبته بـ ٢٪ اخرى. وتمكنت من تجاوز نسبة الحسم كل من قائمة ل.ف (٦١٧ صوتا) و م. هـ. (٥١٤ صوتا). اما القائمتان «المستقلتان»: «رام» و«مور» فحصلت الاولى على ٢،٨٪ والثانية على ٢،٢٪.

ويتاكد من هذه النتائج ان كتلة «التقدم»، اليهودية العربية، نجحت في الوصول الى مئات المعلمين العرب واليهود الدمقراطيين تمنحوها الثقة والتاييد مؤمنين ببرنامجها الواضح وطريقها الكفاحي السليم. وعبثا ذهبت محاولات نشيطي المعراخ من مدراء مدارس ومفتشين لارهاب جمهور المعلمين وابعادهم عن قائمتهم «التقدم».

كذلك زاد عدد المصوتين للقائمة المستقلة (ش) في فرع النقابة في الناصرة فحازت على ٣٧٤ صوتا (٢٤٠ صوتا في السابق) واكبر تمثيل في المجلس. ولكن بسبب اتفاق توزيع فائض الاصوات بين القوائم المرتبطة بالمعراخ حصلت على ٤ مقاعد (٥ في السابق). وحاولت الصحف السلطوية التنكر لهذه الحقيقة وابراز ان القائمة «خسرت مقعدا»!!

وننشر فيما يلي ثبتا بالنتائج التي حازت عليها قائمة «التقدم» في المؤتمر والفروع. الرقم بين القوسين هو عدد الاصوات في الانتخابات السابقة:

● حيفا ـ ٣٢٤ صوتا للمؤتمر (١١٧)، و ٣٥٤ صوتا للفرع وبهذا فازت بثلاثة مقاعد في مجلس الفرع ● نهاريا ـ ٢٩٥ صوتا للمؤتمر (١٤١)، و ٢٩١ صوتا للفرع (٤ مقاعد) ● طبريا ٧٤ صوتا للمؤتمر وللفرع (١٨) وفازت بمقعد واحد في فرع النقابة لاول مرة ● صفد ـ ٣١ صوتا للمؤتمر (٢)، و ٣٥ صوتا للفرع ● الناصرة ـ ٣٠٥ اصوات للمؤتمر (١٤٨). وحصلت قائمة (ش) على ٣٧٤ صوتا للفرع (٤ مقاعد) ● كفار سابا ـ ٦٤ صوتا للمؤتمر وللفرع (٢١) ● نتانيا ـ ٣٦ صوتا للمؤتمر وللفرع (١١) ● الخضيرة ـ ٩٨ صوتا للمؤتمر و١٢٥ للفرع (٥٧) ● بئر السبع ـ ٣٢ صوتا للمؤتمر وللفرع (٥) ● العفولة ـ ٢٥ صوتا للمؤتمر وللفرع (١٢) ● تل ابيب ـ ١٣ صوتا للمؤتمر وللفرع (١١) ● بيتح تكفا ـ ٢٤ صوتا للمؤتمر و ٥٤ للفرع.

اعتداء في أبو سنـان

هذا وفي اثناء عملية الانتخابات قام المعلمان سليمان جبر صعب وسلمان صالح صعب من ابو سنان بالاعتداء على الرفيق احمد سعد، عضو المجلس المحلي حين كان يقوم بمهمته عضوا في لجنة انتخابات. وقد جرى الاعتداء لا لسبب سوى العداء للجبهة والقائمة «التقـــدم» وخدمة لمخططات اجهزة وعناصر معروفة. واصدر فرع الجبهة الدمقراطية بيانا الى الاهالي دعاهم فيه الى استنكار الاعتداء وفي الوقت نفسه الى ضبط النفس وشحذ اليقظة تجاه ما تحيكه اجهزة الظلام وينفذه اعوانها. كما تقدم خمسة من اعضاء المجلس المحلي بطلب الى رئيس المجلس دعوه فيه الى عقد جلسة عاجلة للمجلس لاستنكار الاعتداء.

في هـــذه الساعـــات المصيريـــة ـ بقيـــة

جميع قوى السلام الاسرائيلية والعالمية لانحسار الاحتلال الاسرائيلي، بكل ذيوله ومستوطناته الكولونيالية، عن جميع الاراضي التي احتلت منذ العام ١٩٦٧.

اننا لا نكتفي بالاعتراف، فقط، بكيان الشعب العربي الفلسطيني القومي ـ فهذا امر يجب ان يكون مفهوما بذاته ـ بل نطالب اسرائيل بان تعترف عمليا بهذا الامر على اعتبار انه الاساس والطريق الوحيد لتحقيق السلام الشامل والثابت.

ويعني هذا الامر، عمليا، انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة، بقيادة ممثله الشرعي المعترف به ـ منظمة التحرير الفلسطينية، الى جانب دولة اسرائيل.

هذا هو الخيار العادل المطروح دوليا، الخيار الذي تبدي منظمة التحرير الفلسطينية الرغبة المخلصة في الموافقة عليه فيما لو وافقت اسرائيل عليه.

ان استمرار حكام اسرائيل، خصوصا من فم رئيس الحكومة الحالي، في رفض هذا الحل وفي تسمية القيادة القومية المعترف بها فلسطينيا وعالميا للشعب العربي «منظمة سفاحين ومخربين» الخ... ان الاستمرار في الحديث عن «سحقهم» ـ اي سحق شعب باسره ـ يخلق داخل اسرائيل نفسها جوا خانقا من العنصرية والفاشية.

لذلك كله واعتمادا، مرة اخرى ودائما، على النضال الديمقراطي المشترك في اسرائيل، اليهودي العربي، نرى لزاما علينا ـ في هذه الساعات المصيرية ـ ان ندعو ممثلي الجماهير العربية كافة في اسرائيل، هذه القوى التي يجب الا يستهان بها في المعركة من اجل الدمقراطية والسلام العادل، الى عقد مؤتمر يشارك فيه ممثلو قوى السلام والديمقراطية اليهود، تحت الشعارات التالية:

* لا للاحتلال وللاستيطان الكولونيالي! * لا للقمع والعقوبات الجماعية! * لا للعنصرية والفاشية * نعم للسلام العادل الاسرائيلي ـ الفلسطيني. * نعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل! * نعم للمساواة الحقيقية وللتعايش السلمي المتكافئ بين الشعبين * نعم للديمقراطية!!!

ويعلن الموقعون ادناه انهم سيعملون، بمشاركة غيرهم ممن سيضيفون تواقيعهم الى هذا النداء، على عقد اجتماع تحضيري يقرر موعد ومكان المؤتمر القطري العتيد ـ مؤتمر يعبر عن ارادة شعبنا في التصدي الحازم، جنبا الى جنب مع كل القوى الديمقراطية اليهودية، لتصاعد خطر العنصريين والفاشيين في اسرائيل. ويعبر عن تصميم شعبنا على الوقوف، صفا واحدا مع قوى السلام العادل في اسرائيل والعالم اجمع، ضد استمرار الاحتلال واعماله القمعية والكولونيالية من اجل تحقيق السلام العادل والشامل والثابت، سلام يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة فوق التراب الفلسطيني والى جانب دولة اسرائيل ويضمن التعايش السلمي بينهما.

اننا نقدم العذر الى العشرات، بل المئات، من ممثلي الراى العام العربي في اسرائيل ممن لم نستطع الوصول اليهم بهذا النداء قبل صدوره. وعذرنا ان تداعي الاحداث المصيرية حال دوننا والوصول اليهم وان مكانهم محفوظ في التوقيع على هذا النداء وفي الاشتراك في الاجتماع التحضيري.

ارسلوا تواقيعكم وتأييدكم الى العنوان التالي:

حيفا، مكتب المحامي ـ حنا نقارة، ص.ب ١٨٦٦

الموقعون على البيان (بحسب الابجدية)

ابو رحمون اديب ـ نائب رئيس بلدية الناصرة
ارشيد ابراهيم ـ محام ـ الرامة
المفتي راشد ـ عضو سكرتيرية جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا
الحج صبحي ـ معلم ـ جديدة
د. اسدية وليد ـ طبيب ـ المكر
ابو خيط نسيم ـ عضو مجلس الطيرة المحلي
ابو عيطة عبد الحميد ـ عضو مجلس الطيبة
القاسم سليم ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ـ الناصرة
القاسم سميح ـ شاعر ـ الرامة
ابراهيم حنا ـ رئيس مجلس محلي البعنة
ابو شنب محمود ـ عضو بلدية عكا
ابو الشيخ سليم ـ عضو بلدية الناصرة
ابو راس ثابت ـ رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع
ابو يونس فيصل ـ نائب رئيس مجلس محلي سخنين
ابو حلو حبيب ـ معلم ـ الرامة
القاسم نبيه ـ معلم ثانوي ـ الرامة.
القاهوم وليد ـ نائب رئيس بلدية الناصرة
ابو العسل رياح ـ راعي الطائفة الانجيلية ـ الناصرة
الظاهر كامل ـ معلم ـ عضو سكرتيرية جبهة الناصرة وعضو سكرتيرية رابطة الجامعيين
بحوث نقولا ـ عضو بلدية شفاعمرو.
بشارات عودة ـ سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا
بشارة عزمي ـ عضو سكرتيرية الجبهة ـ القدس.
بركة سعيد محمد ـ عضو بلدية شفاعمرو
بشارة حسن ـ معلم ثانوي ـ الطيرة
د. توما باسم ـ طبيب اسنان ـ الناصرة
تايه عز الدين ـ معلم ـ قلنسوة
د. توما اميل ـ مؤرخ ورئيس تحرير مجلة «الجديد» ـ حيفا
جرايسي رامز ـ نائب رئيس بلدية الناصرة
جبران عبدالله ـ معلم ثانوي وعضو سكرتيرية رابطة الجامعيين ـ الناصرة
جهشان جوني ـ عضو ادارة بلدية الناصرة وسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية
جرجورة رايق ـ معلم وعضو اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة
جبران سالم ـ شاعر وعضو سكرتيرية الجبهة في الناصرة
د. جبالي عبد الرحيم ـ طبيب ـ الطيبة.
جبالي عبد الحفيظ ـ مهندس ـ الطيبة
د. جبالي ابراهيم ـ طبيب ـ الطيبة
جرامنه محمود ـ عضو اللجنة البلدية المحلية ـ مقيبلة
جرجورة منعم ـ عضو بلدية الناصرة
حمودة خليل ـ عضو بلدية شفاعمرو
د. حنا هاني ـ طبيب ـ الرامة
حاج وليد ـ مهندس ـ الناصرة
حزان وليد ـ معلم ثانوي ـ ابو سنان
حلو جوزيف ـ معلم ثانوي ـ سكرتير اللجنة المركزة للجان الاحياء بالناصرة
حاج يحيى عدنان ـ عضو مجلس عمال الطيبة
حجازي عباس ـ رئيس مجلس محلي طمرة
د. حسون جمال سعيد ـ طبيب وعضو بلدية شفاعمرو
حبيبي اميل ـ كاتب ورئيس تحرير «الاتحاد» ـ الناصرة
حمادة صالح مصلح ـ محام ـ شفاعمرو
حبيب غسان ـ عضو الجبهة الديمقراطية ـ الناصرة
حصري محمود حسين ـ عضو مجلس ام الفحم
حمدوه سامي ـ عضو مجلس المكر
علي حريكة ـ نائب رئيس مجلس محلي مجد الكروم
د. خالد عبد العظيم ـ طبيب ـ جديدة
خطيب رجا ـ رئيس المجلس المحلي ـ دير حنا
خطيب فؤاد ـ صيدلي ـ الطيرة
خاسكية سامح ـ محام ـ الطيرة
خوري رياض عبدو ـ سكرتير جبهة يافة الناصرة الديمقراطية.
خوري رمزي ـ عضو الجبهة الديمقراطية ـ عكا
خطيب هاشم ـ محام ـ المكر
خميس صليبا ـ صحفي ـ سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي
خطيب احمد محمد ـ نائب رئيس مجلس محلي المكر.
خوري سميرة ـ سكرتيرة حركة النساء الديمقراطيات ـ الناصرة
خالد عماد ـ محام ـ جديدة
دراوشة عبد الحفيظ ـ عضو رابطة المحامين الدمقراطيين وعضو بلدية الناصرة
دغش توفيق ـ نائب رئيس مجلس دير حنا.
دراوشة صالح ـ رئيس مجلس محلي اكسال
زياد توفيق ـ شاعر وعضو كنيست ورئيس بلدية الناصرة
د. سليم رشيد ـ طبيب ـ الناصرة
سعد احمد ـ رئيس تحرير مجلة «الغد»
ستيتي مصطفى ـ رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ـ الناصرة
د. سلباق شكري ـ طبيب ـ شفاعمرو
سرور يوسف ـ رئيس مجلس عيلبون المحلي
سليم نايف ـ شاعر ـ البقيعة
سكس كريم ـ مقاول ـ جديدة
شبيطة فتحي ـ معلم ـ الطيرة
شبيطة غازي ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ـ الطيرة
الاب شوفاني اميل ـ كاهن ـ الناصرة
صليبا سعيد ـ سكرتير لجنة المتابعة للجنة أولياء أمور الطلاب في الجليل الغربي ـ جديدة
د. ضو سهيل ـ طبيب اسنان ـ الرامة
طوبي توفيق ـ عضو كنيست ونائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا
طربيه جمال ـ رئيس مجلس سخنين المحلي
طه محمد علي ـ كاتب ومعلم ثانوي وعضو مجلس محلي وعضو مركز نقابة المعلمين ـ كابول
طوبي جورج ـ صحفي ـ حيفا
علي امين محمد ـ عضو ادارة مجلس بلدية الناصرة
عبد الحي طارق ـ مدير المدرسة الاعدادية ـ الطيرة
عوض عبد الرحمن ـ معلم وعضو مجلس محلي الطيبة
عازم ادريس ـ مهندس ماكينات ـ الطيبة
عبادي محمد ـ عضو مجلس محلي الجديدة
عبد القادر صالح ـ رئيس مجلس كفر كنا المحلي.
عازم شاكر ـ عضو مجلس عمال الطيبة.
عبدالله فوزي ـ شاعر ومعلم ثانوي وسكرتير رابطة الجامعيين ـ الناصرة
عبد الهادي محمد سليمان ـ سكرتير جبهة اكسال وعضو مجلس محلي
عاشور علي ـ صحفي ـ حيفا
عمري محمد ـ سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ـ صندلة
د. عوض انور ـ طبيب ـ الرامة
عابدي عبد ـ عضو لجنة الفنانين التشكيليين ـ حيفا
غطاس كمال ـ نائب رئيس مجلس الرامة المحلي
فوراني فتحي ـ معلم ثانوي وسكرتير لجنة المبادرة الاسلامية ـ حيفا
د. فعوار منذر ـ طبيب ـ الناصرة
قيس محاسن ـ عضو مجلس محلي ـ جديدة
كرفوش منصور ـ تاجر ـ الناصرة
كناعنة عبد الرؤوف ـ نائب رئيس مجلس عرابة المحلي
كناعة اسعد ـ رئيس مجلس محلي يافة الناصرة.
كيال عفيف ـ عضو مجلس محلي ـ جديدة
كنعان صباح ـ عضو مجلس يركا المحلي
كنعاني نبيه ـ نائب رئيس مجلس محلي جديدة
كركبي زاهي ـ عضو بلدية حيفا
كيال احمد قاسم ـ رئيس لجنة اولياء امور الطلاب ـ جديدة
موسى جمال ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ـ عكا
مويس حنا ـ عضو كنيست ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس الرامة المحلي
موسى نديم ـ عضو مجلس ابو سنان المحلي
ميعاري محمد ـ محام ـ حيفا
مخول حبيب ـ مزارع ـ جديدة
محمود حسن ـ رئيس مجلس محلي الرينة.
مخول عصام ـ رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ـ البقيعة
مرقس نمر ـ رئيس مجلس محلي كفر ياسيف
نفاع محمد ـ كاتب وسكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ بيت جن
مالك ابراهيم ـ اقتصادي ـ كفرياسيف
ناصر عبد اللطيف ـ معلم ثانوي وعضو سكرتيرية رابطة الجامعيين في الناصرة
نصار محمد عبري ـ رئيس مجلس محلي عرابة
نعامنة فضل ـ نائب رئيس مجلس محلي عرابة
نعامنة محمود سعيد ـ عضو مجلس محلي عرابة
نصار يونس ـ رئيس مجلس محلي طرعان.
ناطور سلمان ـ كاتب وعضو لجنة المبادرة الدرزية ـ حيفا
نقارة حنا ـ معلم وعضو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ـ حيفا